London
Monday - 17 July 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16302

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الاثنين 29 ذو الحجة 1444
17 يوليو (تموز) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16302

9 771319 081318 29 >

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

محمد بن سلمان استقبل كيشيدا بمراسم رسمية في جدة

السعودية واليابان تعززان شراكتهما بـ26 اتفاقية



ولي العهد مستقبلاً رئيس الوزراء الياباني في جدة أمس (واس)

جدة: أسماء الغابري

استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في قصر السلام بجدة أمس (الأحد)، رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، مقيماً له مراسم استقبال رسمية.

ووقّعت السعودية واليابان 26 اتفاقية في مجالات عدة، تزامناً مع الزيارة التي بدأها كيشيدا إلى المملكة.

وأكد كيشيدا أن السعودية شريك استراتيجي مهم لبلاده في أمن الطاقة، كما شدد على أهمية تعاون البلدين في مجالات التكنولوجيا الحديثة للطاقة والتعدين. وعبّر رئيس الوزراء الياباني عن ارتياحه لتعدد الشراكة في مجالات عدة تحت «رؤية السعودية - اليابان 2030» التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة ولي العهد السعودي إلى اليابان في عام 2016.

وجاءت تأكيدات كيشيدا في كلمته أمام اجتماع الطاولة المستديرة الاستثماري السعودي – الياباني، الذي عقد بحضوره وحضور المهندس خالد الفالح وزير الاستثمار السعودي، ورئيس منظمة التجارة اليابانية (جيترو)، وعدد من مسؤولي الجهات الحكومية والقطاع الخاص من البلدين. وتّوج الاجتماع بإعلان 26 مذكرة تفاهم واتفاقية استثمارية شملت العديد من القطاعات ذات الأولوية، منها الصحة، والترفيه، والثقافة، والطاقة التقليدية، والطاقة الخضراء، والكيماويات، والتصنيع، والآلات والمعدات، والأنشطة المالية، والتقنية، والزراعة، والبيئة، والعقارات.

وكان رئيس الوزراء الياباني قد وصل إلى جدة، أمس (الأحد)، في زيارة رسمية للمملكة «تستهدف تعزيز العلاقات الاستراتيجية» مع السعودية. وأوضح وزير الاستثمار السعودي أن البلدين يطلقان حقبة جديدة في الشراكة، و«سنعزز الشراكة مع اليابان في مجالات عدة، ووقعنا مع اليابان 26 اتفاقية في مختلف المجالات».

من جانب آخر، أعلن مجلس التعاون الخليجي واليابان استئنافهما مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، من خلال توقيع البيان المشترك على هامش الاجتماع الذي عقده رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، جاسم البديوي، أمس (الأحد)، في مدينة جدة (غرب السعودية).

وقال البديوي إن استئناف المفاوضات جاء تنفيذاً لتوجيهات المجلس الوزاري لإبرام اتفاقيات تجارة حرة مع شركاء دول المجلس التجاريين، ضمن قائمة الأولويات التي أقرها في دورته المنعقدة في يونيو (حزيران) من العام الماضي. ولفت البديوي إلى أن اليابان احتلت المركز الرابع بالنسبة لصادرات الدول الخليجية بقيمة 76,7 مليار دولار، واحتلت المرتبة الرابعة بالنسبة لواردات الدول الخليجية بقيمة 22 مليار دولار.

(تفاصيل ص 2 و 14)

الصدريون يشنُّون هجمات على مقار حزب «الدعوة»

السوداني والأسد يبحثان الإرهاب وأمن الحدود

بغداد: حمزة مصطفى وفاضل النشمي
دمشق: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مع الرئيس السوري بشار الأسد، التنسيق الأمني، خصوصاً أمن الحدود ومحاربة الإرهاب، وذلك خلال زيارة له إلى دمشق أمس (الأحد)، هي الأولى لرئيس وزراء عراقي منذ 14 عاماً.

وركزت المباحثات بين الطرفين على 3 ملفات أساسية، هي «أمن الحدود المشتركة»، و«شح المياه»، و«عودة اللاجئين». وقال بيان للمكتب الإعلامي للسوداني إنَّ المحادثات تضمنت أيضاً «سبل تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين وتطويرها، والبحث في آفاق توسعة التبادل في مجالات الاقتصاد، والنقل، والتجارة، والسياحة، والمياه، ومواجهة آثار التغير المناخي».

وأكّد السوداني أن العراق وسوريا «مترابطان تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً، إضافة إلى روابط الدم المشتركة، فضلاً عن المصالح المتبادلة»، مشدداً على أن «أي جيب خارج عن السيطرة هو بقعة مرشحة لتهديد العراق والمنطقة».

من جانبه، حيَّا الرئيس السوري، وقوفَ العراق إلى جانب سوريا خلال «الحرب الإرهابية»، قائلاً إنَّ «العراق قدّم أغلى ما يمكن تقديمه، وتوحدت الساحات بين البلدين في مواجهة التنظيمات الإرهابية»، عادّاً زيارة رئيس الوزراء العراقي فرصة «لتعزيز العلاقات الثنائية، لا سيما في ظل الظروف الدولية والتحديات المشتركة، خصوصاً مواجهة الإرهاب». وبيّن الأسد أنَّه ناقش مع السوداني «الوضع العربي الإيجابي بشكل نسبي وليس بالمطلق، وضرورة الاستفادة من ذلك لتعزيز العلاقات العربية - العربية»، لافتاً إلى أنَّ «العلاقات الاقتصادية البينية ستكون محور المباحثات لاحقاً بما ينعكس إيجاباً على البلدين، ويخفف من الحصار المفروض على سوريا».

إلى ذلك، شنَّ أتباع التيار الصدري، فجرَ أمس (الأحد)، هجماتٍ عدة، على مقار حزب «الدعوة الإسلامية» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بذريعة إهانة الحزب مقامَ مرجعية الراحل محمد صادق الصدر، والد زعيم التيار مقتدى الصدر، الأمر الذي نفاه الحزب جملة وتفصيلاً.

(تفاصيل ص 3و4)

هدَّد باستخدام القنابل العنقودية إذا استُخدمت ضد بلاده

بوتين يؤكد «فشل» الهجوم الأوكراني المضاد

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»
واشنطن: هبة القدسي

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «فشل» الهجوم الأوكراني المضاد، في حين أكدت كييف أنَّ قواتها حقَّقت تقدماً حول مدينة باخموت بشرق البلاد، إلا أنَّ وضعها «دفاعي» في منطقة خاركيف.

ورأى بوتين في مقابلة تلفزيونية بثتها قناة «روسيا 1»، أمس (الأحد)، أنَّ الهجوم المضاد للجيش الأوكراني الذي بدأ في يونيو (حزيران)، «لا يحرز نجاحاً في مواجهة الدفاعات الروسية» في شرق أوكرانيا وجنوبها. وأضاف: «كل محاولات العدو لاختراق دفاعنا (...) باستخدام مخزون استراتيجي خصوصاً، لم تنجح طوال مدة الهجوم. العدو لم يحقق نجاحاً». وأكد أنَّ وضع القوات الروسية على الجبهة «إيجابي».

من جانبها، أفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، بأنَّ القوات الأوكرانية أعلنت «إحراز تقدم بطيء، لكنه ملموس في محاولتها التصدي لقوات الاحتلال الروسية»، في 3 مناطق على الأقل، تقع في جنوب وشرق البلاد.

وقالت نائبة وزير الدفاع هانا ماليار: «على مدى يومين، شنَّ العدو هجمات كثيفة في قطاع كوبيانسك في منطقة خاركيف. نحن في موقع دفاعي»، مضيفة أن «معارك شرسة تقع، والمواقع تتغير مراراً في اليوم الواحد».

من جهة أخرى، هدد بوتين بالرد بالقنابل العنقودية، إذا استخدمت أوكرانيا تلك الذخيرة، التي قدمتها أميركا ضد قواته. وقال: «أريد القول إنَّ روسيا لديها احتياطات كافية من مختلف الأنواع من الذخائر العنقودية (...) حتى الآن لم نستخدمها، رغم أننا واجهنا نقصاً معروفاً في الذخائر في وقت ما، ولكن إذا تم استخدامها ضدنا، نحتفظ لأنفسنا باتخاذ إجراءات مضادة».

في سياق متصل، أفاد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في مقابلة تلفزيونية، أمس، بأن عضوية أوكرانيا في «حلف شمال الأطلسي» ليست مرتبطة بالتفاوض لإنهاء الحرب مع روسيا، مشدداً على أن الموقف الثابت لإدارة الرئيس جو بايدن منذ بداية الصراع، هو دعم أوكرانيا دون أن يكون جنود أميركيون على الأرض يقاتلون القوات الروسية. وقال: «لن نخوض حرباً عالمية ثالثة مع روسيا».

(تفاصيل ص 10)

أملاً في إنهاء الحرب المستعرة منذ 4 أشهر

السودانيون يتطلعون لاستئناف «مفاوضات جدة»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

يتطلّع السودانيون إلى إعلان موعد جديد لاستئناف المفاوضات في مدينة جدة السعودية، أملاً في إنهاء الحرب المستعرة منذ أربعة أشهر بين الجيش وقوات «الدعم السريع». ويأتي ذلك بعدما أكدت مصادرُ أنَّ وفد الجيش عاد إلى جدة، استعداداً لبدء جولة جديدة من المباحثات التي توقفت قبل عدة أسابيع، على إثر فشل طرفي النزاع في الالتزام بعدد من الهُدن التي كانت السعودية والولايات المتحدة قد توسطتا فيها.

ومع دخول الحرب شهرها الرابع، أمس، من دون أن يستطيع أي من الطرفين حسم المعركة عسكرياً، تصاعدت النداءات داخل السودان من الأحزاب السياسية ومن الأطراف الإقليمية والدولية، بضرورة التفاوض لإنهاء الحرب التي حذّرت «الأمم المتحدة» من أنَّها آخذة في التوسع والتحوّل إلى حرب أهلية قد تتخطى حدود السودان وتهدد أمن الإقليم برُمّته.

وأتت هذه التطورات، غداة بيان سعودي أميركي تعهَّد فيه البلدان التزامهما المشترك إنهاء الصراع في السودان، في حين أكد قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أهمية منبر جدة، شاكراً الحكومتين السعودية والأميركية على تسهيل عملية التفاوض.

من جانبه أعلن قائد قوات «الدعم السريع» محمد دقلو، المعروف بـ«حميدتي»، تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية وحركات مسلَّحة، «للتوصل إلى حل سياسي شامل» للأزمة في البلاد.

في هذه الأثناء، شهدت «القمة التنسيقية» الخامسة لـ«الاتحاد الأفريقي»، التي انطلقت أمس في العاصمة الكينية نيروبي، نقاشات موسَّعة حول الأزمة الدائرة حالياً في السودان.

(تفاصيل ص 5)

انتقادات لفيديو تضمن تهديدات لغير المحجبات

إيران تعود إلى دوريات «شرطة الأخلاق»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الإيرانية عودة دوريات «شرطة الأخلاق» لمواجهة «الملابس الخارجة على الأعراف»، وذلك بعد 10 أشهر من اندلاع احتجاجات إثر وفاة الشابة مهسا أميني في مركز للشرطة.

وقال المتحدث باسم الشرطة، سعيد منتظر المهدي، إنَّه جرى نشر دوريات لمواجهة أولئك اللواتي لا يرتدين الحجاب في الأماكن العامة ويزداد عددهن. وأضاف أنّه «ابتداءً من اليوم، ستقوم الشرطة، عبر تسيير دوريات بالسيارات وسيراً على الأقدام، بتحذير ومعاقبة النساء اللواتي للأسف لا يُطعن الأوامر ويواصلنَ عصيان قواعد اللباس». وتابع أنَّه سيجري أيضاً «تقديم المخالفين للقضاء»، موضحاً أنَّ الخطوة تأتي «بعد مطالبات شعبية» و«تأكيد رئيس الجمهور والجهاز القضائي».

وجاء إعلان الشرطة بعدما تداول ناشطون صوراً لعودة سيارات «شرطة الأخلاق» إلى الشوارع الإيرانية. وأثار فيديو لضابطة شرطة تتصدَّى لامرأة لا ترتدي الحجاب، انتقادات في الأوساط الإيرانية، الأسبوع الماضي.

وأصدر قاضي محكمة مدينة ورامين بمحافظة طهران، الأسبوع الماضي، حكماً ضد امرأة نزعت الحجاب، بتغسيل الجثث في مشرحة لمدة شهر ودفع غرامة مالية.

في هذه الأثناء، انتقدت صحيفة «إيران» الحكومية مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع، يظهر رجل أمن على ما يبدو يهدد امرأة ويقول لها: «ترتدين الحجاب أو سأعتقلك... إذا كنتِ تعتقدين أنها حرية، فسأطلق جميع اللصوص والمجرمين كي يعاقبوك».

(تفاصيل ص 3)

مريم شهاب... «وجه ياباني» يتغنّى بالشعر العربي

بيروت: كرستين حبيب

بمنتهى الطلاقة، تغنّي شابة بملامح وجه آسيوي جميل شعراً عربياً بالفصحى. وفي رصيدها عشرات آلاف المتابعين على «إنستغرام» المترقّبين أغانيها بألحانها الغربية الهادئة التي تعانق الكلام العربي بسلاسة.

إنَّها المغنية مريم شهاب، التي ولدت في الكويت (1997) من أمٍ يابانية وأبٍ كويتي، ونشأت وسط عائلة محبّة للموسيقى. وغالباً ما تعرّضت للتنمّر وشعرت بأنَّها دخيلة على المجتمع. لكنها بقوّة الموسيقى واللغة العربية التي تعشق، عبرت العواصف وصارت اليوم صوتاً يرفع لواء الشعر العربي، إلى جانب كونها طبيبة أسنان.

في حديث لـ«الشرق الأوسط» تخبر مريم كيف قررت تلحين قصيدة من المنهج الدراسي بعد أن تعذّر عليها حفظها؛ وتقول: «كان هدفي الوحيد الحفظ والتسميع والحصول على درجات جيدة. استوحيت من اليابانيين الذين يلحّنون جدول الضرب، وقلت لمَ لا ألحّن هذا الشعر؟».

نجحت مريم في امتحان الاستظهار دامجةً بين القراءة والتنغيم، مما أثار إعجاب زميلة لها في الصف طلبت منها الوصفة السحرية. وبسرعة فائقة، انتشر تسجيل القصيدة المغنّاة بصوت مريم بين الطلّاب وانتقل إلى مدارس أخرى. ومنذ ذلك الحين، أخذت على عاتقها تلحين كل النصوص الشعرية العربية ضمن المنهج الدراسي وتحميلها على «يوتيوب».

تقول مريم إنَّها تدعو أهل الخليج والعرب إلى الافتخار بلغتهم، وهذا ما تفعله بنفسها من خلال الموسيقى التي تقدّمها.

(تفاصيل ص 22)

اقرأ أيضاً...



حريق يلتهم حي ساروجة الأثري في قلب دمشق » 4

اجتماع في الدوحة اليوم يناقش ملف «الرئاسة اللبنانية» » 7



لماذا يمرض بعض الناس أكثر من غيرهم؟ » 16



«جولة المملكة» تنعش بالفن 17 مدينة سعودية » 22

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

رئيس الوزراء الياباني في زيارته الأولى للسعودية وسط توقعات بارتفاع مستوى التعاون الثنائي

كيشيدا في جدة لتعزيز أمن الطاقة وتطوير العلاقات

الرياض: غازي الحارثي

وصل رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إلى السعودية في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها منذ توليه رئاسة الوزراء في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، حاملاً عدداً من الأهداف أهمها تأمين إمدادات نفطية ثابتة إلى رابع أكبر مستورد للنفط في العالم، فضلاً على تعزيز أمن الطاقة، بجانب تطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون مع السعودية، وفقاً لوسائل إعلام يابانية.

وتتمتّع زيارة كيشيدا التي بدأت الأحد بميزة خاصة، بينما تأتي بعد أشهر من مساعدة السعودية لليابان في إجلاء أكثر من 60 مواطناً يابانياً، خلال أزمة السودان الحالية، الأمر الذي قدرته عالياً الحكومة اليابانية.

تحظى العلاقات الدبلوماسية السعودية . اليابانية بخصوصيّات كثيرة، إذ بدأت قبل نحو 7 عقود، عندما عُيّنت توسدا يوتاكا مفوضةً في السعودية، واتخذت السعودية خطوات إضافية عندما فتحت سفارتها في اليابان في العام نفسه، وعُين أسعد الفقيه سفيراً ومفوضاً سعودياً في اليابان عام 1957، وطلبت اللجنة اليابانية في السعودية الإذن بفتح سفارة في السعودية، وافتُتحت في عام 1958.

كما ظهر حرص البلدين على زيادة التعاون خلال العقود الماضية، من خلال قيام الراحل الملك فهد بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء الياباني الأسبق ريوتارو هاشيموتو، بصياغة الشراكة الشاملة نحو القرن الحادي والعشرين، خلال زيارة هاشيموتو الأولى للسعودية في عام 1997.

وفي المقابل، أجرى الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز زيارةً إلى اليابان، عندما كان ولياً للعهد في عام 1998، ووقّع «أجندة التعاون السعودي الياباني» مع رئيس الوزراء الياباني الأسبق كيزو أوبوتشي، بالإضافة إلى ذلك زار وزير الخارجية الياباني الأسبق يوهي كونو السعودية في عام 2001، وأعلن خلال الزيارة عن مبادراته في ثلاثة مجالات: (تشجيع الحوار بين الحضارات مع العالم الإسلامي، وتطوير مصادر المياه، والحوار السياسي الواسع المتعدد).

تناغم في التاريخ والمستقبل

حققت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى اليابان في عام 2017، وكذلك زيارتا الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى اليابان في عامي 2016 و2019، قفزة نوعية في العلاقات التاريخية بين الرياض وطوكيو، خصوصاً أنها شهدت وضع حجر الأساس لشراكة متطورة بين البلدين، وتأسيس الفريق المشترك لـ«الرؤية السعودية - اليابانية 2030».

وأكدت المصادر نفسها أن العلاقات السعودية اليابانية شهدت تطوراً ونموّاً مطّرداً، تُوِّج في زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لليابان في 2017، بالتوقيع على المذكرة الرسمية «للرؤية السعودية - اليابانية 2030»، ضمن برنامج تعاون متكامل يضم 9 قطاعات، وتشارك في تنفيذه 65 جهة حكومية سعودية ويابانية.

ومن المتوقع توقيع اتفاق بين الرياض وطوكيو على استثمار مشترك لتطوير «موارد الأتربة النادرة»، حيث ستساعد اليابان في تسريع تطوير الموارد التي يجري تعدينها في السعودية مثل النحاس والحديد والزنك، حيث أشارت مصادر صحافية يابانية، إلى أن رئيس الوزراء الياباني وولي العهد السعودي سيتفقان على استثمار لتطوير موارد الأتربة النادرة، وسط سعي البلدين إلى الاستثمارات المشتركة في مجال المعادن الأرضية النادرة.

وفي حديثٍ صحافي، أكد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن «السعودية شريك استراتيجي مهم لبلاده، وستشهد هذه الشراكة توسّعاً ملحوظاً لتشمل قطاعات عديدة ومتنوعة».

بلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية واليابان، خلال السنوات من (2017 – 2022) أكثر من 600 مليار ريال، بينما بلغ عام 2021 نحو 125 مليار ريال منها 102 مليار ريال صادرات سعودية لليابان، و23 مليار ريال واردات يابانية إلى السعودية، كما نما معدل التجارة خلال (2020 – 2021) بنسبة 49 في المائة، والصادرات بنسبة 46,7 في المائة، والواردات بنسبة 4,4 في المائة.

ووصل عدد الشركات اليابانية المسجلة في السعودية 101 شركة، منها 38 شركة بالمنطقة الشرقية و37 شركة بمنطقة الرياض و23 شركة بمنطقة مكة المكرمة، بإجمالي رأس مال في السجل التجاري بلغ نحو 4,749,706 مليون دولار، تنشط في قطاعات الصناعة التحويلية، والتشييد، والخدمات الإدارية، والمهنية والعلمية والتقنية، وتجارة الجملة والتجزئة، والمعلومات والاتصالات، بعدد موظفين بلغ 13878 موظفاً، ونسبة سعودة تقدر بـ57 في المائة.

بينما يبلغ عدد الشركات السعودية المستثمرة في اليابان 66 شركة تقريباً طبقاً لأرقام رسمية غير محدّثة، وقُدِّر حجم رأس المال الاستثماري السعودي في اليابان في عام 2020 بنحو 102,6 مليون دولار.

يؤكّد البلدان بشكل مستمر دعمهما لاستقرار أسواق النفط العالمية، وتعد السعودية أكبر مصدر موثوق به للنفط الخام إلى اليابان، ويتعاون البلدان في مجال توليد الكهرباء باستخدام الهيدروجين والأمونيا، حيث صدّرت السعودية إلى اليابان في عام 2021 أول شحنة من «الأمونيا الزرقاء» على مستوى العالم.

وتعد «أرامكو السعودية» أكبر مورد للنفط إلى اليابان، إذ صدرت في عام 2021 قرابة 40 في المائة من إجمالي الواردات النفطية في اليابان، وقد أسست شركة «سابك» في اليابان، مكتباً لإدارة عمليات الشركة في طوكيو منذ عام 1994، كما يوجد لدى الشركة موقع تصنيعي واحد في «موكا»، ومركز تقني، وتتطلع الشركة لتعزيز الشراكة التقنية والبحثية بين البلدين.



رئيس الوزراء الياباني لدى وصوله إلى جدة الأحد (واس)

كيشيدا أكد أن «السعودية شريك استراتيجي مهم لبلاده وستشهد هذه الشراكة توسّعاً ملحوظاً»

«الرؤية السعودية - اليابانية 0302»

بدا لافتاً أن عام 2022 شهد تعاوناً استثمارياً مميّزاً بين السعودية واليابان تحقيقاً لمستهدفات «الرؤية السعودية - اليابانية 2030»، عبر ملتقيات ومنتديات استثمارية، نتج عنها تبادل 15 مذكرة تفاهم استثمارية بين الجانبين، وفي هذا الإطار تبرز الشراكة بين عملاق النفط السعودي «أرامكو» وشركة «سوميتومو» اليابانية، بوصفها أكبر استثمار ياباني في السعودية.

كما أسّست «أرامكو» مواقع تسليم استراتيجية في جزيرة «أوكيناوا» اليابانية، وتورد من خلالها المنتجات المكررة إلى أكثر من 6400 محطة في اليابان، وتمتلك حصص ملكية بنسبة 100 في المائة من شركة «أرامكو آسيا اليابان»، وتمتلك أيضاً حصص ملكية بنسبة 70 في المائة بشركة «إس إتش بي بي» اليابانية المحدودة، كما تمتلك حصص ملكية بنسبة 70 في المائة من أسهم شركة «سابك للبتروكيماويات اليابان المحدودة».

وتسلّط التطورات الحاصلة في السعودية الضوء على مساهمة «الرؤية السعودية اليابانية 2030» في تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين، وانعكس ذلك في إقامة فعاليات يابانية في السعودية وتعليم اللغة اليابانية، وافتتاح شركة «مانجا» السعودية مكتباً في طوكيو، وتوقيعها اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع العديد من الشركات اليابانية، ومشاركة المملكة في معرض «أوساكا إكسبو في 2025»، بالنظر إلى أن السعودية تعدّ شريكاً ثقافياً لليابان، وتشارك في فعاليات ثقافية يابانية، أهمها «معرض طوكيو الدولي للكتاب»، الذي تشارك فيه منذ عام 2010 بوصفها ضيف شرف، عبر ندوات وأنشطة وعروض سعودية تقليدية، إضافة إلى الكتب، ومن أبرز الأنشطة الثقافية بين الدولتين إقامة الأسبوع الثقافي الياباني في أبريل (نيسان) 2017، الذي صاحبه إحياء فرقة أوركسترا فنية يابانية مكونة من 85 فرداً حفلاً موسيقياً كبيراً في «مركز الملك فهد الثقافي» في العاصمة السعودية الرياض.

حصار تعز... 3 آلاف يوم من العزلة

عدن: علي ربيع

سلّطت الأوساط اليمنية الرسمية والشعبية والحقوقية خلال الأيام الأخيرة الضوء على حصار مدينة تعز من قبل الانقلابيين الحوثيين، وذلك بمناسبة مرور 3 آلاف يوم من العزلة والحصار، في مسعى للتذكير بالمأساة، ووسط دعوات لمحاكمة قادة الانقلابيين المسؤولين عن مختلف الجرائم التي تسبب فيها الحصار.

وطالبت منظمات المجتمع المدني هيئة الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن بتحمل المسؤولية الإنسانية والقانونية تجاه أبناء محافظة تعز المحاصرة منذ 3000 يوم والضغط من أجل وقف الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها الميليشيات الحوثية.

وشددت 28 منظمة مجتمع مدني في بيان على ضرورة محاكمة الميليشيات الحوثية المسلحة وفق المعاهدات والاتفاقات والقوانين الدولية وتطبيق القرارات الأممية الصادرة ضد الميليشيات، وأشارت إلى الأضرار الكارثية التي خلفها الحصار وتفاقم المعاناة في شتى مجالات الحياة بسبب زراعة الألغام والاختطافات والانتهاكات وفرض نقاط تفتيش للتضييق على المواطنين ومنع دخول المواد الغذائية الأساسية.

وقال البيان: «إن الميليشيات الحوثية وضعت تعز تحت حصار مطبق، وتمركزت على التلال المطلة على المدينة حيث تستهدف المدنيين بشكل مباشر بالقذائف والأسلحة المختلفة. الأمر الذي تسبب في تدني الحالة المعيشية للسكان وتدهور الوضع الاقتصادي والصحي والتعليمي والجوانب الحياتية كافة، في ظل الصمت الدولي المؤسف للأمم المتحدة ومبعوثها الأممي».

ودعا البيان الأمم المتحدة إلى ضرورة النظر بعين المساواة الإنسانية والضغط من أجل رفع الحصار عن مدينة تعز، أسوة بفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة.

في سياق الحملة الساعية إلى التذكير بمأساة الحصار، نفذ السكان في مدينة تعز وقفة احتجاجية أمام المنفذ الشرقي للمدينة للتنديد باستمرار الحصار منذ 8 سنوات، ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على الميليشيات الحوثية لفتح الطرقات.

ورفع المشاركون في الوقفة شعارات تطالب بإنهاء الحصار وإدراج المتورطين بقضية الحصار في قائمة العقوبات، والتعامل مع قضية تعز كملف إنساني لا سياسي.

وأكد بيان صادر عن الوقفة الاحتجاجية أن حصار تعز ليس انتهاكاً واحداً فحسب، بل سلسلة جرائم شملت القتل والإصابة والاختطاف والتجويع والإعاقة وزراعة الألغام والحرمان من المياه والرعاية الصحية وغيرها.

وشدد المحتجون على أن الحصار ليس ملفاً سياسياً ليكون ضمن ملفات التفاوض، بل قضية إنسانية تقتضي سرعة إنهاء الحصار دون قيد أو شرط، وطالبوا المبعوث الأممي بالضغط على ميليشيا الحوثي لإنهاء الحصار دون شروط.

كما دعا المحتجون لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن إلى سرعة إدراج المتورطين في قضية الحصار في قائمة العقوبات وردع ميليشيا الحوثي لإجبارها على إنهاء الحصار، وطالبوا المنظمات الأممية بعدم تجاهل الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات ضد المدنيين في محافظة تعز والتعامل معها كجرائم حرب.

سبقتها زيارات تحضيرية وعنوانها الأبرز تعزيز التعاون الاقتصادي

إردوغان يبدأ جولة خليجية تنطلق من السعودية اليوم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يبدأ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اليوم (الاثنين) جولة خليجية تستغرق 3 أيام تنطلق من السعودية ثم إلى قطر والإمارات عنوانها الأبرز تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري.

تهدف الجولة إلى تعزيز العلاقات بين تركيا والدول الثلاث، وفقا لمصادر تركية رسمية. ومن المرتقب أن يلتقي إردوغان خلال زيارته للسعودية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

كما يلتقي إردوغان خلال زيارته للدوحة الثلاثاء أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة، ويلتقي رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد في أبوظبي الأربعاء.

وستتناول المباحثات بين إردوغان وقادة الدول الثلاث العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ومنها التطورات في سوريا واليمن والعراق والسودان وليبيا وفلسطين.

وفد كبير وآمال واسعة

يرافق الرئيس التركي العديد من وزراء حكومته إلى جانب أعضاء مجلس إدارة العلاقات الاقتصادية الخارجية و200 من رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب الشركات، وستعقد 3 منتديات اقتصادية في كل من جدة والدوحة وأبوظبي ينظمها مجلس العلاقات الخارجية التركي مع الجهات المعنية في الدول الثلاث بحضور إردوغان.

ويعول الجانب التركي على توقيع العديد من الاتفاقيات مع السعودية وقطر والإمارات، خلال الجولة، تشمل مجالات الصناعات الدفاعية والطاقة والصحة والزراعة والغذاء والمقاولات والخدمات اللوجستية والبنية التحتية والتجارة الإلكترونية والبتروكيماويات.

واستبق إردوغان جولته الخليجية بتأكيد على رغبة بلاده في تعزيز جميع أشكال العلاقات مع الدول الخليجية. وكشف عن تلقي تركيا تعهدات بضخ استثمارات كبيرة، وقال: «قد تكون هذه الاستثمارات في تركيا، وقد تكون في السعودية أو قطر أو الإمارات»، من دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل، وعبّر عن أمله في التوصل إلى اتفاقيات استثمارية خلال جولته في الدول الثلاث.

وعد إردوغان، في تصريحات الخميس الزيارات بأنها فرصة ستتيح له «شخصياً» رؤية الدعم الذي ستقدمه دول الخليج لتركيا، قائلا إن« ثمة تعهدات من دول خليجية خلال لقاءاتنا الماضية بضخ استثمارات كبيرة في تركيا، وسنضع اللمسات الأخيرة خلال جولتنا المقبلة». ولفت إلى زيارات عدة قام بها مسؤولون أتراك إلى السعودية وقطر والإمارات للتحضير لزياراته للدول الثلاث. وقال إنه سيزور الدول الخليجية الثلاث رفقة وفد من حكومته، مضيفاً: «نرغب في تعزيز العلاقات بيننا».

زيارات تمهيدية

اختتم وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشك، الخميس، زيارة للسعودية استغرقت يومين، رافقته خلالها محافظة المصرف المركزي حفيظة غايا إركان، سبقتها زيارتان للإمارات، ثم قطر، رفقة نائب الرئيس جودت يلماظ، استهدفت التحضير لجولة إردوغان.

ووقع الجانب السعودي وشركات تركية 16 اتفاقية في مجالات التطوير العقاري والإنشاءات والاستشارات الهندسية وعدد من القطاعات الاستثمارية الأخرى، بقيمة تتجاوز 2,3 مليار ريال، خلال ملتقى الأعمال السعودي - التركي، الذي انطلق في إسطنبول الأربعاء؛ لبحث فرص الاستثمارات السعودية - التركية، وتعزيز فرص التواصل مع المستثمرين والشركات التركية في مجالات التنمية الحضرية والبناء والتطوير العقاري والمقاولات والمدن الذكية والتنمية العمرانية، وذلك بمشاركة رجال الأعمال والمستثمرين والشركات المتخصصة بالقطاع.

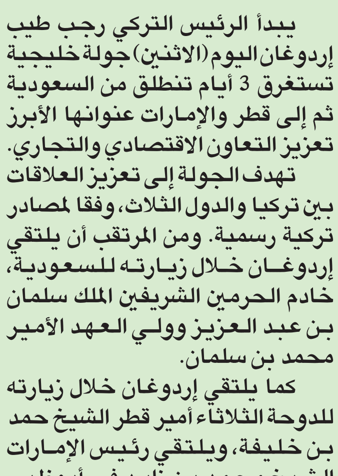
وعقد الملتقى بحضور وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ماجد بن عبد الله الحقيل، ووزير التجارة التركي عمر بولاط. وعد الحقيل انعقاد الملتقى ترجمة لعمق العلاقات التاريخية بين السعودية وتركيا بصفتهما بلدين صديقين.

وأشار إلى أن الملتقى يُعد فرصة لتعزيز التعاون والعمل المشترك وتبادل التجارب الناجحة في قطاعي البلدية والإسكان، موضحا أن السعودية تشهد تقدماً نوعياً في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية، من بينها القطاعان البلدي والإسكاني، تحقق عبر التخطيط الاستراتيجي الفاعل للوصول إلى مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وأعرب الحقيل عن تطلعه لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال التطوير العقاري والأتمتة ومشاريع البنية التحتية. وأكد أن السعودية توفر العديد من الفرص الاستثمارية الواعدة والمتنوعة من خلال بيئة نوعية جاذبة للاستثمار، مشيراً إلى البدء في بناء أكثر من 300 ألف وحدة سكنية، وعلى مساحات تتجاوز 150 مليون م2، وبقيمة استثمارية تصل إلى أكثر من 100 مليار ريال، داعياً الشركات التركية كافة للاستثمار في التطوير العقاري في السعودية.



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لدى مخاطبته تجمعا بمناسبة الذكرى السابعة لإحباط الانقلاب في إسطنبول السبت (رويترز)



يرافق الرئيس التركي العديد من وزراء حكومته إلى جانب أعضاء مجلس إدارة العلاقات الاقتصادية الخارجية

صحيفة الحكومة تطالب بتحقيق بشأن فيديو تهديد غير المحجبات

الشرطة الإيرانية تستأنف دوريات «الأخلاق» لضبط الحجاب

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الإيرانية استئناف دوريات شرطة الأخلاق لمواجهة «الملابس الخارجة على الأعراف»، في وقت ارتفعت فيه درجات الحرارة ببعض المدن الإيرانية إلى ما يفوق 50 درجة مئوية، في حين نأت صحيفة «الحكومة» الإيرانية بنفسها عن فيديو مثير للجدل من تحذير الشرطة الإيرانية غير الملتزمات بقانون الحجاب.

وانتشر مقطع فيديو، أمس السبت، بسرعة البرق، يحذر فيه رجلُ أمن امرأة بشأن الحجاب، ويهدد باحتجازها، وكذلك تعرُّضها للأذى على يد «سارقين ومجرمين».

ويستعرض الفيديو استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد هوية النساء المخالفات لقانون الحجاب. ويقول رجل الأمن، الذي لا تظهر صورته: «ترتدين الحجاب أو سأعتقلكِ... إذا كنتِ تعتقدين أنها حرية، فسأترك جميع اللصوص والمجرمين لكي يعاقبوكِ».

وقالت صحيفة «إيران» الحكومية إن الفيديو «رغم أنه يُظهِر وجه النساء، لكن يُسمع صوت الرجل الذي يوجه التحذير». وأشارت إلى تغيُّر نبرة صوت رجل الأمن «لعدم تحديد هوية أو إثارة نوع من الترهيب أو الخوف».

ولفتت الصحيفة إلى الردود الغاضبة بعدما انتشر الفيديو. وقالت: «رغم أنه لم يُعرَف إذا كان الرجل من ضباط الأمن أم شخصاً يأمر بالمعروف، فإنه يستدعي الانتقاد والأسف». وأضافت: «في هذا الفيديو يوجد أدنى تقيد بالضرورات القانونية أو الأخلاق».

وحذَّرت الصحيفة من تحويل قضية الحجاب إلى قضية أمنية، وقالت إن «المحاولة لإثارة الازدواجية في المجتمع هي النتائج الوحيدة لنشر هذه الفيديوهات».

وطالبت بالتحقيق وراء الأجهزة المسؤولة عن إنتاج ونشر الفيديو، وقالت: «المنتجون يعانون الجهل في أحسن الأحوال، وإلا فهُم متسللون يظهرون على هيئة المدافعين عن الحجاب من أجل إثارة التوتر وتشويش الرأي العام».

وجاء نشر الفيديو، بعدما أثار فيديو من ضابطة شرطة تتصدى لامرأة لا ترتدي الحجاب، غضباً في الأوساط الإيرانية، الأسبوع الماضي.

وأصدر قاضي محكمة مدينة ورامين بمحافظة طهران، الأسبوع الماضي، حكماً ضد امرأة نزعت الحجاب، بغسل الجثث في مشرحة لمدة شهر، ودفع غرامة مالية.

وأشارت صحيفة «شرق» الإصلاحية، الأحد، إلى أنّ 4 نساء حُكم عليهن مؤخراً بـ«متابعة دروس في علم النفس»، و«تنظيف المستشفيات»، و«مُنعن من القيادة لمدّة عامين»، بعد إدانتهن.

وتناقل ناشطون صوراً من عودة سيارات «شرطة الأخلاق»، التي اختفت من الشوارع الإيرانية بعد الاحتجاجات التي اندلعت في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، بعدما أوقفتها الشرطة بدعوى سوء الحجاب.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية حكومية، اليوم، عن المتحدث باسم الشرطة الإيرانية سعيد منتظر المهدي، أن الشرطة نشرت دوريات لمواجهة «الملابس الخارجة على الأعراف» في الشوارع.

وأفادت «وكالة الصحافة الفرنسية»، نقلاً عن وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن الشرطة الإيرانية أعلنت، الأحد، استئناف الدوريات لمعاقبة النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب في الأماكن العامة، واللاتي يزداد عددهن.

وقال منتظر المهدي إنه «ابتداءً من اليوم، ستقوم الشرطة، عبر تسيير دوريات بالسيارات وسيراً على الأقدام، بتحذير ومعاقبة النساء اللاتي للأسف لا يُطعن الأوامر ويواصلنَ عصيان قواعد اللباس».

وأضاف: «بالإضافة إلى توجيه الإنذار، والتحذير في حال عدم الخضوع لأوامر الشرطة، سيجري تقديم المخالفين للقضاء»، موضحاً أن الخطوة تأتي «بعد مطالبات شعبية ومجاميع ومؤسسات اجتماعية مختلفة وتأكيد رئيس الجمهور والجهاز القضائي».

وبعدما تعرّضت شرطة الأخلاق لانتقادات كثيرة، اختفت، إلى حدّ كبير، من الشوارع في الأشهر الأخيرة.

واتخذت السلطات، منذ بداية العام، سلسلة من الخطوات، تراوح بين إغلاق المحالّ التجارية، وخصوصاً المطاعم، ووضع كاميرات في الشوارع؛ لتعقّب النساء اللاتي يتحدّين القواعد.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات، تتحدى نساء كثيرات السلطات بنزع الحجاب. وأعلنت بعض الممثلات اعتزال التمثيل بعد ملاحقة قضائية ضدهن، بسبب تأييدهن حرية الحجاب.

ومع ارتفاع درجة الحرارة في غالبية المدن الإيرانية بدرجة تتراوح بين 40 و50 درجة مئوية، تميل النساء في إيران إلى ارتداء ملابس خفيفة ونزع الحجاب؛ للتقليل من آثار الحرارة، وهو ما يزيد احتمالات المواجهة بين النساء وشرطة الأخلاق.

في الوقت نفسه، اقترح القضاء والحكومة، في مايو (أيار)، مشروع قانون بعنوان «دعم ثقافة الحجاب والعفّة»؛ من أجل «حماية المجتمع»، و«تعزيز الحياة الأُسرية»، وفق ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

ويقترح هذا النص، الذي أثار جدلاً كبيراً، تشديد العقوبات، وخصوصاً المالية، ضدّ «أي أمرأة تخلع حجابها في الأماكن العامة أو على الإنترنت».

وكانت شرطة الأخلاق قد بدأت دورياتها، في عام 2006، بعدما أنشأها «المجلس الأعلى للثورة الثقافية»، الخاضع للمرشد علي خامنئي، في عهد الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، وبدأت عملها في زمن الرئيس الأسبق المحافظ محمود أحمدي نجاد؛ من أجل «نشر ثقافة الأدب والحجاب».

وقبل شهرين من بداية الحركة الاحتجاجية، دعا الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي، في يوليو (تموز) 2022، إلى تعبئة «جميع المؤسسات لتعزيز قانون الحجاب». وكانت حكومة رئيسي حينذاك تواجه ضغوطاً في الشارع الإيراني، بسبب ارتفاع التضخم، والمشكلات المعيشية، وكذلك احتجاجات بسبب شح المياه.

إلى ذلك، ذكرت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن ممثلاً في إيران جرى اعتقاله، بعد انتقاده التنفيذ القسري لإلزامية ارتداء الحجاب هناك.

وأوضحت الوكالة، اليوم، أنه جرى اعتقال الممثل محمد صادقي، في شقته بالعاصمة الإيرانية طهران.

وتُظهر مقاطع فيديو، جرى تداولها على «تويتر»، أن أفراد أمن اقتحموا شقة صادقي، وفق ما نقلته وكالة «بلومبرغ».

وكان الممثل قد نشر سابقاً مقطع فيديو انتقد فيه الإجراء القسري للدولة ضد النساء اللائي لا يلتزمن بقواعد الحجاب.


ضابطة تنقل امرأة إلى سيارة شرطة الأخلاق في طهران (أرشيفية - فارس)

> «في حال عدم الخضوع لأوامر الشرطة، سيجري تقديم المخالفين للقضاء»

الرئيس الإيراني دعا إلى توسيع التعاون الاقتصادي في المناطق الحدودية

أمن الحدود يهيمن على مباحثات قائد الجيش الباكستاني في طهران

لندن-طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لدى استقباله قائد الجيش الباكستاني عاصم منير، إن استراتيجية بلاده تحويل الحدود الأمنية إلى حدود آمنة واقتصادية.

ولفت رئيسي إلى أن توسيع الأسواق الحدودية والتعاون في مجال الطاقة «من سبل تحقق هذه الاستراتيجية»، داعياً إلى تسريع التعاون بين البلدين لتحقق هذا الهدف. وقال: «تنمية العلاقات الاقتصادية بين باكستان وإيران تساعد على تحسين مستوى العلاقات بيت الجارتين».

وحذَّر رئيسي مما سمّاه «محاولات الأعداء» لإثارة «الخلل» في علاقات دول المنطقة، ودعا إلى «ضرورة دعم التعاون والتعاملات الثنائية والإقليمية، عبر استثمار الفرص ومجالات التعاون وتبادل الطاقات».

وكان الرئيس الإيراني ونظيره الباكستاني شهباز شريف قد شاركا في افتتاح سوق مشتركة في حدود البلدين، منتصف مايو (أيار) الماضي.

وتوترت العلاقات الباكستانية الإيرانية نتيجة هجمات شهدتها المناطق الحدودية، شنّها مسلَّحون من القومية البلوشية على طول الحدود المشتركة بين الجانبين. وتُعدّ مناطق البلوش الأكثر فقراً بين المحافظات الإيرانية، وكذلك الولايات الباكستانية.

وأجرى قائد الجيش الباكستاني مباحثات مع نظيره الإيراني عبد الرحيم موسوي، ورئيس الأركان محمد باقري، وكذلك قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، حول أمن القضايا الحدودية بين الجارتين، وفقاً لما أوردته وكالات أنباء حكومية إيرانية.

وذكرت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن قائد الجيش الإيراني بحث مع نظيره الباكستاني سبل توسيع التعاون، وتعزيز أمن الحدود المشتركة، والعلاقات الأمنية والدفاعية على مستوى المنطقة.

بدوره، نقل عن قائد «الحرس الثوري» قوله إن بلاده مستعدّة لتحويل الحدود الأمنية إلى حدود اقتصادية، وقال سلامي «مع زيادة التعاون والإجراءات المشتركة والمتناسقة، سننهي حياة المجاميع الإرهابية».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، لدى استقباله قائد الجيش الباكستاني، إن بلاده تريد تحويل الحدود إلى حدود مزدهرة اقتصادياً، عبر توسيع الأسواق الحدودية.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن عبداللهيان قوله إن الجيش الباكستاني يقوم بدور فعال وإيجابي في التعاون الأمني الحدودي ومكافحة الإرهاب.

وذكرت الوكالة أن عبداللهيان أشار إلى «المناخ الجديد في المنطقة»، معرباً عن أمله بأن يستفيد البلدان «من النظرة الاستراتيجية لقضايا العالم الإسلامي، وما يتبعها من قضايا ومشتركات ثقافية وشعبية لتعزيز العلاقات الثنائية».


صورة نشرتها الرئاسة الإيرانية من استقبال رئيسي لقائد الجيش الباكستاني اليوم

إحراق وغلق 7 منها في بغداد وبعض محافظات الوسط والجنوب

الصدريون يشنون هجمات ليلية على مقار حزب «الدعوة» في العراق

بغداد: فاضل النشمي

شن أتباع التيار الصدري فجر يوم الأحد عدة هجمات على مقار حزب «الدعوة الإسلامية» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بذريعة إهانة الحزب مقام مرجعية الراحل محمد صادق الصدر، والد زعيم التيار مقتدى الصدر، الأمر الذي نفاه الحزب جملة وتفصيلاً.

وتأتي الهجمات في إطار أحدث خصومة بين الصدريين وحزب «الدعوة» بعد أن طبعت العلاقات بينهما حالة من الخصام والعداء الشديد منذ عام 2007، حين قاد المالكي وقتذاك حملة عسكرية ضد «جيش المهدي» التابع للتيار الصدري في محافظة البصرة الجنوبية، وفي بغداد ومحافظات أخرى.

وقال مصدر مسؤول في حزب «الدعوة» لـ«الشرق الأوسط»، إن «عمليات الحرق والإغلاق طالت مقرات للحزب في محافظات بغداد والبصرة والنجف وذي قار وديالى، لكن من دون خسائر في الأرواح». ونفى المصدر علم الحزب بـ«الأسباب التي دعت الصدريين إلى هذا الفعل»، لكنه رجح أن «تكون وراء ذلك دوافع انتخابية؛ إذ يسعى الصدريون إلى تأجيل الانتخابات المحلية المقررة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل إلى تاريخ آخر يتزامن مع الانتخابات العامة في 2024».

قانون لتجريم الإساءة

كان حسن العذاري، رئيس الكتلة الصدرية المستقيلة من البرلمان، وعددها 72 نائباً، قد استبق الهجمات الليلية ببيان انتقد فيه حزب «الدعوة» وحركة «عصائب أهل الحق»، ودعا إلى سن قانون يجرّم الإساءة للمرجع الراحل محمد صادق الصدر. وقال العذاري: «انتشرت في الآونة الأخيرة، وبصورة لافتة للنظر، مقاطع ومنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي تسيء إلى سمعة وسيرة سيدنا الشهيد محمد الصدر وتتهمه بالعلاقة مع نظام (البعث) المقبور، ويبدو أن ذلك يتمّ من خلال حملة إعلامية منظمة تقودها بعض الجهات (الإطارية) كحزب (الدعوة)، وبعض الجهات المعارضة التي كانت في المنفى، وسط سكوت من (العصائب)، هدفها الإساءة والتشكيك بشخص السيد الشهيد ومرجعيته المباركة، وبالتالي الإساءة إلى الخط الصدري ومبادئه وحوزته الناطقة بشكل عام».

وأضاف: «إذا كانت الجهات المذكورة بصدد إثبات براءتها من ذلك، فعليهم تشريع قانون يجرّم اتّهام السيد الشهيد ومرجعيته الناطقة والإساءة إليه بالشتم والسبّ والتعدّي على سيرته المباركة مع حفظ حقّ النقاش والنقد البنّاء».

«الفتنة العمياء»

بدوره، حذر «حزب الدعوة»، في بيان، مما وصفها بـ«الفتنة العمياء»، مؤكداً موقفه المؤيد والمناصر للصدر الثاني، محمد صادق الصدر، قبل عام 2003 وبعده. وقال الحزب في بيان إنه يحذر «من فتنة عمياء في هذه المرحلة العصيبة التي يتطلع فيها شعبنا بحرص وأمل إلى استمرار الأمن والاستقرار في البلاد، بعد أن أنهكته الصراعات والخلافات، وإن ضرب أبناء الساحة الواحدة عبر تأليب البعض على الآخر هو هدف الأعداء الذين يتربصون الفرص من أجل الإجهاز على كل القوى الفاعلة والخيرة في المجتمع».

وأضاف الحزب أن «المرجعين الكبيرين الصدرين الشهيدين (باقر الصدر وصادق الصدر) هما صفحة مشرقة في تاريخ هذه الأمة والوطن بعلمهما ومواقفهما وجهادهما وتضحياتهما، وهما يستقيان من نبع واحد وهدفهما مشترك، والالتزام بنهجهما هو التزام بالخط الإسلامي الأصيل». وأعرب بيان الحزب عن «استغرابه أشد الاستغراب من اتهام حزب (الدعوة) بالإساءة للمرجع الكبير السيد الشهيد الصدر الثاني، مع أن من المعلوم لدى القاصي والداني وما هو موثق من موقف حزب (الدعوة الإسلامية) المؤيد والمناصر للسيد الشهيد الصدر الثاني قبل عام 2003 وبعده».

«أسماء كريمة»

وأشار إلى أنه «لا يجب أن يتحول الخلاف أو التنافس السياسي إلى معارك تُزج فيها أسماء كريمة، وهي أسمى من ذلك، فالمرحلة تفرض على الشركاء في المصير والوطن وأتباع المرجعية العليا التعامل بمسؤولية عالية مع الأحداث».

ورداً على بيان «الدعوة»، قال زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، في بيان، نقله عنه صالح محمد العراقي: «اطلعت على بيان الإخوة في (حزب الدعوة)، بعيداً عن توجّهات كبيرهم (يقصد زعيم الحزب نوري المالكي)، وبعيداً عن ميليشيات مواقع التواصل الاجتماعي كحركة (بشائر الشر) - جناح يتزعمه نسيب المالكي - فشكراً لتجاوبهم مع مطلبنا بسنّ قانون يجرّم التعدّي على العلماء بغير وجه حق».

وأضاف: «إنني في نفس الوقت أؤكد على أن الإخوة الأحبة في التيار الصدري ما زالوا مخلصين لمرجعهم الشهيد الصدر الثاني، بل والشهيد الأول تقدست روحهما الطاهرة... وهم لم ولن يفعلوا شيئاً إلا بعد مراجعة الحوزة. وما حدث في الأمس إنما هي حركة عاطفية صدرية عفوية، بل هي ثورية لإيقاف التعدي على العلماء بعد دفاعهم عن القرآن ونبذ الفاحشة».

رد المالكي

في معرض رده على أسئلة الصحافيين الموجهة له عبر نافذة التواصل مع وسائل الإعلام الخاصة بالموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي لرئيس ائتلاف «دولة القانون» وحزب «الدعوة»، قال المالكي: «إنه لأمر غريب أن نسمع ادعاء من بعض الإخوة من التيار الصدري، لا سيما بعض قياداتهم، باتهام لحزب (الدعوة الإسلامية) وائتلاف (دولة القانون) بالإساءة إلى مقام الشهيد آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر، رغم تأكيدات الحزب وأمينه العام باستنكار ورفض كل الممارسات التي تسيء للشهيدين الصدرين وجميع المراجع العظام».

وأضاف أن «توجيه الاتهام لحزب (الدعوة) والدعاة بالإساءة للشهيد السيد محمد الصدر، وما تبعه أمس من اعتداءات على مقرات حزب (الدعوة)، هي ممارسات مؤسفة أثلجت قلوب أعداء العراق وأعداء المدرسة الصدرية، وإن هذه الأعمال لن تصب في مصلحة أبناء العراق وأبناء المذهب الواحد». ودعا المالكي الحكومة والجهات المعنية إلى «القيام بواجباتها في حماية مقرات الأحزاب السياسية ومنع أي اعتداء من شأنه تعكير أجواء الاستقرار الذي يشهده بلدنا الحبيب، ومنع أي محاولات داخلية وخارجية للنفخ بنار الفتنة».




مقر «الدعوة» في البصرة (منصة «نجف واحد» القريبة من التيار الصدري)

في أول زيارة لرئيس وزراء عراقي إلى سوريا منذ 14 عاماً

السوداني يبحث مع الأسد محاربة الإرهاب وتنسيق أمن الحدود

بغداد: حمزة مصطفى
دمشق: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع الرئيس السوري بشار الأسد، التنسيق الأمني وأمن الحدود ومحاربة الإرهاب، وذلك إبان زيارة لدمشق يوم الأحد، هي الأولى لرئيس وزراء عراقي منذ 14 عاماً. وقال بيان للمكتب الإعلامي للسوداني إن الأخير «بدأ زيارة رسمية للجمهورية العربية السورية بحث خلالها مختلف جوانب العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك». وأضاف أن السوداني، الذي يرافقه وفد رفيع المستوى «ترأس الوفد العراقي في المباحثات الموسعة التي عُقدت مع الجانب السوري برئاسة الرئيس بشار الأسد، حيث تضمنت سبل تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين وتطويرها، والبحث في آفاق توسعة التبادل في مجالات الاقتصاد والنقل والتجارة والسياحة، والمياه ومواجهة آثار التغير المناخي».

وركزت المباحثات على 3 ملفات أساسية، وهي أمن الحدود المشتركة، وشح المياه وعودة اللاجئين، بينما أكد السوداني أن العراق وسوريا «مترابطان تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً، إضافة إلى روابط الدم المشتركة، فضلاً على المصالح المتبادلة»، مؤكداً أن «أي جيب خارج عن السيطرة هو بقعة مرشحة لتهديد العراق والمنطقة».

وكان السوداني قد تلقى خلال يونيو (حزيران) الماضي دعوة رسمية من الرئيس السوري بشار الأسد لزيارة دمشق حملها وزير الخارجية السوري فيصل المقداد خلال زيارة له للعراق. وجرى التأكيد خلال زيارة المقداد ولقائه مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين العمل على «دعم بغداد مسار تحقيق السلم الأهلي في سوريا وكل المفاوضات المتعلقة بشأنه»، مشيراً إلى أن «العراق وسوريا يسعيان إلى تعزيز الجهود الثنائية لضبط الحدود المشتركة، ومنع تسلل الإرهابيين، وتبادل المعلومات الاستخباراتية لضمان أمن واستقرار الحدود».

وقال السوداني إن «العراق يعمل مع كل الدول الداعمة للاستقرار على تعافي سوريا اقتصادياً وهذا من مصلحة العراق، ولا مجال لترك سوريا وحدها». كما رأى أن «التنسيق الدائم بين البلدين هو السبيل المثلى لمواجهة التحديات المشتركة خصوصاً الإرهاب ونقص المياه»، مشيراً إلى وجود تعاون بين الجانبين في مواجهة شح المياه، والتنسيق مع دولة المنبع (تركيا) لمواجهة هذه المشكلة، وكذلك خطط للتعاون المشترك لمواجهة ظاهرة تهريب المخدرات.

وتطرق السوداني إلى ضرورة حل «مشكلة اللاجئين وإمكانية عودتهم إلى بلادهم حالما تتوافر عوامل الاستقرار»، معرباً عن التزام العراق بدوره بإعادة مواطنيه النازحين في سوريا خصوصاً في مخيم الهول.

ومن جانبه، وجّه الرئيس السوري بشار الأسد تحية للعراق لوقوفه إلى جانب سوريا خلال «الحرب الإرهابية»، وقال إن «العراق قدّم أغلى ما يمكن تقديمه، وتوحدت الساحات بين البلدين في مواجهة التنظيمات الإرهابية»، عاداً زيارة رئيس الوزراء العراقي فرصة «لتعزيز العلاقات الثنائية، لا سيما في ظل الظروف الدولية والتحديات المشتركة خصوصاً مواجهة الإرهاب».

وبيّن الأسد أنه ناقش مع السوداني «الوضع العربي الإيجابي بشكل نسبي وليس بالمطلق وضرورة الاستفادة من ذلك لتعزيز العلاقات العربية - العربية»، لافتاً إلى أن «العلاقات الاقتصادية البينية ستكون محور المباحثات لاحقاً بما ينعكس على البلدين، ويخفف من الحصار المفروض على سوريا».

> ركزت المباحثات على 3 ملفات أساسية هي: أمن الحدود المشتركة، وشح المياه، وعودة اللاجئين

وعلى الرغم من بقاء العلاقات العراقية السورية متوترة على عهد النظام السابق ولم تشهد استقراراً إلا خلال فترات بسيطة، لكن دمشق رفضت احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأميركية. وخلال الحرب الطائفية في العراق (2006 - 2008) احتضنت سوريا أكثر من مليوني عراقي، ثم عاد الكثيرون منهم بعد استقرار الأوضاع داخل العراق، بينما فضّل الكثيرون البقاء في سوريا. وفي مقابل ذلك، فبعد أحداث سوريا عام 2011 استقبل العراق مئات الآلاف من السوريين سواء في بغداد أو مناطق إقليم كردستان.

وفي هذا السياق قال أستاذ الإعلام الدولي في الجامعة العراقية الدكتور فاضل البدراني لـ«الشرق الأوسط» إن «الجانب السياسي بات يشكل بوابة دبلوماسية فاعلة للعراق لتأهيل وضع سوريا عربياً ودولياً»، مشيراً إلى أن «هناك نقطة تبدو ملحة لها علاقة بالزيارة تخص جماعات عراقية مسلحة تهاجم مصالح أميركية في سوريا، ولا أستبعد أن يكون هناك تنسيق عراقي أميركي سوري لوأد هذه المحاولات المزعجة لأميركا».

ومن جهته، قال الدكتور أسامة السعيدي عميد كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة السوداني إلى سوريا في هذا الوقت تمثل استمرار التزام العراق وحكومته في سياسة الحياد الإيجابي وبالنتيجة فإن التطورات المتعلقة بعودة سوريا إلى وضعها الطبيعي لا بد للعراق أن يعمل على توثيق هذه العلاقات بصورة تختلف عن الفترات السابقة».

وقال أيضاً معتز محيي الدين الخبير الاستراتيجي ومدير المركز الجمهوري للدراسات السياسية والأمنية لـ«الشرق الأوسط» إن «ملفي الإرهاب وأمن الحدود من الملفات المهمة جداً في هذه الزيارة؛ لأنهما لم يحسما بعد مع الجانب السوري رغم عقد اتفاقات وزيارات ووفود أمنية، لكن على أرض الواقع لم يكن هناك شيء ملموس على هذا الصعيد».

الرئيس السوري بشار الأسد يصافح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في قصر الشعب بدمشق (الرئاسة السورية عبر «تويتر»)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن على الأحزاب الكردية التي تريد الوحدة ترك مصالحها جانباً

صالح مسلم: تركيا لن تحصل على «ضوء أخضر» لقصف شمال شرقي سوريا

القامشلي: كمال شيخو

عدَّ رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري صالح مسلم، شروط تركيا على حلف «الناتو» لقبول انضمام السويد، بدعم هجماتها ضد الأكراد، بمثابة إعلان حرب على الوجود الكردي، وقال، في تصريحات صحافية، لـ«الشرق الأوسط»، إن تركيا تمارس شتى أنواع الضغوط على القوى الدولية التي تتفهم معاناة الشعب الكردي؛ لأنها ترفض سياسة حياد تلك الأطراف، «بل تحاول شدّ جميع القوى، وخصوصاً الحلف الأطلسي، إلى جانبها في الحرب التي تشنُّها أنقرة على الوجود الكردي».

وأكد السياسي السوري عدم وجود أية عداوة بين حزبه والدول الأوروبية والسويد، واستبعد حصول أنقرة على الضوء الأخضر في هجماتها ضد مناطق شمال شرقي سوريا، الخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية بقيادة «حزب الاتحاد السوري».

وتابع حديثه: «لا أعتقد أن تركيا يمكن أن تكسب شيئاً من مفاوضاتها مقابل هجماتها على الكرد، حيث يعتقد إردوغان أن العالم أجمع سيوافق على ضرباته، لكنه لن يحصل على ما يتوقعه».

وخلال لقاء ثلاثي بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ورئيس الحكومة السويدية أولف كريسترسون، والأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ، في فيلنيوس بليتوانيا، في 11 من الشهر الحالي، أعلن إردوغان موافقة بلاده على انضمام السويد لحلف «الناتو». وعن النتائج المتوقعة من هذا القرار على مناطق الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا، أكد مسلم أنهم قدَّموا نموذجاً ناجحاً في (روج آفا)، خلال تجربة الإدارة الذاتية، وتنظيم هذه المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية منذ 10 سنوات، «نتيجة انضباط قواتنا، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي لإبرام شراكة عسكرية معنا، وسندافع عن مكتسبات شعبنا».

وطالب مسلم بتحقيق الوحدة الوطنية الكردية ضد الهجمات على الشعب الكردي، داعياً جميع الأطراف الكردية للابتعاد عن المصالح الحزبية والفردية؛ «لأنها أكبر عقبة أمام الوحدة الكردية». وزاد: «على الأحزاب الكردية التي تريد تحقيق الوحدة الوطنية أن تترك مصالحها جانباً»، وأبدى الجاهزية لتحقيق الوحدة الوطنية، وإقامة حوار مع جميع الأحزاب الكردية، بما فيها «المجلس الوطني الكردي» المعارِض.



صالح مسلم رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» (الشرق الأوسط)

وأوضح مسلم أنهم يريدون العمل مع «المجلس الكردي» لإدارة المناطق الخاضعة لنفوذ الإدارة وقواتها العسكرية (شمال شرقي) البلاد، وأن «وجود المجلس في الائتلاف السوري المعارض التابع لتركيا، حالَ دون ذلك»، وقال: «قدَّمنا عدداً من التنازلات لإخراج المجلس من أحضان تركيا والائتلاف، لكن عقلية أعضائه منعتهم من العمل معنا»، منوهاً بأن باب الحوار مفتوح لكل القوى السياسية، «وللأحزاب والقوى التي تريد أن تفعل شيئاً وتُظهر هذه الشجاعة».

وحذَّر رئيس «حزب الاتحاد» من السياسة التركية، وانتهاج سياسة الحرب ضد الكرد. وأضاف: «تركيا تحرق وتدمر المدن الكردية بتركيا وإقليم كردستان العراق، ليس هناك فرق بين أفعالها وما فعله (داعش) ضد مناطق (روج آفا)، فهذه السياسات عكست عليها داخلياً أزمة اقتصادية».

في شأن متصل، نقل «حزب الاتحاد الديمقراطي»، عبر بيان نُشر على موقعه الرسمي، الأحد، الاحترام والتقدير للشعب السويدي ومؤسساته التي تلعب دوراً بارزاً في الجهود التي تبذلها للوساطة من أجل حل القضية السورية. وجاء، في نص البيان: «حزبنا لم يمارس أي عمل يلحق الضرر بمصالح السويد وشعبها، نستنكر الضغوط التركية التي تمارسها على السويد للتأثير على مواقفها الإنسانية الداعمة للديمقراطية في كل العالم».

وصعّدت تركيا، منذ مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي، من وتيرة هجماتها الجوية على المناطق الخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية، و«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، المدعومة من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة في حربها ضد تنظيم «داعش».

واستهدفت طائرة دون طيار (درون)، نهاية يونيو الفائت، موكباً لقادة الإدارة، راح ضحيتها رئيسة «مقاطعة قامشلو» يسرا درويش، ونائبتها ليمان شويش، وسائق عربتهما فرات توما، إلى جانب إصابة رئيس مجلس المقاطعة كابي شمعون بجروح بليغة.

أعاد إلى الذاكرة حريقاً مماثلاً التهم سوق العصرونية عام 2016

حريق كبير يحول سوقاً في قلب دمشق «رمادًا وركاماً»

دمشق: «الشرق الأوسط»

الحرّ الذي حرم سكان دمشق النوم ليل السبت/ الأحد، تكالب مع النيران التي شبت في حي ساروجة الأثري ليبدأ صباح العاصمة بصور مروعة لحريق كبير نشب في أحد المنازل في شارع الثورة خلف المصالح العقارية، وامتد ملتهماً جزءاً من السوق وعدة منازل أثرية.

وخلال ثلاث ساعات من الثالثة فجراً حتى السادسة صباحاً، تحولت المنطقة إلى ركام ورماد، معيداً إلى الذاكرة حريقاً مماثلاً التهم سوق العصرونية خلف الجامع الأموي في أبريل (نيسان) عام 2016 وحوَّل 80 محلاً إلى رماد، كما أصاب مائة محل آخر بأضرار. وقيل حينها، إن الحريق مفتعل من قبل أطراف لها أطماع بشراء المحلات التجارية المجاورة للجامع الأموي ومقام السيدة رقية.

ومع ارتفاع درجات الحرارة إلى 42 درجة مئوية في دمشق، وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ارتفع معدلات وقوع الحرائق في عموم البلاد، لا سيما مناطق الغابات. وشهدت دمشق وحدها يوم السبت، ثمانية حرائق في أماكن متفرقة أصابت أربعة منازل، في المنطقة الصناعية، وحي التجارة، وحي مزة جبل، وحي الميدان.

كل ذلك، وسط تحذيرات حكومية من ارتفاع الحرارة وضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة، مثل عدم ملء خزنات وقود السيارات بالكامل وتلافي وضع أسطوانات الغاز تحت أشعة الشمس وعدم الخروج من المنازل وقت الظهيرة، وغيرها.

وبحسب شهود عيان نشب حريق فجر يوم الأحد في أحد المنازل العربية القديمة في حي «ساروجة - الشيخ مجاهد»، خلف المصالح العقارية بشارع الثورة، وامتد الحريق إلى الأبنية المجاورة، منها منزل عبد الرحمن باشا اليوسف الأثري ودار الوثائق التاريخية التي تحتوي على أرشيفات ووثائق هامة ونادرة لمدينة دمشق وغوطتها وعامة سوريا.

واستغرق إخماد الحريق أكثر من أربع ساعات، بمشاركة 20 آلية من فوج إطفاء دمشق والدفاع المدني والأهالي الذين تحدثوا عن أضرار مادية كبيرة في المنازل العربية القديمة، مع وقوع إصابات بشرية طفيفة.

وقام رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، في الساعة الخامسة صباح الأحد بتفقد أعمال إخماد الحريق.


صورة متداولة لما تبقى من حي سوق ساروجة بعدما التهمته النيران

وكان في الموقع محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي وقائد شرطة دمشق والعديد من ضباط وعناصر الدفاع المدني والإطفاء والشرطة.

وكان مهتمون بمدينة دمشق الأثرية قد طالبوا أكثر من مرة بـ«ترميم عاجل» لبيت عبد الرحمن باشا اليوسف أمير الحج الشامي أيام الدولة العثمانية، وأكثر أهل الشام ثراءً في زمنه، لتميز المنزل الذي تم تزيينه في نهاية القرن التاسع عشر بأعمال رسم وحفر وتذهيب نادرة. ويعتبر من كنوز دمشق المعمارية.

وكتب الباحث والمؤرخ الدمشقي سامي مبيض، على حسابه في «فيسبوك»، أن مكتبه الواقع في سوق ساروجة «لم يطله الحريق الكبير... أمّا بيت جدّي المرحوم عبد الرحمن باشا اليوسف فقد تضرّر كثيراً».

ويحتل سوق ساروجة كحي قديم مكانة خاصة لدى السوريين، لا سيما الدمشقيين، لما فيه من خصوصية ثقافية واجتماعية وتاريخية، حيث تستقطب مقاهيه الشعبية المثقفين والشباب، كما تستقطب منازله العربية صناع الدراما السورية، لتصوير مسلسلات البيئة الشامية والدراما الاجتماعية التي تدور في الأحياء القديمة، التي تعد أول توسع لدمشق التاريخية خارج السور في القرن الثالث عشر الميلادي.

ويعود حي ساروجة إلى عهد الأمير المملوكي سيف الدين تنكز، ونسب اسم الحي إلى أحد قادته العسكريين صارم الدين ساروجة المتوفى سنة 743 هـ - 1342م. ويضم الحي مدارس وجوامع وحمامات مملوكية بعضها لا يزال قائماً، منها جامع الورد وحمام الورد والمدرسة المرادية ومسجد الوزير وغيرها، وذلك رغم تعرض الحي للتخريب خلال صراعات الأمراء في الفترة المملوكية، لا سيما بعد حرق تيمورلنك لدمشق عام 803 هـ.

مع بدء الحكم العثماني، عاد الألق لحي ساروجة الذي تميز بسوق كبيرة ومنازل واسعة وحمامات ومساجد فخمة، بحيث أطلق عليه اسم (إسطنبول الصغرى)، نسبة للأرستقراطية العثمانية التي سكنت الحي.

مصادر في دمشق متابعة لملف المواقع الأثرية قالت لـ«الشرق الأوسط»، إنه «في عام 1970 صدر قانون التنظيم رقم 44 تحت اسم (تنظيم البحصة) ومدخل ساروجة وغربي سوق الهال وشرقي المرجة».

وتم تحديد العقارات الأثرية مثل جامع الورد وحمام الجوزة والمدرسة الشامية. ثم توزعت أسهم المنطقة توزيعاً إجبارياً وفقاً لأحكام قانون تنظيم وعمران المدن رقم 9 لعام 1974، وتم تسجيل هذه المنطقة بالسجل العقاري بعد اكتساب التوزيع الإجباري الدرجة القطعية.

ثم منحت تراخيص بناء لعدد من المقاسم الناتجة عن المصور التنظيمي تجاوزت 50 في المائة من عدد المقاسم، وتم بناؤها وفقاً للمصور التنظيمي المصدق. لكن عام 1988 صدر القرار 15/م.ت الذي ارتأى وقف منح مصورات الوجائب ورخص الهدم أو أي من الأعمال التنفيذية الأخرى، التي تمس النسيج العمراني في منطقة ساروجة المشمولة بالمصور 44، وذلك لحين الانتهاء من دراسة المنطقة وحتى إشعار آخر. وقد تعرضت أجزاء من الحي للهدم مع حي البحصة، وأقيمت أبنية بيتونية حديثة وأبراج بجوار مناطق وضعت عليها إشارة أثرية وتركت للإهمال وعوامل الزمن كي تأكلها.

مع دخول الحرب شهرها الرابع

السودانيون يتطلعون إلى الوساطة السعودية ـ الأميركية لإنهاء الاقتتال

الخرطوم: محمد أمين ياسين

يتطلع السودانيون إلى إعلان موعد جديد لاستئناف المفاوضات في مدينة جدة السعودية بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، بعد أن أكدت مصادر أن وفد الجيش عاد إلى جدة استعداداً لبدء جولة جديدة من المباحثات التي توقفت قبل عدة أسابيع إثر فشل طرفي النزاع في الالتزام بعدد من الهُدن التي كانت السعودية والولايات المتحدة قد توسطتا فيها.

ومع دخول الحرب شهرها الرابع، أمس، دون أن يستطيع أيٌ من الطرفين حسم المعركة عسكرياً، تصاعدت النداءات داخل السودان من الأحزاب السياسية ومن الأطراف الإقليمية والدولية بضرورة التفاوض لإنهاء الحرب التي حذرت الأمم المتحدة من أنها آخذة في التوسع والتحوّل إلى حرب أهلية قد تتخطى حدود السودان وتهدد أمن الإقليم برمته.

وأتت هذه التطورات غداة بيان سعودي أميركي، تعهد فيه البلدان بالتزامهما المشترك بإنهاء الصراع في السودان، فيما أكد قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أهمية منبر جدة، شاكراً الحكومتين السعودية والأميركية لتسهيل عملية التفاوض. ومن جانبه، أعلن قائد قوات «الدعم السريع» محمد دقلو، المعروف بـ«حميدتي»، تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية وحركات مسلحة «للتوصل إلى حل سياسي شامل» للأزمة في البلاد.

في الأثناء، شهدت «القمة التنسيقية» الخامسة للاتحاد الأفريقي، التي انطلقت أمس في العاصمة الكينية نيروبي، نقاشات موسعة حول الأزمة الدائرة حالياً في السودان. وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي، إن الاتحاد يعمل من أجل «تحسين الوضع الإنساني في السودان عن طريق وضع حكومة مدنية انتقالية لدعم المجالات الإنسانية والاقتصادية والأمنية».

وأكد حميدتي، في بيانه، تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية والمجتمعية وحركات الكفاح المسلح برئاسة يوسف عزت المستشار السياسي لـ«الدعم السريع»، وعضوية لنا مهدي، وبلة محمد، وفاطمة علي.

إلا أن المفاوضات المعلقة منذ يونيو (حزيران) الماضي، سبقتها بعض التطورات، قد تؤثر على نتائج المباحثات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. فقد وضع رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان شروطاً للتهدئة، قائلاً إن الحكومة السودانية مستعدة لوقف إطلاق النار متى ما استجابت قوات الدعم السريع لمطالب إخلاء مساكن المواطنين ومراكز خدمات المياه والكهرباء والطاقة والمستشفيات والأعيان المدنية والمقرات الحكومية من عناصرها، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه رئيس مجلس السيادة السوداني من الرئيس الكيني وليم روتو، بعد أيام من اعتراض الخرطوم على رئاسة نيروبي للجنة الرباعية المكلفة من قبل «الإيغاد» لمعالجة الأزمة في السودان.

ونقل البرهان للرئيس الكيني أسباب تحفظ حكومة السودان على رئاسة كينيا للجنة، ورفضه مخرجات القمة التي كانت قد عقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مؤخراً، مؤكداً سيادة السودان على أراضيه حيث لا يمكن إدخال قوات شرق إفريقيا (إيساف) دون موافقة حكومة السودان.

وأعلن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي»، مساء السبت، تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية وحركات مسلحة «للتوصل إلى حل سياسي شامل» للأزمة في البلاد، في بيان نشره عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأكد حميدتي، في بيانه، تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية والمجتمعية وحركات الكفاح المسلح برئاسة يوسف عزت المستشار السياسي لـ«الدعم السريع»، وعضوية لنا مهدي، وبلة محمد، وفاطمة علي.

وبحسب حميدتي، فإن قراره يأتي التزاماً بمبدأ الحوار كضرورة أساسية للتوصل إلى حل سياسي شامل، ونظراً إلى التطورات التي تشهدها البلاد بسبب الحرب، والتي يقتضي إنهاؤها إجراء مشاورات واسعة النطاق بغية معالجة جذور الأزمة الوطنية المتراكمة، وفق قوله.

وحول مهام اللجنة، قال البيان، إنها ستمارس مهام عقد مشاورات واسعة بشأن الأزمة السودانية المستمرة والحرب الراهنة، والسبيل المثلى للوصول إلى حل شامل يعالج الأزمة من جذورها بمشاركة جميع القوى السياسية والشبابية والمجتمعية، على أن تستعين بما تراه مناسباً.

ميدانياً، أفاق سكان العاصمة السودانية يوم الأحد على دوي قصف جوي اعتادوه منذ 3 أشهر، فيما تتواصل المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، التي نفت اتهامها بقتل مدنيين في إقليم دارفور، عازية هذا الأمر إلى صراعات قبلية.

وقال سكان في الخرطوم لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الطيران الحربي قصف تجمعات لـ(الدعم السريع) في حي الجريف شرق» بشرق النيل، وأشاروا إلى تصدي قوات الدعم السريع باستخدام «مضادات أرضية».

وفي ضاحية غرب الخرطوم الكبرى، أمدرمان، أفاد شهود بأن «الطيران الحربي قصف محلة أمبدة في غرب المدينة»، فيما شهد وسط المدينة «قصفاً مدفعياً باتجاه كلية قادة الأركان المجاورة لمستشفى السلاح الطبي وسلاح المهندسين».

وقال شهود أيضاً إن «مسيّرات تابعة لـ(الدعم السريع) نفذت قصفاً على السلاح الطبي بأمدرمان». وغرب البلاد، أفاد شهود بوقوع «اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة في مدينة كاس، التي تبعد حوالي 80 كيلومتراً شمال غربي نيالا»، عاصمة ولاية جنوب دارفور. وفي هذا الصدد، أشارت قوات «الدعم السريع»، في بيان الأحد، إلى تحقيقها «السيطرة الكاملة على قيادة اللواء 61 بمدينة كاس».

توقفت المفاوضات بين الطرفين المتحاربين الشهر الماضي بعد فشل الهُدن



الدخان يتصاعد في الخرطوم وسط القتال الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع (أ.ف.ب)

على هامش «الاجتماع التنسيقي» للاتحاد في نيروبي

«نقاشات أفريقية» لضمان عودة السودان إلى «وضعه الطبيعي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت «القمة التنسيقية» الخامسة للاتحاد الأفريقي، التي انطلقت (الأحد)، في العاصمة الكينية (نيروبي)، نقاشات موسعة حول الأزمة الدائرة حالياً في السودان. وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي، إن الاتحاد يعمل من أجل «تحسين الوضع الإنساني في السودان عن طريق وضع حكومة مدنية انتقالية لدعم المجالات الإنسانية والاقتصادية والأمنية».

وفي كلمته، خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع التنسيقي نصف السنوي للاتحاد الأفريقي والتجمعات الاقتصادية بنيروبي، قال فقي: «حاولنا أن نقوم بعمل دمج بين أوراق خريطة الطريق جميعها التي قمنا بها، وذلك من أجل تحسين الوضع الإنساني في السودان عن طريق وضع حكومة مدنية انتقالية لدعم المجالين الإنساني والاقتصادي، وتحسين الوضع الأمني»، منوهاً بأنه «خلال الأيام الماضية حاولنا، بناء على مبادرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تفعيل دور أفريقيا من أجل مساندة السودان».

واستضافت القاهرة، (الخميس الماضي)، اجتماعاً لدول جوار السودان، خلص إلى «تشكيل آلية وزارية يكون اجتماعها الأول في دولة تشاد؛ لوضع خطة تنفيذية وحلول عملية وقابلة للتنفيذ؛ لوقف القتال، والتوصل إلى حل شامل للأزمة».

بدوره، قال الرئيس الكيني ويليام روتو، إن «هناك مناقشات بشأن السودان؛ لضمان عودته لوضعه الطبيعي بوصفه دولة مستقرة آمنة في القارة الأفريقية».

وبشأن التكامل الأفريقي، شدد الرئيس الكيني على ضرورة أن «تتوحد الدول الأفريقية، ويكون لديها موقف جماعي في الأمور كافة، لا سيما في مسألة الديون»، مضيفاً أنه «حان الوقت لتوفير آلية تمويلية جديدة لأنه لا توجد عدالة خاصة مع القارة الأفريقية». وأشار إلى أن جزءاً من التحديات التي تواجه الدول الأفريقية «يتمثل في السيولة وأعباء الديون، والسبب في ذلك هياكل تمويلية غير عادلة، تجعلنا ندفع فائدة أكثر من الآخرين».

وأكد روتو ثقته بأن أفريقيا ستحقق التنمية المستدامة وفقاً للأجندة الموضوعة للتنمية 2063، مشيراً إلى أن التكامل الأفريقي لا يتوقف، ويفتح الباب أمام تحول اقتصادي واجتماعي غير مسبوق، خصوصاً في منطقة التجارة الحرة الأفريقية التي أسهمت في تحقيق إنجاز اقتصادي ضخم في أفريقيا.

وقال الرئيس الكيني ويليام روتو، إن الاستمرار في العمل الجماعي والوحدة والتكامل من أجل جعل أفريقيا قوة عالمية كبيرة من شأنها قيادة العالم نحو عصر صناعي جديد وعصر من التنمية المناخية والعمل الفعال، أصبح الآن من الأمور المهمة، لذلك علينا أن نعزز الإصلاحات المؤسسية جميعها داخل الاتحاد الأفريقي لمزيد من القدرات التي يمكنها أن تحقق التحول الأفريقي.

وأوضح الرئيس الكيني أن التنسيق الإداري، والمهمة التنفيذية للمفوضية، بالإضافة إلى المهمة التشريعية، مسائل أساسية لتحقيق المسؤولية نحو السياسات، معرباً عن أمله في بناء مؤسسة تستطيع أن تموّل نفسها وقادرة على القيادة التي تعكس موقف أفريقيا لكي نتبوأ مكانتنا بين الأمم.

وعلى هامش القمة، التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نظيره الكيني ويليام روتو، وبحثا «القضايا الأفريقية؛ بهدف دفع جهود الاندماج، وصون السلم والأمن، وتعزيز الأجندة التنموية على مستوى القارة»، وفق بيان رئاسي مصري.

وأوضح البيان، أن اللقاء تناول سبل دفع العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى التباحث حول عدد من القضايا الإقليمية والقارية، ومن بينها الأوضاع في منطقتي القرن الأفريقي وحوض النيل، والأزمة في السودان؛ حيث تم تناول جهود التنسيق بين المبادرات الرامية لتسوية الأزمة، ومن بينها «قمة دول جوار السودان»، التي عُقدت في مصر يوم 13 يوليو (تموز) الحالي، باعتبارها «تتكامل مع الجهود الإقليمية الأخرى الهادفة لإنهاء الصراع، والانتقال للحوار السلمي بما يحقق مصالح الشعب السوداني»، كما أكد البيان.

من جهة أخرى، أكد السيسي أهمية «استمرار جهود حشد الموارد المالية في المجالات ذات الأولوية، وعلى رأسها تطوير البنية التحتية، في إطار برنامج تنمية البنية التحتية الأفريقية»، بالإضافة إلى استمرار المساعي لـ«تعزيز دور القطاع الصناعي في الدول الأفريقية، والانخراط في سلاسل القيمة المضافة عالمياً، عبر تحفيز تنوع الصناعات في القارة».

واستعرض السيسي، في كلمته أمام الجلسة المغلقة حول «خطط التكامل القاري»، أبرز الأولويات المصرية لرئاسة «النيباد» على مدار العامين المقبلين، مطالباً بضرورة المضي قدماً في حشد الموارد اللازمة، لبرنامج الرابطة الثلاثية بين السلم والأمن والتنمية، وسرعة الانتهاء من الخطة العشرية الثانية لتنفيذ أجندة التنمية الأفريقية (2024 - 2034).

وشدد الرئيس السيسي على أهمية تكثيف الجهود مع الشركاء الدوليين، والمنظمات التمويلية؛ لإيجاد حلول فعالة لمعالجة أزمة الديون المتراكمة، بما في ذلك من خلال وضع آليات لتخفيف عبء الديون، عبر الإعفاء أو المُبادلة أو السداد المُيسر، بالإضافة للمقترحات ذات الصلة بحوكمة النظام المالي العالمي، بشكل يراعي احتياجات الدول النامية بدرجة أكبر.

صورة تذكارية للقادة المشاركين في الاجتماع التنسيقي للاتحاد الأفريقي بنيروبي (الرئاسة المصرية)

الطيران الحربي يعود إلى القصف

السودان: استمرار المعارك... و«الدعم السريع» تنفي قتل مدنيين في دارفور

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تواصلت، أمس (الأحد)، المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» التي نفت اتهامها بقتل مدنيين في إقليم دارفور، مرجعة هذا الأمر إلى صراعات قبلية. وقال سكان في الخرطوم لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الطيران الحربي قصف تجمعات قوات الدعم السريع في حي الجريف شرق» بشرق النيل، وأشاروا إلى تصدي قوات الدعم السريع باستخدام «مضادات أرضية».

وفي ضاحية غرب الخرطوم الكبرى، أمدرمان، أفاد شهود بأن «الطيران الحربي قصف محلة أمبدة في غرب المدينة»، بينما شهد وسط المدينة «قصفاً مدفعياً باتجاه كلية قادة الأركان المجاورة لمستشفى السلاح الطبي وسلاح المهندسين».

وقال شهود أيضاً إن «مُسيَّرات تابعة لـ(الدعم السريع) نفَّذت قصفاً على السلاح الطبي بأمدرمان». وغرب البلاد، أفاد شهود بوقوع «اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة في مدينة كاس التي تبعد نحو 80 كيلومتراً شمال غربي نيالا»، عاصمة ولاية جنوب دارفور. وأشارت «الدعم السريع» في بيان، أمس إلى تحقيقها «السيطرة الكاملة على قيادة اللواء 61 بمدينة كاس».

ومنذ اندلاعها في 15 أبريل (نيسان) الفائت، أسفرت الحرب بين قائد الجيش عبد الفتاح البرهان ونائبه السابق قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، عن مقتل 3 آلاف شخص على الأقل، وشردت أكثر من 3 ملايين شخص. وتتركز المعارك في العاصمة وضواحيها وإقليم دارفور بغرب البلاد؛ حيث يعيش ربع سكان السودان البالغ عددهم 48 مليوناً.

وفي دارفور، دُمرت قرى وأحياء بكاملها، بينما دفن مدنيون في مقابر جماعية، وتم اغتيال قادة محليين بسبب انتمائهم العرقي، من قبل قوات «الدعم السريع» والميليشيات العربية المتحالفة معها.

ورحَّبت قوات دقلو في بيان منفصل، اليوم، بانضمام بعض مجندي شرطة الاحتياطي المركزي إليها، بمدينة الضعين عاصمة ولاية شرق دارفور، مشيرة إلى أن عدد المنضوين في صفوفها بلغ «270 من الضباط وضباط الصف والجنود».

وكانت قوات «الدعم السريع» قد نفت في بيان، أمس، اتهام منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية لها «بإعدام 28 فرداً على الأقل من إثنية المساليت، وقتل وجرح عشرات المدنيين»، وهي إحدى أبرز المجموعات العرقية غير العربية في غرب دارفور.

وعزت ما جرى إلى «صراع قبلي بحت، هو قديم متجدد، ولم تكن قوات الدعم السريع طرفاً فيه». وكانت تقارير عديدة من منظمات إغاثة وأخرى أممية تحدثت عن وقوع فظاعات، بما فيها عنف جنسي، ما دفع المحكمة الجنائية الدولية إلى إعلان فتح تحقيق في جرائم حرب محتملة.

استئناف المفاوضات

وعاد ممثلون للجيش السوداني إلى مدينة جدة السعودية، لاستئناف المفاوضات مع قوات «الدعم السريع» بينما دخلت الحرب بين الطرفين شهرها الرابع.

وكان طرفا النزاع قد أبرما هدنات عدة، غالباً بوساطة الولايات المتحدة والسعودية، شهدت خروقاً كثيرة بسبب فشل الطرفين في الالتزام بوقف إطلاق النار بينهما. كما يحاول كل من الاتحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» للتنمية بشرق أفريقيا، التوسط لحل الأزمة في السودان.

وسبق أن اعترضت الخارجية السودانية على ترؤس الرئيس الكيني ويليام روتو للجنة رباعية منبثقة من «إيغاد»، متهمة نيروبي بالانحياز لقوات «الدعم السريع». وحسب بيان السبت لمجلس السيادة الانتقالي في السودان، فقد تلقى البرهان اتصالاً هاتفياً من الرئيس الكيني.

وأفاد البيان بأن البرهان «نقل للرئيس الكيني أسباب تحفظ حكومة السودان على رئاسة كينيا للجنة الرباعية... ورفضه لمخرجات القمة التي عقدت في أديس أبابا مؤخراً؛ حيث لا يمكن إدخال قوات شرق أفريقيا (إيساف) من دون موافقة حكومة السودان».

الجيش اقتحم بيت لحم الهادئة لاعتقال المنفذ

عملية جنوب الضفة تعزز مخاوف إسرائيل من تمدد الهجمات

رام الله: كفاح زبون

هاجم فلسطينيون مسلحون، سيارة مستوطنين عند مفترق مستوطنة تقوع شرق بيت لحم، قبل أن يفروا إلى جهة غير معلومة، مخلفين 3 إصابات، في أحدث هجوم جديد في الضفة الغربية، وجاء هذه المرة جنوب الضفة، في المنطقة التي بقيت هادئة إلى حد كبير خلال العامين الماضيين اللذين ركزت فيهما إسرائيل هجومها على شمال الضفة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن إسرائيلياً أصيب بجروح خطيرة بعد تعرضه لإطلاق نار، فيما أصيبت ابنتاه بجروح طفيفة في الهجوم الذي فتح فيه مسلح فلسطيني أو أكثر، النار من مركبة عابرة على سيارة مستوطن على طريق سريع بالقرب من مستوطنة تقوع القريبة من بيت لحم على مسافة نحو 16 كيلومتراً جنوب القدس.

وقالت منظمة «نجمة داود الحمراء» لخدمات الإسعاف الإسرائيلي، إن المسعفين نقلوا رجلاً يبلغ من العمر 35 عاماً إلى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس وهو في حالة خطيرة، لكنها مستقرة.

وأضافت نجمة داود الحمراء، أن ابنتي الرجل (9 و14 عاماً)، نُقلتا أيضاً إلى شعاري تسيدك وهما تعانيان من جروح طفيفة جراء إصابتهما بشظايا. وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته بدأت بملاحقة المنفذين.

وفوراً أغلقت إسرائيل بيت لحم بالكامل، ومنعت خروج الفلسطينيين منها أو وصولهم إليها. وحاصر الجيش الإسرائيلي كامل بيت لحم، وأغلق مدخل «النشاش» الجنوبي للمدينة، وحاجز «الكونتينر» شمال شرقي المحافظة، ومدخل «عقبة حسنة» غرباً، وجسر بيت ساحور شرقاً، ومدخل بيت جالا غرباً، بينما أغلقت جميع مداخل بلدة تقوع، وشنت عمليات تفتيش لمنازل المواطنين هناك. وتتبع الجيش الإسرائيلي خط سير مفترضاً للمهاجمين، فراح يداهم كل المحلات القريبة على الخط في بلدة «تقوع» وبلدة «جناتة»، واستولى على كاميرات المراقبة هناك، ثم اقتحم مدينة بيت لحم. وشوهدت السيارات العسكرية الإسرائيلية وسط بيت لحم لأول مرة منذ فترة طويلة.

وأغلق الجيش شوارع رئيسية وسط بيت لحم، وحاصر مسجد «الرباط» في شارع القدس - الخليل الرئيسي في المدينة، قبل أن تندلع مواجهات عنيفة في المكان، سيطر فيها الجيش على محيط المسجد الذي قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن منفذ العملية لجأ إليه.

وبعد حصار استمر نحو ساعتين، تمكن الجيش الإسرائيلي من اعتقال المنفذ. وقالت القناة 12 الإسرائيلية إن الجيش اعتقل مطلق النار، ثم شوهد الجيش يقتاد أحد الشبان في سيارة عسكرية.

يذكر أن المدينة كانت هادئة إلى حد كبير وبعيدة عن المواجهة التي كانت مشتعلة في الشمال، وهو ما عزز مخاوف إسرائيلية سابقة من تمدد الحالة إلى جنوب الضفة الغربية.

وخلال العام الأخير، استهدف مسلحون فلسطينيون بشكل متكرر قواعد عسكرية، وقوات عملت على طول الجدار الفاصل، ومستوطنات إسرائيلية وإسرائيليين على الطرق، لكن الهجمات كانت تأتي في الغالب من شمال الضفة الغربية.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة «حماس»، إن «المقاومة في الضفة الغربية تواصل ضرباتها ضد المستوطنين في الضفة الغربية، وهذه المرة تضرب في جنوب الضفة المحتلة على حاجز تقوع قرب مدينة بيت لحم». وأضاف أن «المقاومة في الضفة الغربية في تصاعد وتمدد... وتستطيع في كل مرة أن تفاجئ الاحتلال في مكان وطريقة التنفيذ».

وباركت «حماس» العملية كما باركتها «حركة الجهاد الإسلامي». ورأى طارق سلمي الناطق باسم «حركة الجهاد الإسلامي»، أن العملية جاءت «رداً طبيعياً ومشروعاً في مواجهة جرائم جيش الاحتلال والمستوطنين واقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك». وأشاد سلمي بأداء المقاومة وشجاعة المقاتلين وإصرارهم على القتال والمواجهة.

وفي وقت باركت فيه الفصائل الفلسطينية العملية، لم تعقب السلطة الفلسطينية، وهو سلوك اتبعته في الفترة الأخيرة رداً على التصعيد الإسرائيلي المستمر.

ولا تريد السلطة للوضع في الشمال أن يتمدد إلى الجنوب، لكن لأسباب مختلفة عن أسباب إسرائيل، إذ إن الهجمات الإسرائيلية المتكررة على أي منطقة تمس مكانة السلطة، وتساعد على تقوية الجماعات المسلحة، وهو وضع أدى في نهاية المطاف إلى إضعاف السلطة الفلسطينية.

وقتلت إسرائيل فلسطينيين في هجمات مختلفة في الضفة، واعتقلت آخرين أكثر من أي عام مضى منذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية. ووفق إحصاءات رسمية قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 200 فلسطيني منذ بداية العام الحالي، واعتقل نحو 4000.

وقالت مؤسسات الأسرى في بيان نشرته، الأحد: «إن قوات الاحتلال اعتقلت 3866 مواطناً من محافظات الوطن كافة، في النصف الأول من العام الحالي، من بينهم 568 طفلاً، و72 امرأة».



الأمن الإسرائيلي يتفقد موقع الهجوم في مستوطنة تقوع بالضفة الأحد (أ.ب)

أغلقت إسرائيل بيت لحم بالكامل ومنعت خروج أو دخول الفلسطينيين

---

67 % من الإسرائيليين يخشون اندلاع حرب أهلية

الاحتجاجات في إسرائيل إلى أسبوع مصيري

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن قادة الاحتجاج عن «أسبوع مصيري» بمظاهرات يومية تشمل إحداث شلل في الحياة الاقتصادية. وأشاروا إلى أن إجراءاتهم ستشمل الامتناع عن التطوع في مختلف الوحدات العسكرية في الجيش، بشكل لم تشهد له الدولة العبرية مثيلاً في تاريخها.

يأتي هذا القرار في الوقت الذي أصدر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من مقر إقامته في المستشفى الذي عولج فيه من وعكة جفاف، تعليماته باستمرار عملية التشريع لأحد بنود خطته الانقلابية.

ومع أن الخبراء الإسرائيليين يحملون نتنياهو شخصياً، ومعسكره اليميني الحاكم، كامل المسؤولية عن هذا التدهور، تزداد مطالبتهم لقادة الاحتجاج أن يحذروا في إجراءاتهم داخل الجيش؛ «لأن الأمر يمس بأمن إسرائيل ويدفع قطاعات واسعة من الجمهور الليبرالي اليميني المؤيد، إلى أن تنفض عن مظاهرات الاحتجاج، ما يقلل من زخمه، وبالتالي يشجع نتنياهو على المضي قدماً في انقلابه»، لكن التململ في الجيش لم يتوقف. وحسب مصادر عسكرية، فإن نحو 4 آلاف ضابط وجندي في الاحتياط، أبلغوا قيادة الجيش حتى الآن، بأنهم لن يتطوعوا للخدمة الاحتياطية في حال تمرير قانون المعقولية، الذي يسمى «قانون تشريع الفساد»، الذي يمنع القضاء من مراقبة قرارات الحكومة فيما يتعلق بتعيينات مسؤولين في وظائف رفيعة، أو القرارات بخصوص المناقصات. ويبرز بين هؤلاء الضباط، خريجو وحدات الكوماندوس المختارة والطيارون في سلاح الجو ودورية رئاسة الأركان ودورية سلاح البحرية.

وكان نتنياهو قد خرج من المستشفى بعد ظهر الأحد، على أثر إصابته بالجفاف خلال رحلة استجمام في بحيرة طبريا. ومع أن أطباءه أكدوا أنه سليم ومعافى، وما جرى له هو جفاف أحدث له دواراً؛ لأنه شارك في رحلة إبحار من دون أن يعتمر طاقية تقي من حر الشمس ولم يشرب الماء بشكل كافٍ، فإنهم أشاروا إلى أنهم غرسوا في قلبه جهاز رصد لضمان توازن دقات القلب.

وأكد مقربون منه أن بقاءه في المشفى لمدة 20 ساعة متواصلة لم يمنعه من متابعة الأحداث السياسية؛ إذ واصل إعطاء تعليماته للاستمرار في المداولات داخل لجنة القضاء والدستور البرلمانية بقيادة النائب سمحا روثمان، لإعداد قانون «المعقولية» للمصادقة عليه في القراءتين الثانية والثالثة حتى نهاية الشهر الحالي.

وكانت قيادة الاحتجاج قد اتهمت نتنياهو بالانسلاخ عن الجمهور في موقفه هذا والرضوخ التام للمتطرفين في حكومته. وقالت إن «عدد المشاركين في مظاهرات السبت، للأسبوع الثامن والعشرين على التوالي، ضم ما يزيد على نصف مليون شخص (نحو 190 ألف متظاهر في المظاهرة المركزية في تل أبيب، بالإضافة إلى نحو 380 ألف متظاهر في الاحتجاجات الأخرى، التي أقيمت في 150 موقعاً في جميع أنحاء البلاد)، لكن نتنياهو يصر على أن يغمض عينيه ويسد أذنيه حتى لا يسمع ولا يرى ولا يحس بنبض الجمهور». لذا، قررت القيادة، الاستمرار في المظاهرات اليومية طيلة شهر يوليو (تموز) الحالي، وإعداد المزيد من المفاجآت للوزراء والنواب المؤيدين للخطة الحكومية. وقرروا تكرار أحداث (الثلاثاء) الماضي بإغلاق الطرق الرئيسية في البلاد وإحداث شلل في الحياة التجارية والاقتصادية، وربما إغلاق مطار بن غوريون الدولي وميناءي حيفا وأسدود.

وعدّ منظمو الاحتجاجات، أن «أيام هذا الأسبوع القادمة ستكون الأكثر حساسية منذ بدء الاحتجاجات؛ إذ سيكون حاسماً في توجه الدولة، فإما يوقف نتنياهو الخطة، أو تنفلت الأمور ويتصاعد الاحتجاج ويمتد حتى إلى داخل الجيش». وأكدوا أن «هذا الصراع لا بد أن ينتهي بالفوز لمصلحة الشعب الإسرائيلي ضد الفساد والديكتاتورية».

في هذه الأثناء، نُشرت نتائج استطلاع رأي جديد في القناة «12» التلفزيونية تفيد بأن 67 في المائة من الإسرائيليين يخشون اندلاع حرب أهلية، مقابل 29 في المائة قالوا إنهم لا يخشون هذا الاحتمال، في حين قال 4 في المائة إنهم لا يعرفون.

ومن بين أولئك الذين صوتوا لمعسكر بنيامين نتنياهو وأحزاب الائتلاف الحاكم، قال 56 في المائة إنهم يخشون مثل هذا الاحتمال، في حين قال 41 في المائة إنهم لا يخشون اندلاع حرب أهلية. وأما في المعسكر الآخر فكانت النسبة 85 في المائة.

وقال دان مريدور، وهو قائد سابق في حزب «الليكود» الحاكم، وشغل في السابق منصب وزير العدل ووزير الشؤون الاستراتيجية في حكومات نتنياهو، إن «قادة الحكومة الحالية يريدون بلداً مختلفاً... عنصرياً بدلاً من صهيوني. وفيها يكمن خطر كبير، يجب أن نناضل بكل قوانا حتى ننتصر». وأضاف مريدور، الذي كان يتكلم في مظاهرة تل أبيب، (مساء السبت): «اليوم تحكمنا أكثر الحكومات تطرفاً في تاريخ البلاد. حكومة تشكل خطراً على مستقبل البلاد. حكومة تؤدي إلى تدهور اقتصادنا المزدهر، وتجلب العلاقات مع الولايات المتحدة إلى أزمة قيم غير مسبوقة، ومكانتنا الدولية إلى أدنى مستوياتها، وتتسبب بمعضلات أخلاقية لأفضل جنودنا. وعلى الصعيد الداخلي، تنشر الأكاذيب وتبث التحريض والكراهية وتهدد بتمزيق المجتمع الإسرائيلي».





متظاهر يرتدي قناع نتنياهو أثناء احتجاجات في تل أبيب ضد الإصلاح القضائي لحكومته الائتلافية (رويترز)

استطلاع جديد يقيس نظرة الأجيال الجديدة بعد خطة الانقلاب الحكومية

54 % من الشباب في إسرائيل يفكرون في الهجرة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

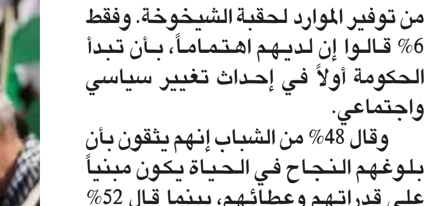
كشفت دراسة أكاديمية جديدة نُشرت في تل أبيب (الأحد)، عن «تفاقم أزمة ثقة خطيرة» بين الشباب الإسرائيلي والدولة ومؤسساتها، بلغ حد اعتراف غالبيتهم (54%)، بأنهم يفكرون في الهجرة من البلاد، في أعقاب التدهور في العلاقات الداخلية وانعدام الأمان الشخصي والاستقرار.

وقد أجرى هذه الدراسة معهد الأبحاث (ERI) في تل أبيب يافا، الذي يقدم خدماته لمختلف الوزارات الحكومية، وفيها حاول قياس العلاقات بين جمهور الشباب وبين الدولة، فوجد أن 52% منهم يشعرون بأن الدولة تمارس سياسة تمييز و62% يشعرون بأنهم وحيدون في مواجهة المصاعب التي تعرقل تقدم حياتهم المستقبلية. وقال 42% إنهم يرون أن جيلهم معدوم الحظ. وقالت ياعيل بيلا أفني، نائبة البرامج في صندوق «رشاي»، التي شاركت في تمويل الدراسة، إن هذه النتائج تدل على أن هنالك هوة كبيرة ما زالت تتسع في الفوارق في مستوى الحياة بين منطقة المركز (تل أبيب ومحيطها)، وبين مناطق الريف. وهناك ضرورة ملحة أن تجري الحكومة دراسة معمقة، وتتخذ قرارات جديدة وجريئة لتغيير هذا الواقع.

وقالت د. نوعاما ميران من صندوق «جندير» الذي يشارك هو أيضاً في التمويل، إن هذه النتائج بمثابة صرخة مدوية من الشباب جاءت لتوقظ المسؤولين من سباتهم في التعاطي مع الجمهور الشاب، أساس المستقبل.

ووفق تقرير المعهد المذكور، فإنه في حين قال 66% من الشباب في جيل 18 – 44 عاماً، إنهم لن يهجروا إسرائيل حتى لو أتيح لهم ذلك، في عام 2022، هبطت نسبتهم إلى 46% هذه السنة. بينما قال 54% إنهم يحبذون فحص إمكانية الهجرة بشكل عملي.

وتزداد نسبة الراغبين في البقاء وعدم الهجرة بين اليهود المتدينين (الحريديم) (91%)، لكنها تهبط إلى 44% بين اليهود غير المتدينين، وإلى 32% بين الشباب العربي من فلسطينيي 48. وهذا يعني أن 54% من اليهود غير المتدينين و64% من العرب يفكرون في الهجرة.



وقد طلب المستطلعون من جمهور الشباب تحديد أهم ثلاثة أهداف لهم في الحياة، فقال 47% إنهم يفتشون عن رفاهية اقتصادية ومستوى معيشة جيد. وقال 45% إنهم يفضلون تكوين أسرة، و40% يفضلون الأمان الاقتصادي الذي يمكنهم من توفير الموارد لحقبة الشيخوخة. وفقط 6% قالوا إن لديهم اهتماماً، بأن تبدأ الحكومة أولاً في إحداث تغيير سياسي واجتماعي.

وقال 48% من الشباب إنهم يثقون بأن بلوغهم النجاح في الحياة يكون مبنياً على قدراتهم وعطائهم، بينما قال 52% إن هناك اعتبارات غير سوية تصل إلى حد الفساد في توزيع الوظائف، مبنية على تمييز عنصري يتعلق بالانتماء القومي أو الطائفي أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية. فكلما كان يهودياً من وسط البلاد ومنحدراً من عائلة ثرية، كانت فرصه أكبر.

وقال 62% من الشباب في إسرائيل، إن الدولة لا توفر لهم الأمن (بين الإناث ترتفع النسبة إلى 66% وبين الذكور 55% وبين العرب 49% وبين «الحريديم» 43%).


شباب عرب في مسيرة يوم الأرض في سخنين (لجنة المتابعة العربية)

تجتمع اليوم في الدوحة بحضور لودريان... والمبادرة الفرنسية تراوح مكانها

«الخماسية» الدولية لوضع مقاربتها للاستحقاق الرئاسي اللبناني

بيروت: محمد شقير

الدعوة التي أطلقها جان إيف لودريان، وزير الخارجية الفرنسي السابق وموفد الرئيس إيمانويل ماكرون إلى لبنان، لتسهيل الحوار بين رؤساء الكتل النيابية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم بانتخاب رئيس للجمهورية، تحط على طاولة «اللجنة الخماسية» (فرنسا والولايات المتحدة والسعودية وقطر ومصر) في اجتماعها اليوم (الاثنين) في الدوحة، في محاولة هي الأولى للتوصل إلى رؤية موحدة تعبّد الطريق أمام وضع ورقة عمل سياسية يحملها معه لودريان في زيارته الثانية لبيروت. هذا في حال تم التوافق على عناوينها الرئيسية.

وتأتي مشاركة لودريان في اجتماع «اللجنة الخماسية» من أجل لبنان، بحضور السفراء المعتمدين في لبنان للولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر، في سياق الاطلاع على المهمة الاستكشافية للموفد الخاص للرئيس الفرنسي والتي تمحورت حول طرحه مجموعة من الأسئلة على رؤساء الكتل النيابية ليكون في وسعه أن يبني على الشيء مقتضاه لوقف تعطيل انتخاب الرئيس.



المستشار نزار العلولا مجتمعاً مع المبعوث الفرنسي لودريان قبل أيام (واس)

ومع أن مهمة لودريان الخاصة إلى بيروت تأتي بمبادرة من ماكرون من دون أن تحظى، كما تبين لاحقاً، بغطاء سياسي بلا شروط من «اللجنة الخماسية»، فإن مصير تسهيل الحوار بين رؤساء الكتل النيابية يتوقف على ما سيؤول إليه الحوار الذي تستضيفه قطر بين ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة في ظل الانقسام بين الكتل النيابية حيال الحوار والأولويات التي يجب أن تُدرج على جدول أعماله قبل الحديث عن مكان انعقاده ومن يتولى رعايته.

فالانقسام بين الكتل النيابية حول من أين يبدأ الحوار سيحضر بامتياز على طاولة اجتماع اللجنة الخماسية في الدوحة، وتحديداً بالنسبة إلى موقف المعارضة بإعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية كممر إلزامي للدخول في حوار يرعاه الرئيس المنتخب، في مقابل إصرار «محور الممانعة» («حزب الله» وحركة «أمل» وحلفائهما) على أن الحوار بلا شروط يبقى المدخل الوحيد لإنهاء الشغور الرئاسي.

ويتمايز «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط في موقفه بتأييد الحوار، شرط التلاقي لانتخاب رئيس توافقي لا يشكل تحدياً لأي فريق، وبالتالي لا يتقاطع في رؤيته لإنهاء الشغور الرئاسي مع موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وهذا ما ركّز عليه جنبلاط الابن بعد زيارته لمقر الرئاسة الثانية في عين التينة بتأكيده على التباين في مقاربتهما للملف الرئاسي.

كما أن الحوار داخل «اللجنة الخماسية»، بحضور لودريان، ينطلق من إمكانية توحيد الرؤية السياسية في مقاربتهم الرئاسية بعد أن تعذر على باريس تسويق مبادرتها لإنهاء الشغور الرئاسي بدعمها لترشيح رئيس التيار «المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام برئاسة الحكومة العتيدة، وإلا لماذا اضطر ماكرون إلى إيفاد لودريان في مهمة خاصة إلى بيروت في محاولة لإنقاذها من التخبط الذي واجهته من قبل المعارضة ومعها عدد من النواب المنتمين إلى «قوى التغيير» برفض جميع هؤلاء التعاطي معها بإيجابية كونها تفرض رئيساً على اللبنانيين؟

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية أن المبادرة الفرنسية افتقرت إلى تأمين الغطاء السياسي من قبل اللجنة الخماسية، وهذا ما نقلته عن لسان أكثر من مسؤول أميركي بقولهم للنواب الذين زاروا واشنطن مؤخراً بأن باريس ذهبت بعيداً في إطلاق مبادرتها، ما اضطرت الإدارة الأميركية للفت نظرها بأنها تجاوزت التفويض بدعم ترشيحها لفرنجية ما أفقدها القيام بدور الوسيط بين الكتل النيابية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزّم، وأن تحريكه لن يتحقق بخروجها من الحيادية.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن باريس تكاد تكون وحيدة في إحالة انتخاب الرئيس على طاولة الحوار من خلال طرحها لجدول أعمال يقوم على إدراج انتخابه من ضمن سلة سياسية متكاملة تتعلق برئاسة الحكومة وبيانها الوزاري وتحقيق اللامركزية الإدارية الموسعة. وقالت بأن اللجنة الخماسية ستتوقف أمام ما انتهت إليه جلسة الانتخاب الأخيرة التي سجلت تقدم المرشح الوزير السابق جهاد أزعور على منافسه فرنجية، ولو بقي في إطاره السلبي بعد أن بادر محور الممانعة إلى تطيير النصاب الذي حال دون انتخاب الرئيس في جلسة الانتخاب الثانية.

اجتماع الدوحة محاولة للتوصل إلى رؤية موحدة

ورأت أن تعذر اللجنة الخماسية في التوافق على رسم خريطة طريق لإنقاذ الاستحقاق الرئاسي من الدوران في حلقة مفرغة لا يعود إلى أن الظروف الدولية والإقليمية ليست ناضجة حتى الساعة لانتخاب رئيس فحسب، وإنما إلى استمرار الانقسام الحاد بين الكتل النيابية المنقطعة عن التواصل للتوافق على تسوية تحول دون تمديد الفراغ الرئاسي إلى أمد طويل، وقالت بأنه من السابق لأوانه الرهان على أن صفحة ترشيح أزعور قد طُويت ولم يعد في الساحة سوى المرشح فرنجية.

واعتبرت أنه من غير الجائز تعليق العمل بالمواصفات التي يجب أن يتمتع بها رئيس الجمهورية لئلا يؤتى برئيس لا خيار أمامه سوى التمديد للأزمة التي تتدحرج بسرعة نحو الانهيار الشامل. وقالت بأن الزيارة الاستطلاعية للودريان لم تبدّل من واقع الحال طالما أن المعارضة ومعها «اللقاء الديمقراطي» ونواب من التغييريين والمستقلين باقية على موقفها بدعم ترشيح أزعور في ضوء تمسك محور الممانعة بترشيح فرنجية.

وأكدت المصادر نفسها أن المملكة العربية السعودية باقية على موقفها بعدم وضع فيتو على أي مرشح أو تفضيلها مرشحا على آخر، وقالت بأنها تترك القرار في المعركة الرئاسية للنواب، ولن تلتزم حتى الساعة بأي تعهد، وستحدد موقفها لاحقاً في ضوء تقويمها لبرنامج العمل، وإن كانت تنصح بعدم المساس باتفاق الطائف أو الالتفاف عليه باعتماد أعراف تؤدي إلى تجويف مضمونه، ما يأخذ لبنان إلى متاهات سياسية يبقى في غنى عنها.

لذلك، فإن الأنظار تبقى مشدودة إلى اجتماع اللجنة الخماسية من دون التكهن بما سيصدر عنها، وإن كان سيحدد وجهة التحرك للودريان مما إذا كان سيعود قريباً إلى بيروت بعد تشاوره مع ماكرون في ضوء عدم تثبيته لموعد عودته.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصدر محسوب على محور الممانعة أن مجرد انفتاح باسيل على «حزب الله» يعني أن لديه استعداداً لطي صفحة تقاطعه مع المعارضة على ترشيح أزعور، رغم أنه من المبكر الدخول في رهان كهذا، لأن الطرفين لا يزالان حتى الساعة على موقفهما في مقاربتهما لانتخاب الرئيس.

استمرار المواقف الرافضة لقرار «البرلمان الأوروبي» بدعم بقائهم

وزير خارجية لبنان يتنحّى عن رئاسة وفد لبحث عودة النازحين السوريين

بيروت: كارولين عاكوم

اصطدمت الجهود والخطة التي وضعتها الحكومة اللبنانية للعمل على عودة النازحين السوريين إلى بلدهم، بقرار وزير الخارجية عبد الله بوحبيب التنحي عن رئاسة الوفد، لأسباب لا تزال غير واضحة تماماً، وإن كانت بعض المعلومات قد أشارت إلى خلافات بينه وبين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حول هذا الملف، في حين ربطها البعض بقرار «البرلمان الأوروبي» الأخير، الذي دعّم إبقاء اللاجئين في لبنان، ما من شأنه أن يؤدي إلى فرملة الاندفاعة اللبنانية.

وأعلن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين أن وزير الخارجية أبلغه قراره، في حين أصدرت وزارة الخارجية بياناً لم تنفِ فيه تنحي بوحبيب، وتحدثت عن ضغط في مواعيده خلال الفترة المقبلة.

وقال البيان: «تناقل بعض وسائل الإعلام أخباراً مفادها عدم رغبة وزير الخارجية والمغتربين برئاسة الوفد الوزاري المؤلّف للتباحث مع السلطات السورية بمعالجة أزمة النزوح، وما ربطته بعض التحليلات بتطورات وقرارات أجنبية صادرة حديثاً تتعلق بهذا الملف، وغيره من الاستنتاجات»، موضحاً أن «دور وزير الخارجية فيما يتعلق بالنازحين السوريين في لبنان هو التواصل والقيام بالاتصالات الدبلوماسية والسياسية مع الأشقّاء العرب، وبالأخص السوريون وسائر الدول الصديقة، وهو الأمر الذي يقوم به، حاضراً ومستقبلًا، وبالتنسيق مع رئيس الحكومة، وسيتابعه باستمرار، أما المسائل التقنية فتعود صلاحية متابعتها للوزراء والأجهزة المختصة؛ كلٌّ ضمن اختصاصه، بما يتكامل ولا يتعارض مع الشق المُناط بوزير الخارجية والمغتربين».

وأضاف البيان: «كذلك يحفل جدول أعمال وزارة الخارجية والمغتربين، في الأشهر المقبلة، بمناسبات عدة تتطلب حضوراً ومشاركة رفيعة المستوى، ومنها اجتماع اللجنة الوزارية العربية، المنبثقة عن اجتماع عمان بشأن الحوار مع سوريا، في منتصف شهر أغسطس (آب) المقبل، يليها في الشهر نفسه التجديد لقوات (اليونيفيل) في (مجلس الأمن الدولي) في نيويورك، واجتماع وزراء الخارجية العرب، في النصف الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في النصف الثاني من سبتمبر في نيويورك أيضاً، وغيرها من اللقاءات والمؤتمرات الإقليمية والدولية».



عبد الله بوحبيب (الوكالة الوطنية)

وزير المهجرين يحمّل وزير الخارجية مسؤولية التأخر في زيارة الوفد إلى دمشق

شرف الدين: تعاون سوري إيجابي

وحمّل شرف الدين، بوحبيب مسؤولية التأخر في عدم تحديد موعد للوفد الوزاري إلى سوريا، وقال، لـ«الشرق الأوسط»: «لم أتفاجأ بقرار تنحي وزير الخارجية، وأنا كنت قد طلبت منه التنحي إذا لم يُرد أن يحدد موعداً للوفد الوزاري إلى سوريا، لكن المشكلة تكمن في أنه تسبَّب في إضاعة فترة شهر ونصف الشهر من الوقت، بعد التكليف، ليعود ويعزو السبب في النهاية إلى ضغط في مواعيده، وكأن قضية عودة النازحين هي أمر ثانوي!»، مؤكداً، في المقابل، «التعاون الإيجابي من قِبل سوريا، إنما المطلوب العمل الجِدي من قِبل المعنيين في لبنان».

ولفت شرف الدين إلى أنه بعد قرار بوحبيب، «لا بد من انتظار عودة ميقاتي، الموجود خارج لبنان، إلى ما بعد 24 من الشهر الحالي؛ للبحث في القضية».

وكان «مجلس الوزراء» قد شكّل لجنة لمتابعة عودة النازحين، بناء على قرار جامع وتأكيد من ميقاتي عمله الجدي على هذه القضية، وكان وزير المهجرين قد قام بزيارة، قبل أسابيع قليلة، إلى دمشق وصف نتائجها آنذاك بالإيجابية، وتحدَّث عن ثقة بين الطرفين وجهوزية لبدء استقبال أعداد كبيرة من النازحين، قد تصل، في المرحلة الأولى، إلى 180 ألفاً، بشرط البدء بالخطوات العملية المطلوبة.

رفض القرار الأوروبي

في موازاة ذلك، لا يزال قرار «البرلمان الأوروبي»، الذي دعّم بقاء اللاجئين في لبنان، يلقى رفضاً لبنانياً واسعاً، وتستمر المواقف المستنكرة له.

وهذه القضية كانت حاضرة في اللقاء الذي جمع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، والبطريرك الماروني بشارة الراعي، في دارة رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري إيلي مخلوف، وتركز على «آخِر ما آلت إليه التحقيقات والمسار القضائي في حادثة القرنة السوداء وترسيم الحدود في تلك المنطقة».

وقلّل جعجع من أهمية قرار «البرلمان الأوروبي» قائلاً: «القرار في مسألة اللاجئين السوريين هو قرار سيادي بامتياز، وجُلّ ما في الأمر أن ما صدر عن البرلمان الأوروبي هو مجرّد توصيات غير مُلزِمة للبنان أبداً، التي أتت بشقّها المتعلّق باللاجئين السوريين مجافية للواقع تماماً»، مؤكداً «هذه الأرض أرضنا، والقرار يعود لنا، ومسألة قبول أي فرد بوصفه لاجئاً أو لا هو قرار سيادي نتخذه نحن، وإذا كانت بعض الدول في الاتحاد الأوروبي لا يعجبها هذا الأمر، فلتأخذهم لاجئين على أراضيها ساعة تشاء».

وتوقّف جعجع عند موقف مسؤولي «حزب الله» الرافض للقرار الأوروبي، سائلاً: «لماذا لا تقوم الحكومة اللبنانيّة باتخاذ قرار في مسألة عودة اللاجئين السوريين في الوقت الحاضر، آخذين بعين الاعتبار أنها مشكّلة، اليوم، من حزب الله وحلفائه؟ فبدل أن يتحفنا مسؤولو حزب الله بمجموعة تصاريح لاستنكار موقف الاتحاد الأوروبي، ليتفضلوا ويأخذوا القرار، ولتجتمع الحكومة، ولو أنها حكومة تصريف أعمال، لتتخذ القرار في أن أسباب اللجوء انتفت، ومن ثم الطلب من جميع المصنفين (لاجئين سوريين في لبنان) العودة إلى بلادهم خلال أسبوع أو أسبوعين أو شهر، وأنا أَعِدهم من الآن أننا سنكون مؤيدين كلياً لهذا القرار».

ولفت جعجع إلى أن «البعض يقول - وأنا شخصياً من أصحاب هذه النظرية - إن بشار الأسد لا يريد عودة اللاجئين؛ فهو لم يهجّرهم لكي يعود ويقبل عودتهم من جديد، وهنا إذا صح هذا الكلام فـ(حزب الله) أعز الأصدقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، وقد أزهق أرواح ما يزيد عن الـ2500 شاب لبناني على الأراضي السوريّة للدفاع عن نظامه، ومن ثم أقل الإيمان يمكن أن يطلب منه تسهيل عودة اللاجئين في لبنان حصراً، من دون التطرّق إلى مسألة اللاجئين في تركيا والأردن والآخرين داخل سوريا».

وشدد جعجع على أن «ما نشهده في مسألة اللاجئين هو دليل قاطع على أن بعض السياسيين في لبنان يتكلمون عن شيء، وإن ما يقومون به هو شيء آخر مختلف تماماً، فحل مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان هو كلياً بيد (حزب الله)».

«حزب الله»: قرار سافر

ووصف عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، قرار «الاتحاد الأوروبي» بـ«السافر والاستفزازي والاستبدادي»، مؤكداً أن لبنان «ليس ملزَماً بأي شيء من التوصيات الأوروبية، وعليه أن يعمل لمصلحته تعجيل التواصل مع الحكومة السورية لإيجاد المخارج المناسبة التي تعجّل بمعالجة أزمة النازحين».

سلامة يؤكد الاستمرار بمنصة «صيرفة»

تقلبات سريعة للدولار مقابل الليرة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشهد سعر صرف الدولار الأميركي في السوق اللبنانية تقلبات سريعة في الساعات الأخيرة، حيث لامس، وللمرة الأولى خلال أشهر، المائة ألف ليرة، قبل أن يعود وينخفض قليلاً إلى مستوى الـ93 ألفاً، ثم يرتفع إلى عتبة الـ96 ألفاً.

وفي حين ربط البعض هذا الأمر بالتوجه لإلغاء منصة «صيرفة»، أكد حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة أن «المركزي» مستمر في العمل على المنصة كالمعتاد، وعلى القواعد نفسها المعتمَدة منذ مارس (آذار) 2023».

وبدأت التقلبات، بعد ظهر السبت، حيث ارتفع، خلال ساعتين، عشرة آلاف ليرة، ووصل إلى المائة ألف ليرة، بعدما لم يكن قد تجاوز، خلال الأسابيع الأخيرة، حدود الـ95 ألفاً. ويوم أمس استمر صعود وانخفاض سعر الصرف، وإنْ بوتيرة أقل، بحيث عاد ووصل إلى الـ96 ألفاً، بعدما كان صباحاً حوالي 93 ألفاً.

وانعكست هذه التقلبات كالعادة في الأسواق التجارية، حيث سارع التجار إلى رفع الأسعار، في وقتٍ لا تزال فيه الأسباب الحقيقية لهذا الإرباك غير واضحة، إذ في حين يربط الكثيرون ما يحصل بقرب انتهاء ولاية حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، نهاية الشهر الحالي، وتلويح نوابه بالاستقالة إذا لم يجرِ تعيين حاكم جديد، يعزوها البعض الآخر إلى المعلومات التي تشير إلى توجه «المصرف المركزي» إلى إصدار تعميمات وإجراءات جديدة مرتبطة بما يُعرَف بـ«منصة صيرفة» التي يستفيد منها كثيرون، ومعظمهم من التجار والمؤسسات، بحيث يجري تحديد سعرها بأقل من سعر السوق، ويسمح لهم بشراء الدولارات من المصارف اللبنانية، ما يتيح لهم الحصول على أرباح كبيرة، ولا سيما لمن يعمل على تشغيل مبالغ كبيرة.

لكن حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، عاد ونفى المعلومات التي أشارت إلى التوجه لإلغاء «صيرفة»، مؤكداً الاستمرار في السياسة نفسها. وقال، في بيان: «بناءً على المادتين 75 و83 من قانون النقد والتسليف، يؤكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن العمل على منصة (صيرفة) مستمر كالمعتاد على القواعد نفسها المعتمَدة من قبل (مصرف لبنان) منذ مارس 2023».

وأضاف: «كل الأخبار المتداولة عن بعض المصارف في عدم التزامها فيما يخص هذا الموضوع، عارية عن الصحة»، مؤكداً أن «مصرف لبنان مستمر بالسياسة نفسها، بتلبية كل الطلبات التي تَردُ عن المصارف، ما دامت ضمن الأصول المرعية».

مصر: محاكمة جنائية لضابط و5 مواطنين في أحداث «سيدي براني»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد نحو 5 أيام من التفاعلات التي تضمنت وفاة مواطن وفرد أمن وتجمهراً أمام قسم للشرطة، أعلنت النيابة العامة في مصر، (اليوم الأحد)، «إحالة ضابط شرطة وخمسة (أشخاص) آخرين إلى المحاكمة الجنائية لمعاقبتهم عما اقترفوه من جرائم في الأحداث الواقعة بمنطقة سيدي براني» في محافظة مرسى مطروح (غرب مصر).

وفي بيان مطوّل، قالت النيابة العامة إنها «تلقّت يوم 11 يوليو (تموز) الحالي إخطاراً من قسم شرطة (براني) بمحافظة مرسى مطروح بوفاة شخص أثناء استيقاف الشرطة سيارته خلال مأموريتها الأمنية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية والاتجار في المواد المخدرة، وأن الأهالي تجمهرت أمام ديوان قسم الشرطة إثر حادث الوفاة، مما أسفر عن وفاة أحد أفراد الأمن، وحدوث تلفيات بالممتلكات العامة».

وأفادت النيابة المصرية أنها «فور تلقي الإخطار انتقلت وناظرت جثماني المتوفين، وسألت أربعة من شهود الواقعة، فتواترت أقوالهم على انطلاق قائد السيارة المتوفى بسيارته مسرعاً حال محاولة قوات الأمن استيقافه دون امتثاله لأمرهم بعد مطالبة القوات توقفه أكثر من مرة؛ وآنذاك شهر أحد ضباط الأمن سلاحه وأطلق أعيرة نارية صوب السيارة، وقد ضبطت النيابة العامة أجهزة المراقبة المطلة على مسرح الأحداث، فتبينت منها صحة رواية الشهود من انطلاق المتوفى بسيارته مسرعاً حال محاولة قوات الأمن استيقافه دون امتثال، ثم توقفه لاحقاً متأثراً بإصابته، وقد عاينت النيابة العامة السيارة فتبينت ما بها من آثار».

كما أشارت النيابة إلى أن محققيها سألوا «أفراد القوة الأمنية المذكورين، ووقفت من شهادتهم على عدم امتثال قائد السيارة المتوفى لأمرهم بالتوقف، مما دعا أحد ضباط المأمورية إلى إطلاق النار صوبها، معللاً ذلك بمحاولة قائد السيارة دهسه، وعلى ذلك استجوبت النيابة العامة الضابط فيما نُسب إليه من اتهامات، فأنكر وأكد أنه إثر محاولة قائد السيارة دهسه انطلقت أعيرة نارية منه نتيجة فقدانه الاتزان، وقد انتهت تحريات الشرطة إلى إطلاق الضابط تلك الأعيرة صوب الإطارات قاصداً تعطيل السيارة، إلا أن قائدها استمر في الإسراع نحوه فحدثت إصابته».

كما أجرت النيابة العامة تحقيقاتها كذلك، وفق البيان، في «واقعة تجمهر أشخاص بالشوارع المحيطة بديوان قسم شرطة (سيدي براني)؛ لاقتحامه على أثر الواقعة السابقة، وإلقائهم الحجارة على قوات الأمن دون الامتثال لمحاولات فضهم التجمهر، مما نتج عن ذلك إصابة أربعة من القوات أثناء إلقاء القبض على المتجمهرين، وضبط ثمانية منهم قام أحدهم بدهس أحد أفراد الأمن، مما أدى لوفاته متأثراً بإصابته، حيث انتقلت النيابة العامة لإجراء المعاينة، وتبيّن سرقة وتلف بعض الممتلكات العامة».

وأوضحت النيابة أن «التحريات الأمنية أثبتت مشاركة خمسة من المضبوطين في أعمال الشغب والتجمهر، وأقر أحدهم في استجواب النيابة العامة بدهسه فرد الأمن المتوفى، وثبت كذلك في التحقيقات أن المتهم المذكور له عدة سوابق جنائية، بينما أنكر الباقون مشاركتهم في تلك الأحداث».

وأكدت النيابة أنه «عقب انتهاء التحقيقات، ووقوفها على أدلة الاتهام قبل المتهمين جميعاً، أمرت بإحالتهم للمحاكمة الجنائية».

سفير أنقرة في القاهرة طرح الفكرة

كيف يؤثر مقترح اعتماد الجنيه والليرة في معاملات مصر وتركيا؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

وزير الخارجية المصري سامح شكري (يمين) ونظيره التركي السابق مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحافي في قصر التحرير بالقاهرة مارس 2023 (أ.ف.ب)

وسط ترقب لقمةٍ تجمع رئيسَي البلدين، أعاد السفير التركي الجديد لدى مصر، صالح موتلو شين، طرح فكرة اعتماد العملتين المحليتين في المعاملات التجارية الثنائية، وذلك بعد نحو 10 أيام، من رفع العلاقات، بين القاهرة وأنقرة، إلى «مستوى السفراء». ورغم أزمة شح الدولار في مصر وتركيا، فإن خبراء يرون أن القاهرة بحاجة إلى «دراسة المقترح التركي بتأن».

وفي الرابع من يوليو (تموز) الحالي، أعلنت مصر وتركيا، «تبادل السفيرين»، بعد نحو عقدٍ من خفض العلاقات الدبلوماسية بينهما إلى «مستوى القائم بالأعمال»، عقب إطاحة حكم تنظيم «الإخوان» في مصر، في عام 2013. وقبل تسميته سفيراً، كان صالح موتلو شين يقود الطاقم الدبلوماسي لبلاده في القاهرة، بوصفه قائماً بالأعمال، منذ أبريل (نيسان) 2022».

وقال السفير التركي، في تصريحات نقلتها صحيفة «الشروق» المصرية، (السبت)، إن موافقة أنقرة والقاهرة على العُملتين المحليتين للدولتين في التبادل التجاري «ستصب في مصلحة الطرفين»، وإنه «من الممكن التفاوض على تحديد مبلغ محدد من إجمالي التبادل التجاري تُطبق عليه هذه الآلية حال الموافقة عليها».

وبينما يقول الخبير الاقتصادي المصري، الدكتور مدحت نافع، إن كثيراً من الدول تثير هذا الأمر في فرص التبادل التجاري لها مع دول أخرى، يطالب بـ«دراسة مصرية متأنية للمقترح التركي». ويوضح، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «من المهم لمصر، قبل الدخول في أي اتفاقية من هذا النوع، دراسة العائد الصافي لها من هذا الاتفاق».

ويضيف نافع: «في ختام كل عام، تكون هناك تسوية نهائية للمعاملات، فإذا كانت هذه التسوية تحتاج إلى طلب كبير على الدولار، أو على أي عملة صعبة أخرى، فلن تكون أنجزت شيئاً بذلك، بل بالعكس، ستخلق ضغطاً على العملة الصعبة لديك في تواريخ معينة».

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً 9,7 مليار دولار سنوياً، يغطي قطاعات متنوعة. ويقترح الجانب التركي تطبيق التعامل بعُملتي البلدين «بما يساوي نحو 6 مليارات دولار»، بحسب السفير التركي، وهو مطلب سبق أن أعلنته «جمعية رجال الأعمال الأتراك - المصريين» (تومياد).

بعبارة أخرى، يقول الخبير المصري: «الشيطان يكمن في التفاصيل، التي تجب دراستها بعناية، فالاتفاق المماثل بين مصر وروسيا كانت أهميته واضحة، حيث ينفق الروس بالروبل من خلال السياحة، وينفق المصريون بالجنيه لشراء القمح الروسي. هذه فائدة مشتركة يمكن رؤيتها بالعين المجردة، لكن هناك أشكالاً أخرى من التبادل التجاري تحتاج إلى دراسة اقتصادية بحتة، بعيداً عن السياسة، أو العواطف».

ويقرر نافع أن «مدى الاستفادة من عدمه، لأي من البلدين، مرتبط بطريقة تسوية المعاملات التجارية، وبطريقة الاتفاق بين البلدين، التي يمكنها تعزيز كفة أحد الطرفين، أو استفادة الطرفين معاً، بطريقة عادلة. المهم، أن يكون لمصر تصور لشكل هذا الاتفاق بما يحقق النفع المشترك، والمصلحة المصرية في المقام الأول»، مشيراً إلى أن هذه العوامل مجتمعة «تفسر التأني المصري» في التجاوب مع الطرح التركي».

وأفادت تقارير تركية بأن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، سيلتقي نظيره التركي، رجب طيب إردوغان، في السابع والعشرين من الشهر الحالي، وسط تأكيدات على أن «التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر وتركيا سيحتل جانباً مهماً من المباحثات خلال القمة المرتقبة».

يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً 9,7 مليار دولار سنوياً

وهنا، يقول كرم سعيد، الباحث في الشؤون التركية، إن المقترح التركي باعتماد العملتين المحليتين للبلدين في المعاملات التجارية المشتركة «ينصب على جزء من المبادلات التي تشهد استمرارية في التصدير والاستيراد بينهما».

ويضيف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا المقترح يستهدف «توفير بيئة خصبة للمستثمرين الأتراك في مصر، والتحايل على موضوع نقص الدولار في الأسواق العالمية، وتعزيز فرص المبادلات التجارية مع مصر، ودفعها إلى نطاق أوسع، حتى ينتقل حجمها إلى حدود 15 و20 مليار دولار بين البلدين، بشكل تدريجي».

في عملية عسكرية وسط البلاد

الصومال: مقتل 18 مقاتلاً من «الشباب» بينهم قياديون

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قُتل 18 عنصراً، من حركة «الشباب» المتطرفة، بينهم قياديون، في عملية عسكرية نفذتها قوات الجيش الصومالي وسط البلاد، بحسب نائب وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة الصومالية عبد الرحمن يوسف العدالة. وأوضح العدالة، في تصريح صحافي، (الأحد)، أن الـ18 عنصراً، بينهم قياديون من «ميليشيات الشباب الإرهابية»، قُتلوا في عملية عسكرية نفذتها القوات الوطنية الخاصة (دنب) في منطقة بودبود بمحافظة غلغدود وسط البلاد، مضيفاً أنه تم «تدمير قواعد للإرهابيين» خلال العملية.

كما أشار ضابط بالجيش الصومالي إلى أن «القوات المسلحة داهمت مخزناً للعبوات الناسفة تابعاً للعدو الإرهابي».

وأطلق الجيش الصومالي، قبل نحو عام، «حرباً شاملة»، بمساعدة «المقاومة الشعبية»؛ لتحرير البلاد من سيطرة حركة «الشباب»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، التي يطلق عليها إعلامياً «ميليشيات الخوارج». ووفق تصريحات رسمية، فإن العمليات العسكرية الأخيرة أسفرت عن مقتل المئات من قادة وعناصر الحركة، كما فقدت الحركة السيطرة على كثير من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرتها في جنوب ووسط البلاد.

ووفق وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، فإن الجيش الصومالي «يواصل زحفه نحو المناطق القليلة المتبقية التي توجد فيها (ميليشيات الشباب)، حيث من المقرر أن تبدأ قريباً المرحلة الثانية من العملية العسكرية؛ لتحرير البلاد من فلول الإرهاب».

من جهة أخرى، عقدت محكمة الاستئناف بمحافظة بنادر، (الأحد)، جلسة للنظر في القضية المرفوعة ضد 36 متهماً أجنبياً سبق أن أدانتهم محكمة بنادر بتهمة «القيام بالصيد بشكل غير قانوني قبالة سواحل البلاد». وقال نائب المدعي العام في محكمة الاستئناف يحيى محمود سعيد، أمام محكمة الاستئناف، إنه «سيقدم الأدلة جميعها ضد هؤلاء المتهمين إلى المحكمة».

وكانت قوات خفر السواحل الصومالية ألقت القبض على المشتبه بهم بداعي «الصيد غير المشروع».

حذَّر من المسلَّحين الذين يتآمرون لشن هجمات عبر الحدود

قائد الجيش الباكستاني يتوعد «طالبان الأفغانية»



جنود من الجيش الباكستاني يتجمعون بالقرب من سيارة عند معبر حدودي بشمال وزيرستان على الحدود بين باكستان وأفغانستان في 27 يناير 2019 (غيتي)

إسلام آباد: عمر فاروق

حذَّر رئيس أركان الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، حكومة «طالبان» الأفغانية من السماح لحركة «طالبان» الباكستانية بالعمل بحرية من أراضي أفغانستان، لشن هجوم على إسلام آباد عبر الحدود، قائلاً: «بخلاف ذلك، سيكون هناك رد من جانب باكستان».

وكان قائد الجيش الباكستاني قد قام بزيارة لثكنة «كويتا» العسكرية، حيث جرى إطلاعه على الاعتداء الإرهابي الأخير الذي وقع في منطقة زوب، ولقي 9 جنود على الأقل مصرعهم فيه، ويُعدّ هذا الاعتداء هو الأحدث في سلسلة من الاعتداءات الإرهابية التي نفّذها متشددون في الأسابيع الأخيرة.

وذكر بيان الجيش الباكستاني، نقلاً عن الجنرال عاصم منير، أن «القوات المسلَّحة الباكستانية لديها مخاوف جدية بشأن الملاذات الآمنة والحرية المتاحة لحركة (طالبان) الباكستانية للعمل من داخل أفغانستان».

ونقل البيان عن قائد الجيش قوله «نتوقع ألا تسمح الحكومة الأفغانية المؤقتة باستخدام أراضيها لارتكاب أعمال إرهابية ضد أي بلد، وبما يتماشى مع الالتزامات التي جرى التعهد بها في اتفاق الدوحة».

وكشف الجنرال الباكستاني عن تورط مواطنين أفغان في أعمال إرهابية وقعت مؤخراً في باكستان، قائلاً إن «هذا التورط هو مصدر قلق مهم آخر يجب معالجته»، محذراً «لا يمكن التسامح مع مثل هذه الهجمات، كما أنها ستُقابَل باستجابة فعّالة من قِبل قوات الأمن الباكستانية». وأضاف أن العمليات ضد الإرهابيين ستستمر بلا هوادة، وأن القوات المسلَّحة الباكستانية لن تهدأ حتى يجري استئصال خطر الإرهاب من البلاد».

ويُعدّ بيان الجنرال عاصم منير مؤشراً واضحاً على أن باكستان منزعجة بشدة من الطريقة التي تُواصل بها «طالبان» الأفغانية في كابول السماح لحركة «طالبان» الباكستانية بالعمل من أراضي أفغانستان، وتنفيذ هجمات ضد قوات الأمن الباكستانية».

استئناف إنتاج النفط من حقلي الشرارة والفيل

الدبيبة وباتيلي يبحثان سبل الدفع بالعملية الانتخابية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

بحث عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، مع عبد الله باتيلي المبعوث الأممي إلى ليبيا، آخر تطورات العملية السياسية في البلاد، وسبل الدفع بعجلة العملية الانتخابية، ودعم الزخم الحكومي في إنجاحها.

وقال المكتب الإعلامي للدبيبة، أمس (الأحد) إن اجتماعه مع باتيلي، تطرق إلى الصعوبات التي تواجه العملية الانتخابية، وآليات معالجتها مع الأطراف ذات العلاقة كافة.

ونقل المكتب عن الدبيبة، أن «الانتخابات هي السبيل لتلبية تطلعات الشعب الليبي في إنهاء المرحلة الانتقالية، والذهاب المباشر للانتخابات وفقاً لقوانين عادلة».

ووسط حالة من الترقب في ليبيا، أعلن محمد عون وزير النفط بحكومة «الوحدة» المؤقتة، إعادة تشغيل حقلي الشرارة والفيل النفطيين جنوب غربي البلاد، واستئناف عمليات التشغيل والإنتاج النفطي بهما، تزامناً مع الإفراج عن وزير المالية السابق فرج بومطاري، الذي تسبب توقيفه في إغلاق موانئ وحقول نفطية من قبل مكونات قبلية ينتمي إليها.

وأكدت وزارة النفط مساء (السبت)، في بيان مقتضب، عودة العمل من حقل الشرارة الذي تديره شركة «أكاكوس» للعمليات النفطية، وحقل الفيل الذي تديره شركة «مليتة» للنفط والغاز. وبينما أشادت بجهود العاملين بالحقلين وبالحقول والموانئ النفطية كافة للاستمرار في عمليات الإنتاج، ترقبت الأوساط السياسية في البلاد، تداعيات عملية الإغلاق التي استمرت منذ (الجمعة) الماضي.

وقالت مصادر إن افتتاح حقل الشرارة النفطي تم بعد انسحاب الجهات التي أغلقت الحقل، الذي قال أحد مسؤولي الأمن فيه إنه جرى فتحه واستئناف العمل بداخله، مشيراً إلى أنه استأنف الإنتاج تدريجياً بـ30 ألف برميل من أصل 290 ألفاً.

لكن ما يسمى بـ«تجمع اتحاد أحرار فبراير لتصحيح المسار» استنكر إغلاق النفط، ووصفه بـ«العمل اللاأخلاقي» ودعا لإبعاد قوت الليبيين عن الصراع السياسي، مطالباً بالمساءلة القانونية لكل مَن كان له دور وراء إغلاق الحقول، وحمّل الحكومة والنائب العام المسؤولية الكاملة حيال هذا التصرف، والقبض على مَن وصفهم بـ«المجرمين».

وجاءت هذه التطورات، بعدما أعلن مكتب النائب العام، الإفراج عن فرج بومطاري وتسليمه إلى ذويه، بعد تسلمه من «جهاز الأمن الداخلي»، الذي كان يحتجزه في العاصمة طرابلس.

وأجرى بومطاري المرشح لمنصب محافظ مصرف ليبيا المركزي، اتصالاً بالشيخ السنوسي الحليق، رئيس المجلس الأعلى لقبيلة الزوية، عقب إطلاق سراحه، إثر تدخل النائب العام الصديق الصور، كما ظهر بومطاري بعد الإفراج عنه برفقة سفير ليبيا لدى السودان، فوزي الزوي.

لكن جهاز دعم الاستقرار، التابع لحكومة الدبيبة، قال إنه أفرج عن بومطاري، بشرط «حضوره الأحد الأول من كل شهر إلى النيابة العامة؛ لاستكمال التحقيقات في تهم عدة».

وأضاف الجهاز، في بيان له في ساعة مبكرة من صباح أمس (الأحد)، أن «الإفراج عن بومطاري لا يعني أن ما قام به الجهاز مخالف للقانون»، وأكد استمرار النيابة العامة في ممارسة اختصاصها في التحقيق، ورأى أن بومطاري قيد المتابعة الأمنية، كما «تؤكد المعلومات تورطه في وقائع وشبهات فساد مالي، عبر استغلال علاقاته بدوائر الدولة».

وبعدما عدّ «أعمال التأجيج الخاصة بالحقول النفطية ما هي إلا سنن توارثها البعض للضغط على الجهات الاعتبارية بالدولة»، أكد الجهاز «استمراره في مكافحة الجرائم الضارة بكيانات الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني، وأنه لن يعبأ بطبقة أو نفوذ أو انتماء». ومع ذلك، فقد رحبت بعثة الأمم المتحدة بالإفراج عن بومطاري، في بيان لها مساء (السبت).

وأدى توقيف بومطاري في مطار معيتيقة الدولي بطرابلس إلى موجة احتجاجات قبلية وإغلاق حقلي الشرارة والفيل النفطيين.

وطبقاً لما أعلنه مكتب النائب العام أمس في طرابلس، فقد قضت محكمة جنايات طرابلس بإدانة مسؤولين في المؤسسة الوطنية للنفط؛ وشركة تابعة لها، بتهمة إلحاق الضرر بالمال العام.

وأصدرت المحكمة حكماً بسجن مسؤول التسويق الدولي بالمؤسسة؛ ومسؤول التزويد والنقل البحري بشركة «البريقة» لمدة 30 شهراً، وتغريمهما مبلغ 10 آلاف دينار، وإلزامهما برد نحو 148 مليون دينار ليبي، وبراءة مدير إدارة التزويد بالمؤسسة.

من جهة أخرى أكد صلاح النمروش، آمر منطقة الساحل الغربي العسكرية، أهمية احتكار الدولة للسلاح، وأن يكون استخدامه فقط من قبل الأجهزة الأمنية والعسكرية بالبلاد، وتجريم حمله واستخدامه من قبل المواطنين، لافتاً في ندوة مساء (السبت) إلى مخاطر كبيرة عانت منها البلاد على مدى سنوات عديدة، كما أكد استعداد المنطقة للعمل مع القوى الوطنية كافة لجمع السلاح، وإيقاف نزيف الدم.

في سياق آخر، قال خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، إنه بحث مع السفير التركي كنعان يلمز، بالعاصمة طرابلس، جهود المجلس للوصول إلى الاستحقاق الانتخابي في ليبيا، ومحاولات بعض الجهات الفاعلة عرقلة هذا المسار وتعطيله.

وفي غضون ذلك، شارك رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، أمس، في أعمال الدورة الخامسة من قمة منتصف العام بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، المنعقدة في العاصمة الكينية (نيروبي).

وكان المنفي قد أعلن تلقيه دعوة رسمية من رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، لحضور القمة الكورية - الأفريقية العام المقبل، وذلك خلال اجتماعه مساء (السبت)، في نيروبي مع المبعوث الخاص للرئيس الكوري.

الدبيبة: «الانتخابات هي السبيل لتلبية تطلعات الشعب الليبي»



اجتماع المشري مع سفير تركيا في طرابلس (المجلس الأعلى للدولة)

النفط الليبي... قُوت الشعب «رهينة لرغبات الساسة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طرحت عملية تكرار إغلاق حقول النفط في ليبيا، من وقت لآخر، كثيرا من الأسئلة لدى أفراد الشعب، باعتباره «قوت الشعب الوحيد»، متسائلين «عمّن يتحمل فاتورة تعطيل الإنتاج الذي بات رهينة»، في ظل الانقسام الحاصل بين حكومتين متنازعتين على السلطة.

وينعكس الانقسام السياسي، الذي تعيشه ليبيا منذ عام 2014 في مجمله على الثروة النفطية، وعائداتها «كورقة ضغط» يُساوم بها ساسة البلاد، في ساحة السياسة وكواليس الصراع على إدارة هذه الثروة. وفي أول تعليق على إعادة تشغيل حقلي «الشرارة» و«الفيل» بـ«جنوب ليبيا» بعد تعطيل الإنتاج بهما (الجمعة) الماضي، أحصى محمد عون، وزير النفط والغاز التابع لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، الخسائر بـ340 ألف برميل.

وتحدث عون، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية مساء (السبت) عن أن مجموعة من المواطنين هددوا بإغلاق صمام نقطة (108) على الخط الرابط بين حقل (الانتصار 103) وميناء الزويتينة النفطي، متابعاً: «لو حدث ذلك لوقعت كارثة؛ وربما يستحيل بعدها استخدامه لنقل الخام». وفيما قال عون، إن «الشعب سيكون المتضرر الوحيد حال تكرار عمليات إغلاق حقول النفط ومنشآته»، دعا إلى «عدم استخدامه كورقة للضغط».

ويرى سياسيون وخبراء في مجال النفط، أن إنتاج النفط في ليبيا، «يخضع عادة لمساومات من الساسة لأغراض ذات صلة بعائداته المالية الكبيرة»، التي ترى بعض الأطراف أنها «لا توزّع بالتساوي بين أقاليم ليبيا الثلاثة، وأن طرابلس تستحوذ على النصيب الأكبر دون رقابة».

ورفض أحد أعضاء لجنة الطاقة في مجلس النواب، تحدث إلى «الشرق الأوسط» عما سماه بـ«ارتهان بعض الأطراف للنفط، والتوجه إلى الحقول والموانئ لإغلاقها لأي عارض. هذا أمر خطير، والمساومة بقوت البلاد يعرضنا جميعاً للخطر». وكان عدد من مواطني قبيلة الزوية، التي ينتمي إليها فرج بومطاري، وزير المالية بحكومة «الوفاق الوطني» السابقة، اتهموا الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي، بـ«الوقوف وراء خطفه» بطرابلس، قبل أن يُفرج عنه مساء (السبت) بعد إغلاقهم ثلاثة حقول نفطية. وأغلقت موانئ وحقول نفطية في ليبيا أكثر من مرة خلال السنوات الماضية إثر خلافات بين ساسة ليبيا، لأسباب من بينها «عدم وجود عدالة في توزيع الموارد».

ووقعت المنشآت النفطية في عموم ليبيا خلال السنوات الماضية «رهينة»، في قبضة المحتجين الذين يطالبون السلطات بمطالب بعضها فئوية، تتمثل في زيادة الاستحقاقات المالية أو الرعاية الطبية لهم ولأسرهم، وذلك بتعمدهم تعطيل العمل في بعض المنشآت النفطية، «وهو ما تسبب في تراجع معدلات الإنتاج اليومي، عدة مرات»، وفق وزارة النفط و«المؤسسة الوطنية».

وسبق وحذر عون، بعد عملية إغلاق الحقول من أن «الدخل العام سيتضرر نتيجة ذلك»، وأرجع ذلك إلى أن «حصة الطرف الليبي في حقلي الفيل والشرارة تفوق 88 في المائة».

وأغلقت مجموعة من المواطنين من قبيلة الزوية، ومدينة أوباري حقول الشرارة، والفيل، و(108).

ويقع حقل الفيل على بُعد 750 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة طرابلس، ويبلغ إنتاجه 70 ألف برميل يومياً. وسبق أن أغلق الحقل أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، على خلفية أزمات سياسية. كما يعد حقل الشرارة من أكبر الحقول النفطية في ليبيا، إذ تصل إنتاجه ما يقارب 240 ألف برميل يوميا.

في سياق ذي صلة، بحث رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، مع أعضاء من مجلس النواب، إمكانية تنفيذ قرار تشكيل «لجنة عليا» لمتابعة الإنفاق العام، وضمان التوزيع العادل للموارد المالية، ووضع تصور للآثار المترتبة على ذلك.

وتناول اللقاء، الذي جرى في مدينة طرابلس، استعراض تجربة الديوان في متابعة إجراءات التخصيص السابقة، واستعداده لمتابعة الإنفاق والتحقق من توفر معايير «العدالة في التوزيع»، مشيراً إلى أهمية الاهتمام ببرامج التنمية المكانية، والتوجه نحو البرامج الاستراتيجية التي تخدم الأقاليم كافة، وتحقيق العدالة في التوزيع.

وأبدى أعضاء مجلس النواب ملاحظاتهم وتوصياتهم لإثراء عمليات الرقابة على الإنفاق العام، مؤكدين على أهمية التنسيق لعقد اجتماعات مستمرة للمتابعة والتحقق من توفر معايير عادلة لتوزيع الموارد الاقتصادية، وضمان سلامة الإجراءات اللازمة للإنفاق.



أحد حقول النفط في جنوب ليبيا (رويترز)

تراشق بين الجزائر وباريس حول مقتل الشاب نائل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يرشح مراقبون سياسيون بالجزائر استمرار التوتر في العلاقات الجزائرية الفرنسية على خلفية تصريحات جديدة لوزيرة الخارجية كاترين كولونا، حملت رفضاً لتلقي دروس من الجزائر، ومن دول أخرى، في مجال احترام حقوق الإنسان.

وكانت الخارجية الجزائرية قد احتجت على مقتل شاب فرنسي ذي أصول جزائرية، على يدي شرطي في 27 يونيو (حزيران) الماضي، في مدينة نانتير بضواحي باريس، وطالبت فرنسا بتوفير الحماية لملايين الجزائريين المقيمين لديها.

ونشرت وزارة الخارجية الفرنسية، السبت، بموقعها الإلكتروني، مقابلة أجرتها صحيفة «فرانكفورتر ألماني زايتونغ» الألمانية، مع كولونا، تناولت فيها قضايا متعددة، منها حادثة مقتل الشاب نائل وأعمال التخريب التي شهدتها مدن فرنسية عدة، كرد فعل على الجريمة.

وسئلت الوزيرة عن الانتقادات التي تعرضت لها حكومة بلادها، من طرف إيران وتركيا وأذربيجان والجزائر، بخصوص تعاملها مع القضية، وما إذا كانت «سمعة فرنسا قد باتت مشوهة» بسبب الأحداث، فقالت: «بعض البلدان لديها لائحة كارثية في مجال حقوق الإنسان، وهم يعتقدون أنهم أهل لتقديم دروس... سيكون الأمر مضحكاً إن لم تكن شعوبهم تعاني كثيراً».

وفسَرت الوزيرة المواجهات التي اندلعت بين قوات الأمن وسكان الضواحي الباريسية والتخريب الذي طال المرافق العمومية والأملاك الخاصة، عقب مقتل نائل مرزوقي (17 سنة)، بأنها عاكسة لـ«بعض التحديات»، ذكرت منها «المدرسة وتربية الآباء والحصول على وظيفة، والسكن والثقافة».

وأكدت كولونا أن فرنسا «تتقدم إلى الأمام... نتائجنا الاقتصادية جيدة، كما نشهد ديناميكية جديدة بفضل خطة إعادة التصنيع، زيادة على انخفاض معدل البطالة، واستفادة من الخدمات العامة بشكل أفضل». وأضافت: «ولحسن الحظ، فإن السياح يتوافدون على بلدنا الجميل». وتابعت بشأن الأحداث العصيبة التي عاشتها فرنسا في «قضية مقتل نائل»: «ما يهم أنه جرى إحلال النظام الجمهوري والنظام الديمقراطي. نحن بحاجة إلى فهم جميع أسباب ما حدث، وهي متعددة».

ويعتقد مراقبون أن رد الوزيرة الفرنسية على موقف الجزائر من الحادثة وتداعياتها، لا يسمح بتذليل العقبات التي تواجه العلاقات بين البلدين، التي هي أصلاً معقدة. وجرت ترتيبات بين الحكومتين، تخص زيارة للرئيس عبد المجيد تبون إلى باريس، كانت منتظرة في منتصف مايو (أيار) الماضي. ثم أجلت إلى الشهر الموالي، ولم تتم في النهاية بسبب أحداث طرأت على العلاقات الثنائية، منها مساع لبرلمانيين من اليمين لإلغاء اتفاق حول الهجرة أبرمه البلدان عام 1968، يعطي أفضلية للجزائريين في مسائل الإقامة والعمل والتجارة ولمّ الشمل العائلي في فرنسا. وأثار ذلك حساسية حادة لدى الجزائريين.

كما أن كولونا نفسها احتجت على إعادة مقطع إلى النشيد الجزائري، يتضمن وعيداً ضد فرنسا على خلفية الاستعمار.

ووصفت الخارجية الجزائرية، في 29 يونيو الماضي، مقتل نائل بـ«الوحشي والمأساوي»، وعبَّرت عن «صدمتها واستيائها»، مؤكدة أن «الظروف التي أحاطت بالحادثة مثيرة للقلق بشكل لافت». وقالت إنها «على ثقة بأن الحكومة الفرنسية ستضطلع بواجبها في الحماية بشكل كامل، من منطلق حرصها على الهدوء والأمن اللذين يجب أن يتمتع بهما مواطنونا في بلد الاستقبال الذي يقيمون به».

وأول رد فعل في فرنسا على الجزائر، جاء من جوردن بارديلا رئيس حزب «التجمع الوطني» (يمين متطرف)، الذي قال في مؤتمر صحافي، إنه «يذكِر الجزائر بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فإذا شعرت بالقلق على رعاياها الموجودين هنا في فرنسا، فلا ينبغي أن تتردد في استعادتهم، ولتكن البداية بمن يخرقون قوانين الجمهورية الفرنسية». وكان يشير، ضمناً، إلى أن مثيري أعمال الشغب ونهب المحلات التجارية التي اندلعت، من صنيع أبناء الهجرة من الجزائريين. ومن جهته، تحدث رئيس حزب «الاسترداد»، مرشح انتخابات الرئاسة الفرنسية سابقاً إيريك زمور، لوسائل الإعلام، عن «ضرورة وقف الهجرة وإلغاء الحق في الإقامة ولمّ الشمل العائلي»، بالنسبة للمهاجرين. وكان يقصد الأصول الجزائرية للشاب القتيل، على أساس أن حادثة مدينة نانتير، تعكس حسبه، «رفض مهاجري الضواحي الباريسية الاندماج في المجتمع الفرنسي وتمردهم على الجمهورية».



كاترين كولونا وزيرة الخارجية الفرنسية (موقع قناة إل سي آي الفرنسية)

كييف تعلن عن «تقدم تدريجي» قرب باخموت... وصواريخ «غراد» تستهدف الداخل الروسي مجدداً

بوتين: الهجوم الأوكراني ليس «ناجحاً»... وقنابلنا العنقودية جاهزة للرد

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

برغم تقليل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من نجاحات الهجوم المضاد من جانب أوكرانيا، وقوله في مقابلة تلفزيونية إن «جميع المحاولات» لاختراق الدفاعات الروسية «قد فشلت»، أكدت كييف الأحد، ان قواتها حققت تقدما حول مدينة باخموت، فيما وضعها «دفاعي» في منطقة خاركيف.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للانباء، بأن القوات المسلحة الأوكرانية أعلنت «إحراز تقدم بطيء ولكن ملموس في محاولتها للتصدي لقوات الاحتلال الروسية»، في 3 مناطق على الأقل تقع في جنوب وشرق البلاد.

وقالت نائبة وزير الدفاع هانا ماليار، «على مدى يومين، شن العدو هجمات كثيفة في قطاع كوبيانسك في منطقة خاركيف. نحن في موقع دفاعي»، مضيفة أن «معارك شرسة تقع والمواقع تتغير مرارا في اليوم الواحد».

وقالت، في المقابل، عبر «تلغرام»: «نحرز تقدما تدريجيا في منطقة باخموت. هناك تقدم يومي في الجهة الجنوبية حول باخموت. وفي الجهة الشمالية، نحاول الحفاظ على مواقعنا لأن العدو يهاجم».

وأعلن مسؤولون أوكرانيون إن مدنيا لقي حتفه وأصيب آخر في قصف روسي بمنطقة خاركيف، فيما أصيب 7 في قرية بمنطقة زابوريجيا.

وقال أوليه سينهوبوف حاكم خاركيف على «تلغرام»، إن رجلا يبلغ من العمر 33 عاماً توفي، وأصيب آخر في قصف روسي على مبانٍ سكنية في قرية كولوديازني في المنطقة ليل السبت - الأحد. وأكد أن روسيا أطلقت 4 صواريخ أرض - جو من طراز «إس 400» على مدينة خاركيف ليلاً، ما ألحق أضراراً طفيفة بمبنى سكني.

وبدوره، ذكر حاكم زابوريجيا يوري مالاشكو في منشور على «تلغرام»، أن 3 نساء و4 رجال أصيبوا، وتهدم عدد من المنازل في قصف روسي عنيف بقاذفات الصواريخ على قرية ستبنوهيرسك مساء السبت.

وقال إنه خلال اليوم السابق كانت هناك 48 حالة قصف مدفعي روسي على عدد من البلدات والقرى في المنطقة.

كما أعلن أناتولي كورتيف، سكرتير مجلس مدينة زابوريجيا، على «تلغرام»، أن روسيا قصفت المدينة، ما ألحق أضراراً بما لا يقل عن 16 مبنى هناك، مضيفاً أن الكهرباء انقطعت عن إحدى المناطق صباح الأحد.

ومن جهته، أعلن حاكم منطقة بيلغورود الروسية أن قوات كييف «قصفت بلدة شيبيكينو الروسية القريبة من الحدود مع أوكرانيا بصواريخ غراد، ما أسفر عن مقتل امرأة كانت تقود دراجتها».

وقال فياتشيسلاف غلادكوف إن الصواريخ الأوكرانية أصابت منطقة سوق وألحقت أضراراً بمبنى وسيارتين... و«للأسف الشديد قتل شخص... إنها امرأة كانت تقود دراجة على الرصيف وقت القصف».

واستُهدفت بلدة شيبيكينو، التي تبعد نحو 5 كيلومترات من الحدود الأوكرانية مراراً، فيما تصفه روسيا بقصف عشوائي من القوات الأوكرانية. وينفي الطرفان استهداف المدنيين.

وقبل ذلك، قال فلاديمير روغوف، وهو مسؤول عيّنته روسيا في أجزاء تسيطر عليها في زابوريجيا، إن القوات الأوكرانية دمرت مدرسة في قرية ستولنيف، بينما اعترضت قوات الدفاع الجوي طائرة مسيرة فوق مدينة توكماك. كما قال مسؤول، عيّنته موسكو في القرم، إن قوات الدفاع الجوي الروسية والأسطول الروسي في البحر الأسود «اعترضا 8 طائرات أوكرانية مسيرة فوق مدينة سيفاستوبول الساحلية في شبه جزيرة القرم في ساعة مبكرة من صباح الأحد».

وأوضح ميخائيل رازفوزاييف، حاكم سيفاستوبول، الذي عيّنته موسكو، على تطبيق «تلغرام»: «لم تلحق أضرار بأي أهداف سواء في المدينة أو في منطقة المياه». وأضاف أنه تم إسقاط طائرة مسيرة فوق البحر، واعترضت «قوات الحرب الإلكترونية الروسية 5 طائرات، وجرى تدمير طائرتين على الشاطئ الخارجي»...

وكان قد قال، في وقت سابق، إن الهجمات كانت فوق ميناء سيفاستوبول ومنطقتي بالاكلافا وخيرسونيس بالمدينة. ولا تعلن أوكرانيا أبداً مسؤوليتها عن أي هجمات داخل روسيا أو في الأراضي التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا، لكنها قالت في الأشهر القليلة الماضية إن تدمير البنية التحتية العسكرية لروسيا يساعد في هجومها المضاد.

وفي تصريحاته المتلفزة، الأحد، اعتبر الرئيس الروسي بوتين أن الهجوم المضاد للجيش الأوكراني الذي بدأ في يونيو (حزيران) «لا يحرز نجاحاً في مواجهة الدفاعات الروسية» في شرق أوكرانيا وجنوبها. وقال في مقابلة مع قناة «روسيا 1» التلفزيونية إن «كل محاولات العدو اختراق دفاعنا (...) باستخدام مخزون استراتيجي خصوصاً، لم تنجح طوال مدة الهجوم. العدو لم يحقق نجاحا». وأكد أن وضع القوات الروسية على الجبهة «إيجابي».

وأوضح «أن قواتنا تتصرف ببطولة. بطريقة لم يتوقعها الخصم، أنها حتى تهاجم في قطاعات معينة وتسيطر على مواقع أكثر أهمية».

وهدد بوتين بالرد بالقنابل العنقودية، إذا استخدمت أوكرانيا تلك الذخيرة، التي قدمتها أميركا ضد قواته، وأعلن: «أريد القول إن روسيا لديها احتياطيات كافية من مختلف الأنواع من الذخائر العنقودية». وتابع أن روسيا «لا تريد استخدام الذخائر المحظورة دولياً، لكن بالطبع، إذا تم استخدامها ضدنا، فإننا نحتفظ بالحق في اتخاذ إجراءات متطابقة... في روسيا، هناك مخزون كافٍ من القنابل العنقودية المختلفة الأنواع. حتى الآن، لم نستخدمها، لم يكن هناك ضرورة لذلك، برغم أننا واجهنا نقصاً معروفاً في الذخائر في وقت ما. ولكن إذا تم استخدامها ضدنا، نحتفظ لأنفسنا باتخاذ إجراءات مضادة».

واتهم الرئيس الروسي الولايات المتحدة بتقديم ذخائر عنقودية، «لأن الغرب لم يعد قادراً» على إمداد أوكرانيا بما يكفي من الأسلحة التقليدية. وقال: «لم يجدوا شيئاً أفضل من اقتراح استخدام ذخائر عنقودية». وأوضح أن «الجيش الأوكراني يستعمل يوميا ما يصل الى 5 آلاف أو 6 آلاف قذيفة عيار 155 مليمتراً. والمعروف أن الولايات المتحدة تنتج 15 ألف (قذيفة مماثلة) كل شهر. ليس لديهم (الأميركيون) ما يكفي، وأوروبا ايضا ليس لديها ما يكفي. لا شيء يقترحونه أفضل من استخدام قنابل عنقودية».

صاروخ «غراد» في جبهة باخموت (أ.ب)


الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (د.ب.أ)

قوات كييف قصفت مجدداً بلدة شيبيكينو داخل روسيا بصواريخ «غراد»

وزير الدفاع البريطاني: تصريحاتي بشأن أوكرانيا حُرّفت

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن تصريحاته بشأن أوكرانيا حُرِّفت، وتعهد بتقديم دعمه لأوكرانيا، بعد أن أشار إلى أن كييف يجب أن تظهر «امتنانها» للدعم العسكري الذي قُدِّم لها.

ونشر بن والاس، الذي كشف في تصريحات لصحيفة «صنداي تايمز» الأحد، أنه يعتزم الاستقالة في التعديل الوزاري المقبل، والتخلي عن منصبه بوصفه عضواً في البرلمان في الانتخابات المقبلة، سلسلة تغريدات طويلة لتوضيح تصريحاته.

وكان وزير الدفاع البريطاني قد أدلى بهذا التصريح، بعد أن قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن إعلان حلف شمال الأطلسي (ناتو) إنه لا تزال هناك شروط على دولته يجب أن تفي بها قبل أن تتمكن من الحصول على العضوية بمجرد انتهاء الحرب مع روسيا، إنها «عبثية».

وغرد بن والاس: «أثارت تعليقاتي حول أفضل السبل لدعم أوكرانيا الكثير من الاهتمام وحُرِّفت إلى حد ما». وقال: «للتذكير، بصفتي شخصاً كان في طليعة حشد الدعم لأوكرانيا، ناقشت التحديات التي قد تنشأ، بينما نعمل نحو الهدف المشترك المتمثل في مساعدة أوكرانيا في الحصول على ما تحتاج إليه لهزيمة هذا الغزو غير القانوني».

وتابع: «قلت إن أوكرانيا تحتاج في بعض الأحيان إلى إدراك أنه في الكثير من الدول وفي بعض البرلمانات، لا يوجد مثل هذا الدعم القوي كما هي الحال من جانب بريطانيا العظمى».

كما تناول بن والاس التصريحات التي قال فيها إن المملكة المتحدة ليست «خدمة (أمازون) للتوصيل عبر الإنترنت»، بعد أن تسلمت قائمة رغبات بشأن الإمدادات العسكرية لأوكرانيا.

وقال: «جاءت تصريحاتي حول (أمازون) العام الماضي للتأكيد على أن علاقة بريطانيا بأوكرانيا ليست معاملات وإنما شراكة أكثر».

وفي الأسبوع الماضي، نأى رئيس الوزراء ريشي سوناك بنفسه عن التصريحات، قائلاً إن الرئيس الأوكراني «أعرب عن امتنانه لما فعلناه في عدد من المناسبات».

روسيا تتمسك بالشق الخاص بها... ودول أوروبا الأكثر استفادة

غموض حول تمديد اتفاقية الحبوب الأوكرانية عشية انتهائها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سيطر الغموض على مصير اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، قبل ساعات من انتهاء العمل بها الاثنين، وسط إصرار روسي على عدم تمديدها بسبب عدم تنفيذ الشق المتعلق بصادرات الحبوب والمواد الغذائية والأسمدة وتشغيل خط تصدير الأمونيا إلى أوروبا.

ووفق ما سبق أن أعلنه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الجمعة، فإن هناك توافقاً في الآراء مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين «على تمديد العمل» بالاتفاقية التي كانت وقعت في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022 وتم تمديدها مرة واحدة لمدة 4 أشهر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ثم سمحت روسيا بتمديدها مرتين بعد ذلك ولكن لمدة 60 يوما فقط في 18 مارس (آذار) ثم 18 مايو (أيار) على التوالي.

وفي رد فوري على تصريحات إردوغان، أعلن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في اليوم ذاته، عدم صدور أي تصريحات تتعلق باتفاقية الحبوب عن الجانب الروسي.

وكان بوتين أكد أنه من الممكن تعليق العمل بالاتفاقية إلى حين «تنفيذ الوعود التي قُطعت وتتعلق بمصلحة روسيا».

وخلال الساعات الأخيرة من عمر الاتفاقية الموقعة بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، قالت المتحدثة باسم المنسق الأممي للاتفاقية، إسميني بالا، في إسطنبول الجمعة، إنه سيتم إرسال سفينتي حبوب من أوكرانيا إلى تركيا قبل انتهاء العمل بالاتفاقية.

واقترح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في رسالة بعث بها إلى بوتين، الاثنين الماضي، تمديد الاتفاقية، التي تسمح بالتصدير الآمن للحبوب من أوكرانيا، مقابل ربط شركة تابعة للبنك الزراعي الروسي بنظام الدفع الدولي (سويفت).

وأكد الرئيس رجب طيب إردوغان، مجددا الجمعة، أن بوتين سيزور تركيا في أغسطس (آب) المقبل، رغم تأكيد الكرملين أنه «ليس هناك أي إعداد للزيارة أو تحديد موعد لها».

وسبق أن قال إردوغان، الأربعاء الماضي، إنه سيبحث مع بوتين خلال الزيارة تمديد اتفاقية الحبوب لثلاثة أشهر أو أكثر وليس لشهرين أو شهر. وأوضح في قمة حلف شمال الأطلسي في فيلنيوس، «السيد فولوديمير زيلينسكي (الرئيس الأوكراني) لديه بعض الاقتراحات لمواصلة اتفاقية ممر الحبوب، وكذلك السيد بوتين... نحن نعمل بطريقة موجهة نحو الحل من خلال أخذ هذه الاقتراحات في الاعتبار».

لكن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف قال، الخميس، إنه «ليس على علم بأي مقترحات جديدة».

وخيم استياء على العلاقات القوية بين أنقرة وموسكو، وأظهرت روسيا غضبها من سماح تركيا بعودة 5 من قادة كتيبة «أزوف» الأوكرانية برفقة زيلينسكي خلال عودته من إسطنبول عقب مباحثات مع إردوغان الجمعة قبل الماضي، واتهمتها «بانتهاك اتفاق تبادل الأسرى» الذي قضى بعدم تسليم قادة «أزوف» قبل انتهاء الحرب الروسية - الأوكرانية. لكن موسكو أكدت في الوقت ذاته، أنها تقدر الضغوط التي تتعرض لها تركيا بصفتها عضوا في «الناتو».

وتسببت الموافقة المفاجئة لإردوغان على انضمام السويد إلى «الناتو»، في مزيد من الغضب الروسي. وطالبت موسكو تركيا بعدم «وضع نظارة وردية» في ما يتعلق بانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، بعد موافقتها على قبول السويد في الحلف العسكري الغربي.

وسعت أنقرة إلى تلافي وقوع أزمة مع موسكو، وأجرى وزيرا الخارجية التركي هاكان فيدان والروسي لافروف اتصالاً هاتفياً، عقب زيارة زيلينسكي، تطرقا خلاله إلى مسألة تسليم قادة «أزوف» وتمديد اتفاقية الحبوب.

وتنص اتفاقية إسطنبول على سماح روسيا بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر ممر إنساني فتحه الأسطول الروسي في البحر الأسود، شريطة إتاحة وصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق.

وسمحت الاتفاقية بتصدير نحو 33 مليون طن من الحبوب من أوكرانيا منذ سريانها، لكن العقوبات الغربية على روسيا، علقت حتى الآن خروج المنتجات الروسية، حيث تعهدت دول العقوبات بعدم تقييد حركة الصادرات الروسية من الأسمدة والحبوب والزيوت والغذاء، فيما تعاقب شركات التأمين وخدمات السفن التي تتعامل مع روسيا.

وأعلنت روسيا، في السابق، تعليق تسجيل السفن الأوكرانية في الموانئ حتى إطلاق خط أنابيب يقوم بتصدير غاز الأمونيا إلى الاتحاد الأوروبي، الذي طلبت إطلاقه في إطار اتفاقية الحبوب لكن أوكرانيا لم توافق، وقامت، لاحقاً، بتفجيره بعد وقف تسجيل السفن.

وكشف بيان لمكتب التنسيق الأممي الخاص بالاتفاقية في إسطنبول عن أن دول الاتحاد الأوروبي كانت أكبر مستفيد من تصدير المنتجات الزراعية الأوكرانية بموجب صفقة الحبوب، وحصلت على 12,4 مليون طن منها. كما كانت الصين الدولة التي تلقت الحصة الأكبر بواقع 7,96 مليون طن، أو ما يقرب من ربع إجمالي الشحنات. وجاءت إسبانيا في المرتبة الثانية بـ 6,3 مليون طن، وحلت تركيا ثالثة بـ 3,2 مليون طن.

ووفق البيان الأممي، الصادر الجمعة، ضمت قائمة أكبر 20 دولة قد استفادت من الاتفاقية، البرتغال، وبلجيكا، وألمانيا، وفرنسا ورومانيا.

في المقابل، حصلت الدول الأفقر، التي تشمل حسب تصنيف الأمم المتحدة: أفغانستان واليمن والصومال والسودان وإثيوبيا، على 768,6 ألف طن فقط، أو 2,3 في المائة.

ووفق بيانات الأمم المتحدة ووزارة الزراعة ومصلحة الجمارك الأوكرانيتين تم تصدير حبوب من أوكرانيا بقيمة 9,8 مليار دولار، وحال إلغاء الاتفاقية أو تجميدها ستخسر 500 مليون دولار شهريا.


تنتهي مدة اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء (أ.ب)

تحذيرات من ارتفاع درجات الحرارة في دول بأوروبا وأميركا وآسيا

حرائق تزاحم موجة الحرّ في نصف الكرة الشمالي

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

يتعرّض عشرات الملايين من الأشخاص لموجة حر شديدة تستمر في نصف الكرة الشمالي، فيما تكافح السلطات الحرائق من إسبانيا إلى ولاية كاليفورنيا الأميركية.

وتعاني أوروبا، حيث يزيد الاحتباس الحراري بنسبة تبلغ ضعف المعدل العالمي وفقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن خبراء، من بداية صيف استثنائية. وقد أصدرت إيطاليا إشعار تنبيه أحمر يضع 16 مدينة في حالة تأهب في أنحاء البلاد، مع توقع تسجيل 36 - 37 درجة مئوية، إلا أن السكان يشعرون بأنّ الحرارة تلامس 40 درجة مئوية. ولم يكترث السياح في ساحة القديس بطرس بارتفاع درجات الحرارة، بل احتشد هناك 15 ألف شخص بحسب الدرك الفاتيكاني للمشاركة في صلاة تلاها البابا فرنسيس. ومن بين هؤلاء الكاهن فرنسوا مبيمبا (29 عاماً)، من أبرشية كينجي بالقرب من كينشاسا، الذي رأى أن الجو «أكثر سخونة مما هو عليه في أفريقيا».


سياح يتابعون عظة البابا فرنسيس في الفاتيكان (أ.ب)

سائحة تقف تحت رذاذ الماء أمام أحد مقاهي العاصمة اليونانية حيث بلغت درجة الحرارة 40 درجة مئوية (د.ب.أ)

أما إسبانيا، فتشهد بداية موجة حر جديدة، بعد أسبوع خانق شعرت بعواقبه جزيرة لا بالما في جزر الكناري، حيث أتى حريق على خمسة آلاف هكتار من الأراضي في نهاية هذا الأسبوع، ما أدى إلى إجلاء أربعة آلاف شخص.

وقالت باتريسيا سانشيز (37 عاماً)، العضو في الهلال الأحمر الإسباني: «أشعر بالعجز وأنا أشاهد كل شيء يحترق، وإخلاء قريتين كاملتين». وأجبر ثوران بركاني دمّر الجزيرة في 2021 السكان على النزوح. وقالت مسعفة إن «الأشخاص الذين فقدوا كل شيء فعلاً بسبب البركان والذين اضطروا إلى إعادة بناء حياتهم في شمال الجزيرة (...) قد يفقدون كل شيء مرة أخرى».

تسببت درجات الحرارة المرتفعة في أوروبا بوفاة 60 ألف شخص العام الماضي

وفي رومانيا، يتوقع أن تلامس الحرارة 39 درجة مئوية اليوم في معظم أنحاء البلاد. أما في اليونان، حيث يتوقع أن تبدأ درجات الحرارة في الانخفاض، قررت السلطات أخيراً مواصلة إغلاق الأكروبوليس في أثينا أمس. وحثّت السلطات اليونانية السكان على توخي أقصى درجات الحذر. وحذرت من ارتفاع مخاطر نشوب حرائق.

وأكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن الحرارة هي أحد أخطر الأحداث المرتبطة بالطقس، لافتة إلى أن درجات الحرارة المرتفعة في أوروبا تسببت بوفاة أكثر من 60 ألف شخص العام الماضي.

حرائق في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة، حذّرت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية (NWS) من أنه «يتوقع أن تضرب موجة حر شديدة وخطيرة للغاية غرب البلاد في نهاية هذا الأسبوع، وكذلك بعض المناطق في الجنوب». وبلغت الحرارة في وادي الموت 51 درجة مئوية نهاية الأسبوع الماضي. وفي جنوب ولاية كاليفورنيا، ينهمك رجال الإطفاء منذ الجمعة في مكافحة عدة حرائق مستعرة اجتاحت أكثر من 1214 هكتاراً، وأدت إلى إجلاء أعداد كبيرة من السكان.

في المقابل، تتعرض مناطق أخرى في الولايات المتحدة لخطر سوء الأحوال الجوية. ونبّهت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية من أنّ «عواصف رعدية قوية إلى شديدة، وأمطارا غزيرة وفيضانات، ممكنة في كثير من المواقع، خصوصاً في نيو إنغلاند» بسبب هطول أمطار مؤخراً.

وفي كندا، التهمت الحرائق أكثر من عشرة ملايين هكتار هذا العام، وهي مساحة غير مسبوقة في تاريخ البلاد. ويتوقع أن تزداد هذه المساحة المنكوبة مع اشتعال 906 حرائق السبت في البلاد، منها 570 حريقاً خارج السيطرة، وفقاً للأرقام الوطنية الصادرة عن مركز رصد حرائق الغابات في كندا.

تأهب في آسيا

وفي آسيا، أصدرت اليابان تحذيرات لعشرات الملايين من سكانها من التعرض لضربة شمس في 20 مقاطعة من مقاطعات البلاد الـ47، بعدما سُجّلت درجات حرارة شبه قياسية في أجزاء كبيرة منها.

وفي طوكيو، حيث بلغت درجات الحرارة 36 درجة مئوية، أكدت السائحة الفرنسية كولين غريسون (24 عاماً) أن «مجرد التنزه مرهق». إلى ذلك، تشهد اليابان أيضاً أمطاراً غزيرة في بعض المناطق أدت إلى مقتل ثمانية أشخاص على الأقل، بينهم رجل عثر على جثته السبت في سيارة غمرتها المياه في شمال البلاد.

وفي كوريا الجنوبية، يكافح عمّال الإنقاذ للوصول إلى أشخاص محاصرين في نفق غمرته المياه بعد هطول أمطار غزيرة في الأيام الأخيرة خلفت 37 قتيلاً على الأقل، وعشرة مفقودين بعد حدوث انزلاقات تربة.

أما في الصين، فقد أصدرت خدمات الأرصاد الجوية رسائل تحذيرية عدة أمس، حيث توقعت أن تبلغ الحرارة 45 درجة مئوية في منطقة شينجيانغ الصحراوية جزئياً، و39 درجة مئوية في منطقة قوانغشي الجنوبية.

يتصدّر استطلاعات الرأي الجمهورية بفارق كبير عن منافسيه

ترمب يهاجم بايدن... وينصح ديسانتيس بالانسحاب من السباق الرئاسي

واشنطن: هبة القدسي

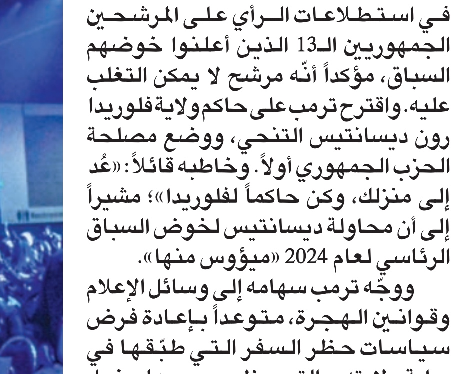
شنّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب هجوماً حادّاً على منافسيه خلال المؤتمر السنوي لحركة Turning Point Action، وهو تجمع للمحافظين في فلوريدا. ونال الرئيس جو بايدن القدر الأكبر من الانتقاد؛ إذ وصفه ترمب بـ«الفاسد، وأكثر رؤساء أميركا خداعاً في تاريخ الولايات المتحدة». كما هاجم منافسه الأبرز على الترشيح الجمهوري للسباق الرئاسي رون ديسانتيس، داعياً إياه إلى التركيز في عمله حاكماً لولاية فلوريدا. وحظي ترمب باستقبال حافل من طرف الناخبين الجمهوريين في مدينة بالم بيتش مساء السبت، بالألعاب النارية والعروض الموسيقية عبر شاشات ضخمة. واحتشد آلاف من مناصري ترمب يرتدون القبعات الحمراء التي تحمل شعار «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى»، وشعارات تؤيد فوز ترمب بسباق 2024.

انتقاد المنافسين

وخاطب ترمب أنصاره لأكثر من ساعة ونصف ساعة، مؤكداً أنه يتفوق في استطلاعات الرأي على المرشحين الجمهوريين الـ13 الذين أعلنوا خوضهم السباق، مؤكداً أنّه مرشح لا يمكن التغلب عليه. واقترح ترمب على حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس التنحي، ووضع مصلحة الحزب الجمهوري أولاً. وخاطبه قائلاً: «عُد إلى منزلك، وكن حاكماً لفلوريدا»؛ مشيراً إلى أن محاولة ديسانتيس لخوض السباق الرئاسي لعام 2024 «ميؤوس منها».

ووجّه ترمب سهامه إلى وسائل الإعلام وقوانين الهجرة، متوعداً بإعادة فرض سياسات حظر السفر التي طبّقها في بداية ولايته، والتي حظر بموجبها دخول مواطني الدول ذات الأغلبية المسلمة. وقال: «نحن نستقبل أشخاصاً خطرين جداً، ونسمح لهم بالدخول بالملايين». وشدّد على أنه سيرفض منح اللجوء للمهاجرين، وسينفذ سياسات لردع الهجرة غير الشرعية. وقال: «لن تلقى الولايات المتحدة المصير نفسه لدول مثل فرنسا».

وكعادته، خصّص ترمب جزءاً كبيراً من خطابه للدفاع عن براءته في القضايا القانونية التي يواجهها. وقال إنه يعدّ توجيه اتهامات له «شرفاً كبيراً»، موضحاً: «في كل مرة يوجّه فيها الديمقراطيون اليساريون الراديكاليون اتهامات لي، أعدها وسام شرف وشجاعة كبيرة».


أحد أنصار ترمب خلال مؤتمر المحافظين في فلوريدا السبت (أ.ف.ب)

وأضاف مخاطباً أنصاره: «أفعل ذلك من أجلكم (...) انتخابات 2024 هي معركتنا الأخيرة»، متوعّداً بالقضاء على «الدولة العميقة».

وعن الحرب الروسية- الأوكرانية، كرّر ترمب ثقته في إنهاء الصراع خلال 24 ساعة إذا ما أُعيد انتخابه؛ إلا أنه تعرّض لبعض من السخرية بعد أن أخطأ في اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونطقه: «فلاديمور». كما انتقد ترمب التغطية الإعلامية لعلاقته بسيد الكرملين، مؤكداً أنه كان «حازماً» معه خلال ولايته. وقال: «فكّروا في كل العقوبات التي فرضتها (على روسيا). ومع ذلك، استطعت التعامل مع بوتين، وكان يطمع في أوكرانيا؛ لكنني قلت له: لا، لا تفعل ذلك لأن الأمر سيكون سيئاً للغاية. إذا فعلتَ ذلك سنضربك بشدة أكثر مما ضربك أي شخص آخر».

صدارة السباق الجمهوري

قبل 6 أشهر من انعقاد مؤتمر الجمهوريين في ولاية أيوا لاختيار مرشح الحزب الرئاسي، يستمر ترمب في الهيمنة على المركز الأول، رغم كل التحديات القانونية التي تواجهه. وتشير استطلاعات الرأي الوطنية إلى أن الرئيس السابق يحظى بدعم 52 في المائة من الناخبين الجمهوريين، يليه حاكم فلوريدا ديسانتيس بـ21 في المائة، ثم نائب الرئيس السابق مايك بنس بنحو 7 في المائة.

ويتخوف بعض الجمهوريين من تصدر ترمب السباق؛ حيث يرون أن إعادة ترشحيه ستكون كارثة على الحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويسعى بعض القادة الجمهوريين إلى إخراج ترمب عن مساره، إلا أن فرص إزاحته عن السباق تبقى محدودة لغياب خطة أو استراتيجية واضحة. ويراهن البعض على ما يواجهه ترمب من تحقيقات حكومية وفيدرالية؛ خصوصاً تلك التي تخصّ اتّهامه بمحاولة إلغاء نتائج الانتخابات في جورجيا في عام 2020.

لكن حتى أكبر معارضي ترمب يعترفون بأن التهم والتحقيقات الجنائية في كل من نيويورك وفلوريدا لم تؤثر سلباً على حظوظ ترمب؛ بل على العكس قادت إلى حصوله على مزيد من التعاطف وتسارع وتيرة التبرعات.

هل تنجح حالة الطوارئ في تخفيف أزمة نقص الغذاء بنيجيريا؟

القاهرة: تامر الهلالي

أعلن الرئيس النيجيري بولا تينوبو «حالة طوارئ» بشأن الأمن الغذائي في البلاد، تشمل اتّخاذ «تدابير حاسمة ذات أثر فوري، تهدف إلى جعل نيجيريا آمنة أكثر على الصعيد الغذائي»، فيما رآه خبراء «محاولة لتخفيف آثار رفع الدعم عن الوقود» الذي أثقل كاهل النيجيريين.

وفي تصريحات تناقلتها وسائل إعلام نيجيرية، الجمعة، أدلى بها ديلي ألاكي، المتحدث باسم الرئيس النيجيري، أمر تينوبو بإدراج جميع القضايا المتعلقة بتوفر الأغذية والماء ضمن إطار صلاحيات مجلس الأمن الوطني. وشملت توجيهات الرئيس «خطة استجابة متكاملة بخصوص الأمن الغذائي، ومساعدة الأسر الفقيرة أيضاً بمبلغ 10 دولارات شهرياً لمدة 6 أشهر». وقال ألاكي إن المبادرات الجديدة «سوف تمكن من الحد من ارتفاع أسعار الأغذية، وتعزيز الزراعة وحماية المزارعين، وتحفيز خلق فرص الشغل». كما شملت الإجراءات كذلك توجيهات من الرئيس بـ«الإفراج الفوري عن الأسمدة والحبوب للمزارعين والأسر».


سيدة تبيع مكسرات في سوق بمدينة كانو في نيجيريا 13 يوليو (أ.ب)

ووفقاً للمتحدث الرئاسي، وجّه الرئيس كذلك بـ«وجوب التعاون العاجل بين وزارة الزراعة ووزارة الموارد المائية لضمان إنتاج الغذاء على مدار العام». وأضاف أنه سيتمّ إنشاء «مجلس وطني للسلع الأساسية، يقوم بمراجعة وتقييم أسعار المواد الغذائية بشكل مستمر، بالإضافة إلى الحفاظ على احتياطي غذائي استراتيجي سيتم استخدامه كآلية لتثبيت أسعار الحبوب الأساسية والمواد الغذائية الأخرى».

ويرى الصحافي النيجيري بكاري مجيد، أن الإجراءات المعلن عنها «تأتي في سياق تهدئة وطمأنة النيجيريين عن طريق تخفيف الآثار الضخمة التي أنتجها رفع الدعم عن المحروقات، والذي أدّى إلى تضاعف أسعار كل السلع، لا سيما السلع الغذائية في بلاد يعاني أغلب سكانها من الفقر». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الإجراءات تسعى إلى «دعم المزارعين مادياً وأمنياً بهدف تعظيم الإنتاج الزراعي المهدر بسبب غياب الأمن، على أمل ضخّ الغلال والمحاصيل في السوق بأسعار مناسبة للمواطن العادي، لتقليل التضخم الغذائي».

وكان تينوبو قد أعلن فور تنصيبه رئيساً وضع حد لدعم الوقود، وتعهد بأنّه عوضاً عن الدعم ستقوم إدارته بـ«توجيه الأموال نحو استثماراتٍ أفضل في البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية والوظائف». وإثر الإعلان، ارتفعت أسعار المحروقات بنسبة ثلاثة أضعاف تقريباً، ما أدى إلى زيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية.

من جانبه، رأى رامي زهدي، الخبير المصري في الشؤون الأفريقية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن أزمة نيجيريا هي أزمة كثير من الدول الأفريقية المثقلة بالديون وبعجز موازناتها، نتيجة للحرب الروسية- الأوكرانية، وقبلها جائحة «كوفيد-19». واعتقد زهدي أن تينوبو الذي تولى في ظل هذا الظرف الدولي الحرج: «مضطرّ إلى اتخاذ إجراءات جذرية إصلاحية لدعم ميزانية الدولة». ونوّه إلى أنه «على الدول الكبرى مساندة الدول الأفريقية لعبور أزمتها التي يتحمل الفقراء تبعاتها في الأساس».

الصين وروسيا تجريان تدريبات عسكرية مشتركة في بحر اليابان

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس (الأحد)، أنّ الصين وروسيا ستجريان مناورات عسكرية مشتركة في بحر اليابان، في خضم توترات مع الدول الغربية.

وقالت الوزارة إن المناورات ستضم خصوصاً 5 سفن حربية صينية، بينها المدمّرة قاذفة الصواريخ الموجهة «تشيتشيهار»، كما ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم يتم الكشف عن جدول العمليات، لكن الوزارة قالت إن السفن غادرت ميناء تشينغداو (شرق) للانضمام إلى القوات الروسية في «منطقة محددة مسبقاً». وتهدف التدريبات التي سيشارك فيها سلاح الجو أيضاً إلى «الحفاظ على أمن الطرق البحرية الاستراتيجية»، بحسب الوزارة.

وتهدف التدريبات المشتركة إلى تعزيز التعاون العسكري بين بكين وموسكو منذ غزو روسيا لأوكرانيا، وتأتي في وقت تواصل فيه الصين رفض دعوات من الولايات المتحدة لاستئناف التواصل العسكري.

ونقلت صحيفة «غلوبال تايمز» عن مراقبين عسكريين قولهم إن تلك ستكون المرة الأولى التي تشارك فيها قوات بحرية وجوية روسية معاً في التدريبات. ونفّذت السفينتان الحربيتان الروسيتان «جرومكي» و«سوفيرشيني» المشاركتان في التدريبات الجديدة تدريباً منفصلاً هذا الشهر مع البحرية الصينية في شنغهاي على تحركات التشكيلات والتواصل والإنقاذ البحري. وقبل الرسو في شنغهاي، مرّت السفينتان على تايوان واليابان، ما دفع تايبيه وطوكيو لمراقبة وتتبع حركتهما.

وقبل أيام من بدء روسيا غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ شراكة «بلا حدود»، قالا إنها تهدف إلى التصدي لنفوذ الولايات المتحدة.

المنطقة ذات المسلسلين



فؤاد مطر

الرؤساء الأميركيون حصلوا على فرص عربية كفيلة بتحقيق تسوية ثابتة ومقبولة كانت كفيلة بإنهاء الصراع

الآن ونحن نقرأ بين سطور ردّ الفعل الباهت من جانب الرئيس الأميركي جو بايدن، ومثله بهوتاً ردّ الفعل الأوروبي، على اقتحام 2000 من قوات النخبة في الجيش الإسرائيلي مخيم جنين، الذي لا تزيد مساحته عن نصف كيلومتر مربع، ويرتضي سكانه البالغ عددهم حوالي 15 ألفاً من مختلف الأعمار هذا العيش القهري... نتساءل...

هل أطفأ أرييل شارون شعلة النضال الفلسطيني بما اقترفه في حق المنتظرين في مخيم صبرا وشاتيلا في العاصمة بيروت، وغيره من المخيمات الفلسطينية الموزعة على مناطق سُنية وشيعية ومارونية وأرثوذكسية ودرزية، إحقاق بعض العدالة الإنسانية والأممية، وذلك بارتضائهم عوض دولة من النهر إلى البحر، دولة عاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب الدولة التي احتلتها أطياف من سائر دول العالم هدية من المملكة العظمى في زمن بلفوري استعماري مسكون بالإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

الجواب عن هذا التساؤل هو أن الشعلة لم تنطفئ، وأفرزت المزيد، وباتت أجيال الحاضر الفلسطيني أكثر إصراراً على نيْل المطالب غلاباً ما دامت لا تؤخذ بالتمني فقط وبالوعود الأميركية والأوروبية التي تمالئ أكثر منها التزاماً بالمبدئية.

استحضار الفعل الشاروني هو لقول ما معناه إن الذي اقترفه بنيامين نتنياهو في مخيم جنين باقتحام هو الأشد ضراوة منذ اقتحام سابق للمخيم نفسه في عام 2002، وبحقد مضاعف عن ذلك الحقد الشاروني، لن يطفئ شعلة النضال الفلسطيني، وإن جيل الأحفاد في هذا المخيم الذي استملجه أجدادهم وآباؤهم منذ إقامته عام 1948 باتوا أكثر توقاً للنضال بالحجارة أو بالاستشهاد عند الضرورة بفعل عمليات نوعية كتلك التي حدثت في تل أبيب وأحرجت نتنياهو فزادته خروجاً على الأصول. ومن جانب آخر، حملت السلطة الفلسطينية، وقد قارب صبرها على الهوس المستحكم في الحكومة الإسرائيلية على التفكير بقص الشريط الرخو أصلاً، الذي يشد أواصر الدور الأمني والسياسي لسلطة الرئيس محمود عباس، المعترَف به إسرائيلياً ودولياً. وهذا يعني أن جيل الأحفاد من حركة «فتح» المستأثرة بالسلطة الفلسطينية الرسمية سيغدو في ذروة غضبه من الذي يجري مثل جيل الأحفاد في «فلسطين الغزاوية» وفلسطين المخيمات المنتشرة في بعض الربوع العربية.

بدل أن يحاسَب شارون من قِبَل العقلاء في المجتمع الإسرائيلي على ما فعله في مخيم صبرا وشاتيلا ومناطق أخرى، فإنه كوفئ بتعيينه رئيساً للحكومة في إسرائيل. مثل هذه المكافأة لا يحتاجها نتنياهو الذي مارس فعْله التدميري في مخيم جنين، وهو رئيس للحكومة التي بعض أعضائها من النسيج التدميري نفسه. هنا يجوز الافتراض أن نتنياهو رفع سقف الانتقام بأمل أن تطوي السلطة القضائية ملف الاتهام المعلق الذي في حال انسيابه يمثُل أمام المحكمة وقد تصدر الأحكام بسجنه على نحو ما سبق لرئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت. كما أن نتنياهو اقترف الإثم العدواني في مخيم جنين، لأن الدول العربية التي طبّعت دبلوماسياً واقتصادياً مع إسرائيل، لا تلبي رغبته في زيارتها، وزاده هذا الموقف غضباً، ترجمه بالإثم الذي اقترفه في مخيم جنين، مفترضاً أن القادة العرب غير المرحبين بزيارته لعواصم بلادهم سيعدِّلون موقفهم، ويستقبلون نتنياهو للقول له إن عليه بعد الآن عدم تكرار آثامه العدوانية والتفكير بصيغة العيش المشترَك وعلى نحو ما تنص عليه المبادرة العربية للسلام.

هذه الضراوة عسكرياً وكلامياً من جانب رموز الاحتلال الذي على أبواب دخول الربع المتبقي من القرن تأخذ مداها، وفي كل مرة بسلوك أكثر تسفيهاً للواجب الأميركي - الأوروبي الخجول عموماً، وذلك من خلال تعامل الرئاسات والحكومات في كل من الولايات المتحدة وحليفاتها الأوروبية مع القضية الفلسطينية المعلَّق حسْمها. وعندما لا يصدر من تلك الرئاسات والحكومات ما هو أكثر من الدعوة إلى التهدئة والتذكير العابر بصيغة الدولتيْن من دون تفعيل لهذه الصيغة، هذا في حد ذاته يجعل أهل الحُكْم الإسرائيلي... وبالذات الراهن في شخص نتنياهو وبعض الذين حوله، الذين يضيفون رمي مزيد من الحطب على نار عدوانيته، تجعله يصل في إهانته للشرعية الدولية إلى حد الدعوة إلى اجتثاث صيغة الدولة الفلسطينية.

لقد اكتفى الرئيس بايدن في اللقاء التلفزيوني معه (شبكة «سي إن إن» - الأحد 10 يوليو - تموز 2023) بالقول ما معناه إن وجود متطرفين في حكومة نتنياهو سبب المشكلة، وإن نتنياهو يذكِّره بغولدا مائير. وأما الحل في نظره فأوجزه بعبارة: «إن حل الدولتين لا يزال هو الطريق الصحيحة لوضع حد للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، مع التأكيد على أن التزام الإدارة الأميركية ثابت بأمن إسرائيل...».

لو أن الرئيس بايدن حريص على صيغة الدولتين لكان سمى «مبادرة السلام العربية». بل إن الرؤساء الذين سبقوه من كارتر ونيكسون إلى بوش الأب وكلينتون ثم بوش الابن، يليه أوباما، ثم ترمب، فالرئيس الحالي، حصلوا على فرص عربية كفيلة بتحقيق التسوية الثابتة والمقبولة، التي تغني الشعوب عن جولات متواصلة من الصراع. لكن الرؤساء أولئك لم يوظفوا عملية السلام المتبادَل بين مصر السادات وإسرائيل مناحيم بيغن، وعملية لاحقة بين الأردن وإسرائيل. كما لم يجعلوا من مبادرة السلام العربية بوابة آمنة لحل ثابت. ولأن سلوك تعاملهم كان على هذا النحو، فإن الدول الأوروبية حذت حذوهم. وها هو الاتحاد الأوروبي لا يرى في الذي فعله التطرف الإسرائيلي في مخيم جنين سوى «أنه مؤلم وانتهاك للقانون الدولي».

خلاصة القول إنه بدل التملق الأميركي - الأوروبي لإسرائيل، ومسايرة التطرف، من الأجدى مؤازرة بيد الطيف العاقل من الإسرائيليين، الذين يريدون العيش الهادئ، كما الذي يريده الفلسطينيون الذين ضاقوا ذرعاً بالعيش المذل على أرض أجدادهم وآبائهم، ويتطلعون إلى دولة إقامة آمنة تعويضاً عن كامل الوطن، ما عدا ذلك يعني أن المسلسلين سيستمران على الوتيرة نفسها؛ مسلسل الإقرار الأميركي - الأوروبي بأن الحل في دولتين من دون تفعيل لهذا الحل، ومسلسل النضال من جانب الجيل الفلسطيني الثالث جيل الأحفاد، وتصعيد عنف التطرف الإسرائيلي لإطفاء جذوة هذا النضال. وفي نهاية الأمر، ينتصر الحق الفلسطيني على السالب الإسرائيلي وعلى الراعي الأميركي - الأوروبي لهذا السلب.

أميركا وإسرائيل... حدود الأزمة الراهنة



نبيل عمرو

نتنياهو فقد توازنه حين وضعته إدارة بايدن تحت شروط منها التخلي عن الوزراء المتشددين

يدور جدل واسع في إسرائيل حول ما يوصف بـ«أزمة العلاقة مع الإدارة الأميركية» والجدل، حول هذه النقطة خصوصاً، ليس موضوعياً تماماً، بفعل استثماره الأزمة في السجال الداخلي بين القوى المتصارعة على السلطة والنفوذ.

ونظراً لأن الحضور الأميركي في الحياة الإسرائيلية، قوي التأثير في الرأي العام، فإن كل طرف من أطراف الصراع، يحرص على اتهام الطرف الآخر بإساءة السلوك إزاء الحليف الأول والأخير لإسرائيل.

المعارضة تتهم الحكومة باستفزاز الإدارة الأميركية، من خلال تفريطها في القيم المشتركة التي بُنيت عليها العلاقة الاستراتيجية مع الدولة العظمى، ويدخل في هذا السياق... مضي الحكومة قدماً في مسار الإصلاحات القضائية المتحفظ عليها من قبل الإدارة. وكذلك وجود عناصر متطرفة في الحكومة تحرج «بلغتها وسلوكها» الإدارة الأميركية، وتضيق هوامش الدفاع عن إسرائيل.

أما الحكومة... فتدافع عن سياساتها، بالمبالغة في ادعاء الاستقلالية عن السياسات والمواقف الأميركية، حتى إن كثيراً من وزرائها وكُتابها أظهروا استخفافاً بها، ودعوا إلى تحديها ليس فقط في إسرائيل وإنما داخل الولايات المتحدة ذاتها... وقد بلغ الشطط في هذا الأمر حد الحديث الصريح عن بدائل، بتطوير علاقات مع دول أخرى، لا ترضى عنها الولايات المتحدة.

نتنياهو هو العنوان الصارخ للأزمة الحالية، ونظراً لإدراكه قوة التأثير الأميركي في الرأي العام في إسرائيل، فإنه يقيم وزناً يكاد يكون مصيرياً للاستنكاف الأميركي عن تتويجه من قبل البيت الأبيض، وإهماله المتعمد بإلقاء ضوء أميركي كاشف على رئيس الدولة الذي دعي إلى واشنطن.

وسياسي حاذق مثل نتنياهو يدرك مغزى دعوة رئيس الدولة بوصفها عامل ضغط من العيار الثقيل عليه وعلى ائتلافه.

ونتنياهو كذلك يدرك أنه مشروع ترويض أميركي وليس مقاطعة حاسمة، وقد فقد توازنه حين وضعته إدارة بايدن تحت شروط لا يستطيع الوفاء بها، كي تفتح أبواب البيت الأبيض أمامه، وأصعب هذه الشروط هو التخلي عن الوزراء المتشددين الذين هم أساس بقائه في موقعه.

والتخلي كذلك عن الإصلاحات القضائية، وهذا ما يعدّه نتنياهو نهاية لعهده في رئاسة الوزراء الآن، وفي المستقبل.

بتدقيق في موقع القضية الفلسطينية من الأزمة الأميركية -الإسرائيلية، وحتى الخلاف مع الإدارة بشأنها يبدو ثانوياً، ويمكن أن يوصف بـ«الهامشي» من حيث التأثير في المجرى العام للسياسة الإسرائيلية حيال الفلسطينيين، فأميركا التي لا تكف عن انتقاد السياسة الاستيطانية، والإفراط في التنكيل بالفلسطينيين لا تقترح حلولاً جدية لأصل المشكلة، بقدر ما تدير أزمة تفهم إسرائيل من خلالها، أنها طليقة اليد في مواصلة سياستها «الفلسطينية»... بمعنى أن الموقف الأميركي من هذه المسألة تحديداً سهل احتواؤه وتفريغه من أي مؤثرات فعلية.

في مقالة مطولة للسيد دينيس روس، وهو أحد أهم الخبراء الأميركيين في الشأن الفلسطيني - الإسرائيلي، وما هو أوسع، أي الشأن الشرق أوسطي، لاحظت تشخيصاً دقيقاً وتفصيلياً لواقع الأزمة الفلسطينية ا -لإسرائيلية، إلا أن ما رآه مَخرجاً منها هو إعادة استنساخ تجربة سلام فياض «الإصلاحية» ودعوة الرئيس عباس بتكليفه، أو من يشبهه، رئاسة حكومة جديدة .

أميركا، الإدارة الرسمية ومن يدور في فلكها من الخبراء، لا يقتربون من حقيقة أن الوضع الفلسطيني - الإسرائيلي لن يعالج بصيغ بيروقراطية، فأساسه سياسي ولا مناص من معالجته سياسياً، وهنا تنهض أطروحة أميركية مفادها «مع هذه الحكومة المتطرفة في إسرائيل، فلا فرص لمجرد الحديث عن الأفق السياسي»، ما يظهر أن القوة الكونية الوحيدة التي يمكن التعويل عليها للتأثير في السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، تؤثر التكيف مع الواقع، وهذا ما يرغب به الإسرائيليون ويعتمدون عليه.

الأزمة الإسرائيلية - الأميركية الراهنة، ينبغي أن تُقرأ ليس من زاوية اعتراض أميركي على وزراء في حكومة، ولا من زاوية اعتراض على سلوك إسرائيلي مفرط في التنكيل بالفلسطينيين، بل من زاوية أعمق وأوسع، يمكن تلخيصها بإيجاز شديد: «اختلاف الإدارات أمر يكاد يكون يومياً، ولكن من غير المسموح له أن يمس أساس العلاقة الاستراتيجية بين الدولتين»، وهذا ما يواصل الجانبان تأكيده، وهو فعلاً الأصدق في كل ما يقال.

احتراق طبق بريغوجين وصلابة «الناتو» اللينة



سام منسى

ضم أوكرانيا إلى «الناتو» غير ممكن الآن خشية الدخول في حرب مباشرة مع موسكو

يبدو أن العملية التي وُصفت بالتمرد أو الانقلاب التي نفذتها مرتزقة «فاغنر» بقيادة يفغيني بريغوجين، ووصلت إلى مسافة 200 كيلومتر فقط من العاصمة موسكو، وتخللها إسقاط طائرات تابعة لسلاح الجو الروسي ومقتل طيارين، تعصى على المنطق السليم، بعد اللقاء الذي جمع بريغوجين والرئيس فلاديمير بوتين. فقد أعلن المتحدث باسم الكرملين أن بريغوجين و35 من قيادات «فاغنر»، تلقّوا دعوة لحضور الاجتماع في موسكو، في تطوّر درامي مثير يفوق في غموضه روايات الأفلام، لا سيما أنها جاءت بعد خمسة أيام من وقف التمرد، ووصف بوتين قائد المجموعة وعناصرها بالخونة.

انتهى التمرد من دون توقيف أو مساءلة منفذيه، بعد صفقة أكثر التباساً أبرمها الكرملين معهم، وكان من المفترض بموجبها أن يغادر بريغوجين إلى بيلاروسيا برفقة مَن يرغب من رفاقه؛ لكن رئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، نفى وجودهم في بلاده. فأين هو زعيم «فاغنر» وعناصرها؟ وما هي خططهم؟ وعلامَ اتفقوا مع بوتين؟ بالطبع تصعب الإجابة القاطعة في دولة مثل روسيا محكومة برأس واحد ومنظومة سياسية- مالية- عسكرية متماسكة، إنما ذلك لا يمنع محاولة فهم ما جرى في دولة عظمى تمر بمرحلة حرجة في حربها الخارجية وأوضاعها الداخلية.

البعض يعد حادثة التمرد مجرد تمثيلية من إعداد الكرملين، مستندين إلى أمور عدة، أبرزها سرعة انتهاء التمرد بشكل مفاجئ، وتراجع بريغوجين 180 درجة عن مواقفه، وعودته إلى حضن بوتين مع تبريرات غير مقنعة، وشخصية بوتين وتاريخه المخابراتي الذي يهوى ويتقن هذه الأنواع من الروايات. أما غاياته فهي تدور حول احتمالات ثلاثة: الأول هو رغبة بوتين إدخال قوات «فاغنر» إلى بيلاروسيا، وممارسة مزيد من الضغوط على الغرب، وبخاصة بولندا، بعد ما تردد عن نشر أسلحة نووية في أراضيها. الثاني بث رسائل متناقضة بعضها يشي بأنه ضعيف، ما يهدد الغرب بفوضى تعم روسيا من بعده، وقد تأتي بمن هم أكثر تشدداً وخطراً على السلم العالمي، وقد يفهم من هذا الاحتمال أيضاً أنه دعوة للتفاوض على إنهاء الحرب في أوكرانيا. أو رسائل معاكسة تعبر عن مدى قوة حكمه وتماسكه وقدرته السريعة والحاسمة على القضاء على أي تمرد. والثالث هو نفض يديه من مسؤولية ممارسات «فاغنر» الماضية والمستقبلية، وتصوير الجماعة على أنها تعمل بشكل مستقل تماماً عن الكرملين.

وضع الحادثة في خانة نظريات المؤامرة مبالغة، والأكثر رجحاناً اعتبار ما جرى حادثة تمرد، تبين لقائدها صعوبة تغيير مسار الأمور في موسكو، ما أجبره على التراجع والقبول بالصفقة الغامضة المعالم.

إذا كان الحسم في صحة أو عدم صحة هذه الاحتمالات صعب، فالسهل هو استشراف نتائج الحادثة على الداخل الروسي وبوتين شخصياً، وعلى مسار الحرب في أوكرانيا ومكانة موسكو ودورها بوصفها دولة عظمى.

حتى إذا حُلت الأزمة المباشرة، فلا شك أن تبعاتها ستضعف النظام وتعرضه مستقبلاً لمخاطر كثيرة، إذا لم يدفع بريغوجين ثمناً باهظاً لتمرده. ولا شك أيضاً أن ما جرى يشير إلى شقوق بالغة في جسم المجموعة الحاكمة، رغم المصالح الكبيرة التي تشد أواصرها.

والأرجح أن ما مكّن بريغوجين من الإفلات من العقاب بعد اتهامه بالخيانة والتمرد، هو شبكة المصالح المالية والاقتصادية لأفراد هذه المجموعة، والتي تستند إلى جهات فاعلة في القطاع الخاص خارج سلسلة القيادة العادية، ولبريغوجين دور مهم وفاعل فيها وفي حمايتها. فالنظام الروسي لا يعتمد على المؤسسات؛ بل على شبكات غير رسمية مع بوتين باعتباره الرجل القوي. وعندما يكون بوتين قوياً، فإن هذا النهج ينجح إلى حد ما؛ لكن عندما يضعف يمكن للأضرار أن تطول الجميع. هذا في الداخل، أما بالنسبة للحرب في أوكرانيا، فمن المتوقع أن تؤثر نتائج ما يحصل في الداخل سلباً على أهداف موسكو من الحرب، لا سيما مع خروج قوة «فاغنر» من المعادلة العسكرية. وسواء تم استيعابها في الجيش الروسي أو حلها، فإن أعضاءها أعيد توزيعهم جزئياً على وحدات مختلفة، ومن غير المستبعد أن تتزعزع الروح المعنوية والقتالية لدى الجنود بمجرد أن يفقد الجيش الثقة في قادته.

ومن نتائج التمرد السلبية على موسكو، تقويض علاقاتها مع جيرانها وحلفائها، مثل كازاخستان التي وصفت التمرد بـ«الشأن الداخلي»، إبان الاتصال الذي أجراه بوتين مع رئيسها قاسم جومارت توكاييف. ولا يختلف موقف الرئيس الأرميني كثيراً عن كازاخستان. هذه المعطيات قد تؤدي إلى تراجع قوة الكرملين في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز، وتطلع دولها لتنمية علاقاتها مع الغرب بقيادة واشنطن، ومع الصين وتركيا.

وستؤدي انتفاضة بريغوجين أيضاً إلى تأثر شراكة روسيا مع الدول الأفريقية؛ حيث لـ«فاغنر» وجود كبير، لا سيما مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا والسودان.

بالنسبة إلى موقف الصين، فهي لن تتخلى عن بوتين، أما إذا تعثّر الوضع في موسكو فمن المرجح أن يؤدي فقدان الشريك الاستراتيجي الرئيس للصين إلى تعميق انعدام الثقة والتشدد مع أميركا، بدلاً من التوافق السياسي أو الاقتصادي.

على المقلب الآخر، انعقاد قمة قادة حلف «الناتو» في عاصمة ليتوانيا، فيلنيوس، وتوسعه رغماً عن إرادة موسكو بضم فنلندا والسويد، أكد أن مستقبل أوكرانيا يقع داخل الحلف، لا سيما مع إعلان القمة إنشاء مجلس «أوكرانيا - الناتو» في خطوة تؤكد دعم كييف في مواجهة تهديدات روسيا؛ لكنها لا ترقى إلى حدّ ضم كييف إلى «الناتو»، وفي ذلك خشية من دخول حرب مباشرة مع موسكو.

إلى هذا، المقررات التي صدرت تؤكد على ثوابت «الناتو» والغرب بعامة تجاه روسيا والحرب في أوكرانيا، إنما تحمل أيضاً ملامح التريث والرغبة في الحوار والتسوية. وليس اتصال وليام بيرنز رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية مع نظيره الروسي سيرغي ناريشكين غداة انتفاضة بريغوجين، وما صرّح به بايدن بعد القمة من هلسنكي، من أن الهجوم الأوكراني المضاد «سوف يفضي إلى المفاوضات» وتسوية الأزمة، سوى تعبير عن خشية الغرب من الفوضى والفراغ في روسيا، ويؤكد أن غالبية دوله بقدر تصميمها على منع بوتين من الانتصار لا تريد هزيمته.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر





أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief

غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief

عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami

سعود الريس Saud Al Rayes

انفجرت الحقيبة وغيَّرت وجه اليمن

غسان شربل

بعد سنوات طويلة قُتل علي صالح وذهب الشاطر بعدما سبقه الرجل الذي فخَّخ الحقيبة التي غيَّرت وجهَ اليمن... حقيبة بنعوش كثيرة

العمل اللصيق مع السيد الرئيس القائد ليس بسيطاً سواء كان اسمه صدام حسين أو معمر القذافي أو علي عبد الله صالح. للعمل مكاسب لا يمكن إنكارها. يوفّر لك حماية تعجز عن توفيرها الدساتير التي تعمل غالباً في خدمة القائد. تعطيك نفوذاً لدى الوزراء والعسكريين لشعورهم أنَّك قريبٌ من أذن الرئيس وموضع ثقته. تدخلك في دائرة القرار فتساعدك على معرفة الملابسات والحيثيات فضلاً عن المكائد. العمل اللصيق مع صاحب القرار المطلق امتياز مطلق.

لكن لكل صعود ثمن. العمل نفسه يجعل منك صوتاً للرئيس وظلاً له ويدخلك في دائرة مزاجه ويلزمك جراحاتٍ تجميليةً لمواقفه المتسرعة وعباراته المستهجنة. تولَّدت لديَّ هذه القناعة حين حاورت نوري المسماري أمينَ المراسم العامة لدى القذافي، وهو كان بحق ظلَّ القائد في البر والبحر والجو. وترسَّخت لديَّ القناعة حين التقيت رجالاً عملوا مع صدام في القصر أو الحزب أو الجيش.

هذا ما خطر في بالي حين تلقيت نبأ وفاةِ اللواء علي الشاطر، رئيسِ دائرة التوجيه المعنوي في الجيش اليمني. كان على مدى عقودٍ الرجل الأقرب إلى علي عبد الله صالح وصديق الإعلاميين الذين كانوا يتوافدون لمقابلة الرئيس. لم يتنازل العسكري - الإعلامي عن ابتسامته على رغم العواصف التي كانت تهبُّ من مكتب علي صالح وعليه. وكان علي الشاطر يدرك أنَّ إدارة اليمن صعبة ومعقدة. كان من الصعب رسم حدودٍ واضحة بين قبيلة الدولة ودول القبائل. والأمر نفسه بين حبر الدستور وإرادة الرئيس.

وسياسات اليمن كالفصول. صيف ساخن وربيع عابر وخريف مثقل بتساقط الضحايا عند المنعطفات كتساقط أوراق الأشجار في الفصل الغادر.

استعذبَ علي الشاطر دوره كإعلامي، خصوصاً في رئاسة تحرير صحيفة «26 سبتمبر». أتقن المهنةَ وانخرط في علاقات واسعة مع العاملين فيها. وكان يهتمّ بإطلاع الصحافي الزائر على الأسئلة المطروحة في صنعاء فيدعوه إلى مجلسه للقاء وزراء وكتاب ومثقفين. أذكر ذات يوم كان الحوار محتدماً حول العولمة وآثارها على الدول والمجتمعات. فجأة خطر لأحد الحاضرين أن يُذكر ببيت للمتنبي وإذ بالعولمة تغيب عن المجلس لتندلع مبارزة في التبحر في سيرة الشاعر التي لم ينجح غبار التاريخ في حجبها. وكانت المشاركة ممتعة فالمتنبي سيد المغردين قبل ألف عام من «تويتر» ونجومه. وفي اليمن الماضي لا يمضي.

كان علي الشاطر وفياً لدوره وواجبه حتى إن لم يشارك الرئيسَ دائماً مواقفَه ومفاجآتِه. قلت له ذات يوم إنَّني سمعت من الرئيس أجوبة غريبة. سألته عن تصاعد الاضطراب الأمني في صنعاء فأجاب أنَّ عدد الذين يقتلون فيها أقل من الذين يقتلون يومياً في نيويورك. والمقارنة غير دقيقة. وقلت له إنّني سألت الرئيس عن فرار عناصر من «القاعدة» من السجن فأجابني أنَّ بعضهم قد يعودون إليه. استفسرت عن مبرر عودتهم فأجاب أنَّ السبب هو أنَّ بعضهم لا يزالون بعد فرارهم على اتصال مع الأمن. والاتصالات غريبة. اكتفى الشاطر بالابتسام وقال إنَّ في اليمن خصوصيات كثيرة بينها أسلوب الرئيس.

لم تكن حياة علي الشاطر سهلة أبداً. لم يضلع في العنف الدموي، لكنه كان يعيش وسط الانعطافات وضحاياها. بعد استيلاء الحوثيين على السلطة تعرَّض لملاحقات وإزعاجات ضاعفت أوجاعه. كان يعتبر عملَه خدمة في صفوف الدولة لا تستحق عقاباً خصوصاً أنَّ اسمَه لم يرد في استهداف معارضين أو اصطياد خصوم.

بعد اغتيال الرئيس علي عبد الله صالح تذكرت أنَّ الشاطر أمضى عمره في ظل ثلاثة من الرؤساء العسكريين الذين اغتيلوا. هذا يكفي لإغراق الذاكرة في مشاهد راعبة. ففي 11 أكتوبر (تشرين الأول) 1977 وقبل يومين من زيارة مقررة له إلى عدن اغتيل الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي بعد تجربة قاسية تمكن خلالها من تقليص نفوذ شيوخ القبائل، ومحاولتهم فرضَ نوع من الوصاية على الجيش نفسه. اغتيل الحمدي في وليمة غداء دعي إليها ولا تزال ملابساتها تطرح بعد عقود أسئلةً عن دور الرئيسين اللذين جاءا بعده.

بعد شهور سيتدخَّل القدر لإبقاء علي الشاطر حياً. كان اسم الرئيس أحمد الغشمي. في 24 يونيو (حزيران) استقبل الرئيس مبعوثاً من اليمن الجنوبي جاء في مهمة حساسة. صافح الرئيس المبعوث الذي فتح الحقيبة فقتلته مع الرئيس. كان يفترض أن يكون الشاطر حاضراً في اللقاء، لكن اتصالاً في الليلة السابقة من القصر الرئاسي في عدن نصح الغشمي بأن يكون وحيداً لدى استقبال المبعوث نظراً لدقة المسائل التي سيثيرها. وقبل دخول مكتب الرئيس توقف المبعوث المفخخ في مكتب مجاور هو مكتب علي الشاطر الذي ذُهل بعد دقائق من دوي الانفجار. وكان اغتيال الغشمي الفرصة التي اغتنمها علي عبد الله صالح للقفز إلى السلطة، والإقامة فيها 33 عاماً قبل أن يخسر قصره ويقضي قتلاً وإن من دون حقيبة ومبعوث.

سألت الشاطر عن الحادثة فقال إنَّ مسؤولاً أمنياً في الحزب الاشتراكي اليمني طلب من خبير متفجرات أن يعدَّ حقيبة تنفجر فور فتحها. ولم يكن حامل الحقيبة جاهلاً أنَّه ذاهب في مهمة انتحارية، ولهذا كتب رسالة وداع لقادته في الحزب. سألت عن خبير المتفجرات فاكتفى الشاطر بالقول إنَّه لا يملك معلومات عنه.

بعد سنوات، شاءت المهنة أن أذهب ذات يوم إلى بلاد بعيدة للتعرف إلى «مطلوب» دولي اختار التواري للنجاة من أجهزة تتعقبه. أمضيت أياماً مع الرجل الذي لم يسبق أن استقبل صحافياً أو أدلى بتصريح. ذهبت في ختام الزيارة لوداعه واكتشفت أنَّه انزعج حين بثَّ التلفزيون صورة لعلي صالح. حرك رأسه كمن يعبر عن ندمه. وحين وقفت لوداعه، قال: «يا غسان أنا أحببتك ووثقت بك. قررت أن أضعَ رقبتي تحت يدك. سأودعك سراً لا مجال لنشره وأنا حيٌّ. أنا الرجل الذي فخَّخ الحقيبة التي قتلت الغشمي».

كتمت السرَ احتراماً للرجل. قُتل الغشمي وقُتل بعده بأيام رئيس اليمن الجنوبي سالم ربيع علي (سالمين) وقُتل لاحقاً الرجلُ الذي خطَّط لاغتيال الغشمي. وبعد سنوات طويلة قُتل علي صالح وذهب الشاطر، بعدما سبقه الرجل الذي فخَّخ الحقيبة التي غيَّرت وجهَ اليمن. حقيبة بنعوش كثيرة.

رسائل القمة الأطلسية



ناصيف حتي

يلوح في الأفق نظام حرب باردة جديدة لم تتبلور بعدُ قواعده وأنماط علاقاته

حملت قمة منظمة حلف شمال الأطلسي التي انعقدت يومي 11 و12 من هذا الشهر، الكثير من الرسائل. أولى هذه الرسائل تمثلت برمزية مكان الانعقاد، في فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا، الجمهورية الأولى التي أعلنت عن استقلالها وخروجها من الاتحاد السوفياتي في 11 مارس (آذار) 1970، وتبعتها عملية الولادة الجديدة للجمهوريات السوفياتية الأخرى من رحم تفكك وسقوط الاتحاد السوفياتي. يحصل ذلك بالطبع في ظل ولادة مناخ حرب باردة جديدة بين الحلف الغربي وروسيا الاتحادية. حرب تغذي الحرب الروسية - الأوكرانية وتتغذى عليها.

ثاني هذه الرسائل كان سقوط «الفيتو» التركي بشأن انضمام السويد، التي كانت إحدى الدول الحيادية خلال الحرب الباردة الماضية، إلى الحلف الأطلسي. عنصران أساسيان أديا إلى إسقاط «الفيتو» التركي الذي كان مانعاً لانضمام السويد، بعد أن وافقت تركيا على انضمام فنلندا قبل ذلك: أولاً الضمانات التي حصلت عليها تركيا مباشرة وبمساعدة ووساطة الولايات المتحدة الأميركية والأمين العام للحلف الأطلسي وأعضاء آخرين في الحلف، في حوارها مع السويد بشأن احتضان الأخيرة للمعارضة الكردية، وما يعد دعماً تقدمه لهذه المعارضة الموجودة في السويد؛ دعماً يحمل أوجهاً مختلفة. وتعد تركيا أنه يشكل خطراً على أمنها القومي أياً كانت التبريرات التي قدمتها السويد من قبل لسماحها بنشاطات معينة لتلك المعارضة.

تم التوصل إلى بلورة الضمانات من قبل الأطراف الوسيطة، وما أنتجته من تفاهمات لتسوية يفترض أنها تمنع أو تحتوي أكثر هذه النشاطات، مع الاختلاف في تقييمها بين السويد التي تعد أن أكثرها يندرج في حق التعبير وحق النشاط السياسي، وبين تركيا التي تعد أن تلك النشاطات أياً كانت عناوينها تشكل تهديداً لأمنها القومي.

ثاني العناصر التي ساهمت في إسقاط «الفيتو» التركي تمثل في الوعد الأوروبي بإعادة إحياء فعلي وفاعل لمسار انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بعد التوقف الذي حصل عام 2018، والتعثر لأسباب مختلفة الذي شاب هذا المسار من قبل. تسريع الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي يحمل الكثير من المكاسب السياسية والاقتصادية وغيرهما على الأصعدة كافة بالنسبة لتركيا ولدورها، ليس فقط في أوروبا، بل بشكل خاص أيضاً في الشرق الأوسط، بسبب موقع تركيا في الجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية بالنسبة للمنطقتين والترابط بينهما.

وقد شهدت القمة أيضاً مزيداً من الانفراج في العلاقات التركية - اليونانية، وهذا أيضاً عنصر مساعد على طريق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقد أعلن الرئيس التركي أن البرلمان سيقوم، كما يفترض، بالتصويت على هذا الانضمام حال عودته للانعقاد في أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

الرسالة الثالثة لم تكن، كما تمنت أوكرانيا أن تكون؛ أي قبول انضمامها إلى الحلف الأطلسي. وقد وُعدت أوكرانيا بأنها لن تدخل بالمسار التقليدي للانضمام القائم على مرحلتين: أولهما مرحلة تمهيدية لاستيفاء شروط الانضمام الذي يتم بعد ذلك على أساسها، ولكن بالمقابل وُعدت بأنها ستكون في الحلف بعد انتهاء الحرب الدائرة. مجموعة السبع الكبار في الحلف قدموا «هدية» طمأنة لكييف قوامها توفير كل ما يلزم من المساعدات العسكرية والضمانات الأمنية لأوكرانيا مع توفير مزيد من الأسلحة النوعية لها خلال الحرب الدائرة.

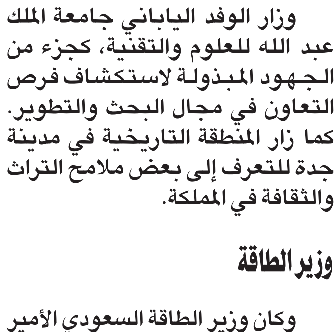
ويرى كثيرون أن التلويح بورقة الانضمام هدفه تعزيز التفاوض، حين يأتي الوقت لذلك، مع موسكو للحصول على تنازلات منها لإقامة السلام (القائم على الخروج الكلي للقوات الروسية من أوكرانيا) مقابل إسقاط ورقة الانضمام التي صار الجميع يدرك، ولو أن البعض قد أدرك متأخراً، أنه لا يمكن ضمن أي تسوية أن تقبل موسكو بأن تكون أوكرانيا عضواً في الحلف الأطلسي: إنها ورقة تفاوضية للمستقبل، في حين أن الحلف يقدم السلاح ويوفر الضمانات المطلوبة لدعم أوكرانيا في حربها وحربه (الحلف الأطلسي) مع روسيا.

رابع هذه الرسائل، ولادة جديدة للحلف الأطلسي مع الحرب القائمة في قلب مسرح المواجهة الغربي - الروسي في أوروبا. يحصل ذلك بعد سنوات من ضمور دوره في عالم ما بعد الحرب الباردة. ويبدأ العمل على إحياء هذا الدور وتوسيع مداه الجغرافي بالفعل نحو منطقة آسيا والمحيط الهادئ لاحتواء الدور الصيني الناشط والمتوسع، وكذلك في سياق المواجهة المتصاعدة مع روسيا. وقد حذر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف من مخاطر الانزلاق إلى حرب عالمية ثالثة.

ورغم شبه استحالة حصول هذا الأمر، ولكن التصاعد في التوتر الغربي - الروسي يؤشر إلى احتمال التصعيد المزدوج في الجغرافيا وفي القوة النارية في الحرب الدائرة.

وما يؤشر إلى هذه المخاطر أيضاً القرار الذي اتخذه الحلف الأطلسي بضرورة زيادة الإنفاق العسكري عند الدول الأعضاء إلى مستوى 2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي على أقل تقدير.

خلاصة الأمر أن قمة فيلنيوس حملت رسائل تدل على ولادة، ولكن غير متعثرة كما تصور البعض، أو تمنى البعض الآخر بالأمس القريب، نظام حرب باردة جديدة. نظام لم تتبلور بعدُ قواعده وأنماط علاقاته.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▼ $80.45	▼ $1953.20	▲ $31208	▲ $159.35	▲ $627.50	▲ $110.95
السابق	▼ $81.36	▼ $1959.20	▲ $30578	▲ $158.75	▼ $625.00	▲ $110.61

رئيس الوزراء الياباني يرافقه قادة من كبرى الشركات لبحث فرص التعاون مع الرياض

26 اتفاقية سعودية ـ يابانية لتوسيع العلاقات الاقتصادية

جدة: أسماء الغابري

أطلقت المملكة العربية السعودية واليابان حقبة جديدة في شراكتهما التي انطلقت عام 2016، في إطار «الرؤية السعودية - اليابانية 2030»، فوقّعتا 26 اتفاقية في مختلف المجالات، وذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الأحد للمملكة رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا. وأبدت المملكة استمرار التزامها تزويد اليابان بالنفط، ومواصلتها التعاون معها في مجالات الهيدروجين النظيف والأمونيا وتطوير البنية التحتية لتطبيقات الاقتصاد الدائري للكربون.

وكان رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا وصل إلى جدة، أمس (الأحد)، في زيارة رسمية للمملكة «تستهدف تعزيز العلاقات الاستراتيجية» مع السعودية، كما قال.

وهي الزيارة الأولى لرئيس الوزراء الياباني الأولى للشرق الأوسط منذ تعيينه عام 2021، التي استهلها بالسعودية ليتوجه لاحقاً إلى الإمارات وقطر. وفي مدينة جدة، عُقد اجتماع الطاولة المستديرة الاستثماري السعودي - الياباني بحضور كيشيدا، ووزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح، ورئيس منظمة التجارة اليابانية (جيترو)، وعدد من مسؤولي الجهات الحكومية والقطاع الخاص من البلدين. وشهد الاجتماع أعلى تمثيل من الدولتين بحضور أكثر من 250 شخصية، تم خلاله استعراض المشاريع المشتركة وتقديم عروض عن البيئة الاستثمارية في السعودية، وبيئة الأعمال وطبيعتها والمناطق الاقتصادية الخاصة في السعودية. كما تم استعراض بعض المشاريع الناجحة والمشتركة والشراكات بين القطاع الخاص السعودي والياباني، والقطاع الخاص الياباني والحكومي السعودي.

كما جرى خلال الاجتماع استعراض ودراسة فرص تعزيز الشراكات الاستثمارية بين البلدين في مجموعة واسعة من القطاعات، مثل الطاقة النظيفة، والمواد الكيميائية النظيفة، والتعدين، والرعاية الصحية، والتقنيات الرقمية.

وتوج الاجتماع بإعلان 26 مذكرة تفاهم واتفاقية استثمارية شملت العديد من القطاعات ذات الأولوية، ومنها الصحة، والترفيه، والثقافة، والطاقة التقليدية، والطاقة الخضراء، والكيميائيات، والتصنيع، والآلات والمعدات، والأنشطة المالية، والتقنية، والزراعة، والبيئة، والعقارات.

خلال اجتماع الطاولة المستديرة السعودي - الياباني (الشرق الأوسط)

رئيس الوزراء الياباني

خلال كلمته في الاجتماع، عبَّر رئيس الوزراء الياباني عن تقديره للحضور والمشاركين في الاجتماع الذي «سيعمل على توسيع وتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين»، مؤكداً أن المملكة تُعد شريكاً استراتيجياً مهماً لليابان في أمن الطاقة، ومعبراً عن سعادته لتعدد هذه الشراكة في عدة مجالات تحت «رؤية السعودية - اليابان 2030» التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة ولي العهد لليابان في عام 2016.

صورة جامعة للمشاركين في اجتماع الطاولة المستديرة (الشرق الأوسط)

حقبة جديدة في الشراكة التي انطلقت في إطار «الرؤية السعودية ـ اليابانية 2030»



وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح يتحدث خلال الاجتماع (الشرق الأوسط)

وأضاف رئيس الوزراء أن عدد الشركات اليابانية العاملة في المملكة ارتفع إلى 110، كاشفاً «أننا سنتعاون مع السعودية في مجال أشباه الموصلات». كما كشف أن اليابان تعتزم توسيع التعاون الاقتصادي مع المملكة في مجالات الطاقة النظيفة والشركات الناشئة والرعاية الصحية والترفيه والتقنيات المتقدِّمة.

وأشار إلى أنه يرافقه في زيارته 27 من قادة الشركات اليابانية؛ ما يعكس حجم التوقعات الاقتصادية للمملكة.

وأعرب عن حماسته للعمل مع المملكة لجعل الشرق الأوسط مركزاً عالمياً لسلاسل الإمداد في مجال التعدين والمعادن من خلال توحيد الجهود بين البلدين، والاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز للمملكة، وانخفاض تكلفة مصادر الطاقة المتجددة والثروة المعدنية والمستقبل الاستثماري الواعد.

الفالح

وفي تعليق له على العلاقات التي تربط المملكة باليابان، في ضوء هذه القمة واجتماع الطاولة المستديرة والمذكرات والاتفاقيات التي تم توقيعها، قال وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، إن «علاقتنا مع اليابان ذات أهمية استراتيجية حيوية للمملكة العربية السعودية».

وأضاف أن «الاجتماع كان فرصة ممتازة لاستعراض ومناقشة الفرص الاستثمارية المتبادلة المُتاحة، ولتوطيد العلاقة الوثيقة بين المملكة واليابان»، مؤكداً أن المملكة، قيادةً وحكومةً وقطاعَ أعمال، تعمل على تعزيز هذه الشراكة وتنميتها في السنوات المقبلة من خلال «التنمية المشتركة 2030».

وأوضح الفالح أن الاتفاقيات والمذكرات الموقَّعة اتسمت باتساع الفرص الاستثمارية بين البلدين، وتشمل الطاقة النظيفة والفضاء وغيرهما، مما يرسم ملامح المرحلة الجديدة بين البلدين.

وأشار إلى عقد اجتماع بين كبرى الشركات في البلدين والشركات الناشئة لمناقشة المواضيع الأساسية في التعاون، مثل سلاسل الإمداد والرعاية الصحية والطاقة والمعادن.

ولفت إلى أن هناك فرصاً استثمارية هائلة في المملكة يمكن للشركات اليابانية الاستفادة منها في كل مجال؛ بدءاً من البنية التحتية، والرعاية الصحية، إلى الخدمات المالية، والطاقة النظيفة والترفيه والمحتوى الإلكتروني. كما أن هناك أيضاً مجالاتٍ واسعة يمكن لليابان فيها الاستفادة من الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها الشركات والاستثمارات السعودية.

وزار الوفد الياباني جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، كجزء من الجهود المبذولة لاستكشاف فرص التعاون في مجال البحث والتطوير. كما زار المنطقة التاريخية في مدينة جدة للتعرف إلى بعض ملامح التراث والثقافة في المملكة.

وزير الطاقة

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان كشف، في وقت سابق، أمس، أن مشتريات المملكة من اليابان في قطاع الطاقة بلغت 12 مليار ريال خلال 5 سنوات.

ونقل بيان نشره موقع وزارة الطاقة السعودية عن الأمير عبد العزيز بن سلمان، قوله إن المملكة «مستمرة في تحقيق أمن الإمدادات النفطية لليابان، من خلال تخزين النفط الخام السعودي في مرفق الخزن الاستراتيجي بجزيرة أوكيناوا، وكذلك من خلال الحفاظ على كونها الشريك والمصدر الأكثر موثوقية لإمدادات النفط الخام لليابان».

وأضاف أن السعودية أصبحت في عام 2021 «أكبر مورّد للنفط إلى اليابان بتوريدها ما نسبته نحو 40 في المائة» من احتياجاتها.

وقدر الأمير عبد العزيز بن سلمان قيمة مشاريع قطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية بما يقارب 2,85 تريليون ريال (760 مليار دولار) خلال السنوات العشر المقبلة.

وأشار الأمير عبد العزيز بن سلمان إلى توافق وجهات النظر بين البلدين حيال قضايا الطاقة المختلفة، مثل: أهمية دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية من خلال تشجيع الحوار والتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة، والحاجة لضمان أمن الإمدادات لجميع مصادر الطاقة في الأسواق العالمية بما يخدم مصالح جميع الأطراف، ويحقق النمو الاقتصادي العالمي المستدام.

حجم التجارة بين السعودية واليابان

وكانت وزارة التجارة السعودية كشفت في وقت سابق، أمس، عن بلوغ حجم التبادل التجاري بين المملكة واليابان 657 مليار ريال (.175,2مليار دولار) خلال الأعوام الخمس الأخيرة.

وفي عام 2022 فقط، بلغت التجارة الثنائية بين البلدين قرابة 178 مليار ريال (47,5 مليار دولار)، وهو ما يعكس نمواً قدره 42,1 في المائة مقارنة بعام 2021، ويجعل اليابان ثالث أكبر شريك تجاري للمملكة.

كما كان لليابان دور جوهري في الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية، حيث بلغ رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر من اليابان إلى المملكة قرابة 49 مليار ريال (14 مليار دولار)، تركز في قطاع التصنيع، وتمثل اليابان، الآن، 7 في المائة من إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى المملكة.

وأسهمت الرؤية السعودية - اليابانية لعام 2030، التي أُطلقت عام 2016، في إطلاق مبادرة لتعزيز نمو العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ودفعت التعاون المكثف في 9 قطاعات تعكس الأولويات الاقتصادية الاستراتيجية لكلا البلدين.



البدر لـ«الشرق الأوسط»: استكشاف فرص التعاون السعودية ـ اليابانية بقطاعات حيوية

جدة: «الشرق الأوسط»

كشف وكيل وزارة الاستثمار للتواصل مع المستثمرين، بدر البدر لـ«الشرق الأوسط»، عن مساعي حكومتي السعودية واليابان إلى استكشاف مزيد من الفرص الاستثمارية في عدة قطاعات حيوية.

وقال وكيل وزارة الاستثمار، إن العلاقات السعودية - اليابانية تعيش أفضل حالاتها على المستويات كافة بفضل توافق الرؤى بين حكومتي البلدين.

وذكر أن اجتماع الطاولة المستديرة، الذي نظمته وزارة الاستثمار، الأحد، بحضور رئيس وزراء اليابان، والمهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار، وعدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، ينعقد ضمن لجنة الرؤية السعودية اليابانية 2030، التي تحظى بدعم من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا.

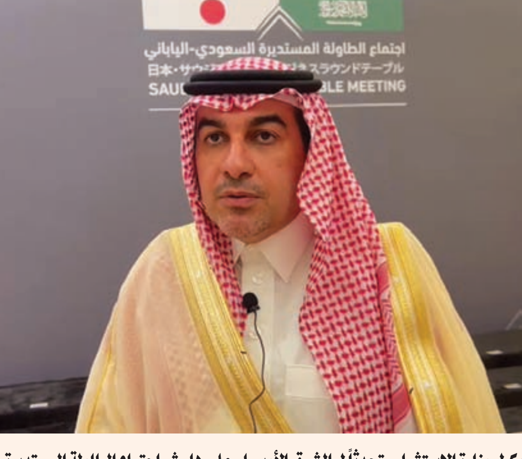
وبين أن الاجتماع يهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين المملكة واليابان، واستكشاف الفرص الاستثمارية في عدد من القطاعات، منها: البتروكيماويات، والطاقة، والرعاية الصحية، والتعدين، والخدمات المالية واللوجيستية، والتقنية والبنية التحتية، وغيرها. ووفق البدر «عملنا في وزارة الاستثمار على التواصل مع الجهات المعنية الحكومية والخاصة في السعودية واليابان، ما نتج عنها توقيع 26 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين كبرى الشركات».

وواصل أن الاتفاقيات أظهرت حجم الفرص الاستثمارية التي سيتم تفعيلها بين المملكة واليابان، في كثير من القطاعات الحيوية.

ووفق البدر، المملكة واليابان بوصفهما دولتين رائدتين وضمن دول مجموعة العشرين تحرصان على تعزيز وتنمية الاستثمارات المشتركة بينهما.

ولفت إلى الحضور الكبير الذي شهده اجتماع الطاولة المستديرة، سواء من كبار المسؤولين أو أصحاب القرار وكبرى الشركات السعودية واليابانية، والذي يعكس حجم الاهتمام والحرص على تعزيز وتنمية العلاقات الاستثمارية مع اليابان.

وأضاف أن اليابان هي ثالث أكبر شريك تجاري للمملكة، ولدى السعودية نحو 110 شركات يابانية تعمل في مجالات متعددة بالمملكة، سواء في الطاقة أو التكنولوجيا وغير ذلك.



وكيل وزارة الاستثمار متحدثاً لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماع الطاولة المستديرة

اجتماع وزاري مشترك لتكثيف أوجه التعاون المتعددة بين الجانبين

استئناف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة الخليجية ـ اليابانية

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليابان، استئنافهما مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، من خلال توقيع البيان المشترك على هامش الاجتماع الذي عقده رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، جاسم البديوي، الأحد، في مدينة جدة (غرب السعودية).

وقال البديوي، إن استئناف المفاوضات جاء تنفيذاً لتوجيهات المجلس الوزاري لإبرام اتفاقيات تجارة حرة مع شركاء دول المجلس التجاريين، ضمن قائمة الأولويات التي أقرها في دورته المنعقدة في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وذكر أن اليابان تعتبر إحدى أولويات مجلس التعاون الذي يسعى من خلالها تعزيز علاقاتهما الاستراتيجية والاقتصادية والتنموية والاستثمارية.

وكشف البديوي عن تطلعات دول المجلس عبر الاتفاقية في ترسيخ العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين، ودورها في إطلاق حقبة جديدة من الشراكة الهادفة إلى توفير العديد من فرص النمو المشترك لمجتمعي الأعمال، خصوصاً في القطاعات ذات الأولوية.

وأضاف أن الاتفاقية ستمهد الطريق لاستحداث إطار اقتصادي شامل مبني على المصالح المتبادلة، ومن شأنه إقامة تعاون استراتيجي أقوى ويعزز الابتكار، ويحفز النمو الاقتصادي، ويخلق فرص عمل في كلا الجانبين.

وأكد البديوي على ما يربط دول المجلس واليابان من علاقات استراتيجية وهامة تغطي الجوانب كافة، وأبرزها المستوى العالي من التنسيق السياسي والتعاون في مجال الطاقة والتبادل التجاري.

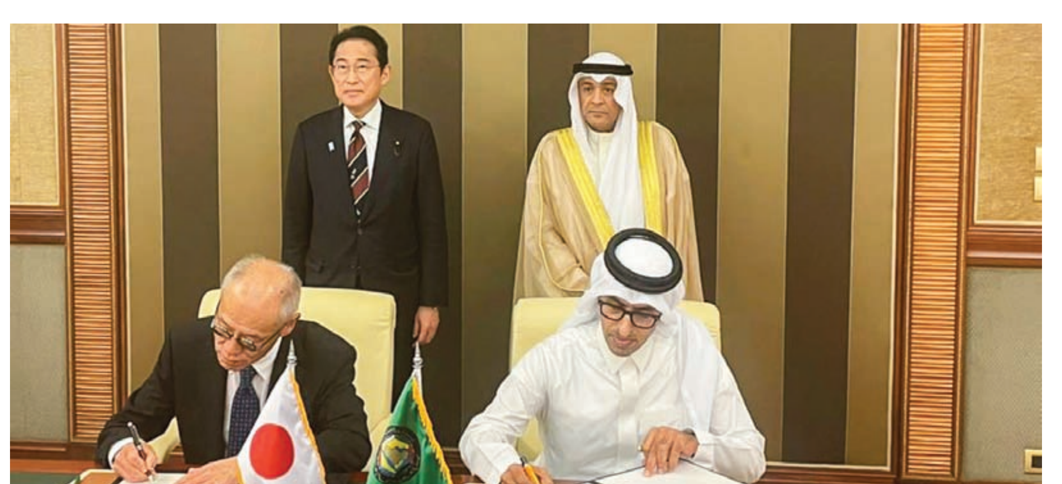
ولفت إلى أن اليابان احتلت المركز الرابع بالنسبة لصادرات الدول الخليجية بقيمة 76,7 مليارات دولار واحتلت المرتبة الرابعة بالنسبة لواردات الدول الخليجية بقيمة 22 مليار دولار.

تعزيز الحوار

إلى ذلك، أعلن البديوي عقد اجتماع وزاري مشترك خليجي - ياباني بين وزراء خارجية دول المجلس ووزير خارجية اليابان خلال الفترة القادمة، بهدف تعزيز الحوار الاستراتيجي من جهة، وتكثيف أوجه التعاون المتعددة بين الجانبين من جهة أخرى.

جاء ذلك خلال لقائه رئيس وزراء اليابان حيث تمت مناقشة عدة موضوعات، واستعراض العلاقات بين مجلس التعاون واليابان، وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة.

وأفاد الأمين العام أنه في إطار الاهتمام المشترك بين دول المجلس واليابان، تم الاتفاق على عقد الاجتماع الوزاري المشترك، على هامش الاجتماعات الوزارية الخليجية.



جانب من توقيع اتفاقية استئناف مفاوضات اتفاقيات التجارة الحرة الخليجية ـ اليابانية (الشرق الأوسط)

السعودية تواصل احتواء التضخم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يواصل معدل التضخم في السعودية تراجعه ليسجل في شهر يونيو (حزيران) ما نسبته 2,7 في المائة على أساس سنوي، انخفاضاً مما كان عليه في مايو (أيار) حين سجل ما نسبته 2,8 في المائة على أساس سنوي.

وكان صندوق النقد الدولي قال في بيان مشاورات المادة الرابعة حول المملكة في يونيو، إنه على الرغم من ازدهار النشاط الاقتصادي، فإن التضخم لا يزال منخفضاً، كما يبدو أنه آخذ في التراجع حالياً، وإنه «في عام 2023 سيمكن احتواء التضخم الكلي».

وفي بداية العام الحالي، سجل التضخم ما نسبته 3,4 في المائة، مما يعني أن الإجراءات الحكومية لاحتوائه تؤتي ثمارها.

وفي قراءة للأرقام التي أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، كان بند أسعار الإيجارات المؤثر الأكبر في زيادة التضخم في شهر يونيو 2023 مقارنة بشهر يونيو 2022. إذ ارتفعت الإيجارات الفعلية للمساكن بنسبة 10,8 في المائة، التي تأثرت بالزيادة في أسعار إيجارات الشقق بنسبة 22,8 في المائة.

وذكرت الهيئة في بيانها أنه «كان لارتفاع هذه المجموعة تأثير كبير في ارتفاع التضخم السنوي، نظراً لوزنها في المؤشر القياسي لأسعار المستهلك في المملكة والبالغ 21 في المائة».

وعاودت أسعار الأغذية والمشروبات الارتفاع، وإن بنسبة طفيفة بلغت 1 في المائة.

كما سجلت تكلفة النقل ارتفاعاً بنسبة 1,6 في المائة، متأثرةً بزيادة أسعار شراء المركبات بواقع 1,3 في المائة.

وسجل قسم المطاعم والفنادق ارتفاعاً بنسبة 4,3 في المائة، متأثراً بشكل أساسي بارتفاع أسعار خدمات تقديم الوجبات بنسبة 4,1 في المائة.

على الجانب الآخر، تراجعت أسعار الملابس والأحذية 2,9 في المائة وهبطت تكاليف الاتصالات 0,7 في المائة وأسعار السلع والخدمات الشخصية المتنوعة 0,1 في المائة.

وكان المصرف المركزي السعودي (ساما) توقّع في تقرير الاستقرار المالي، الصادر منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي، أن يتراجع معدل التضخم في المملكة هذا العام، مشيراً إلى أن استقرار السلع الأساسية والأغذية عالمياً، إضافةً إلى ارتفاع قيمة الدولار الأميركي، سيؤدي إلى الحدّ من الضغوط التصاعدية على السلع المستوردة في السوق السعودية.


أسعار الإيجارات كانت المؤثر الأكبر في زيادة التضخم في يونيو (واس)

اتجاه لإصدار إطار عام للضريبة على الشركات وإقرار قانون الدين العام

الكويت تكشف عن خطة لتجهيز «الدرّة»... وصندوق سيادي للاستثمار المحلي

الكويت: ميرزا الخويلدي

أعلنت الحكومة الكويتية عن خطتها لتجهيز البنية التحتية المتكاملة لحقل «الدرة» البحري لإنتاج النفط والغاز، بالإضافة إلى رفع إنتاج الغاز الحر (بما لا يشمل المنطقة المقسومة) من 521 مليون قدم مكعبة يومياً إلى 930 مليون قدم مكعبة يومياً. وأوضحت خطة عمل الحكومة الممتدة لأربع سنوات من 2023 إلى 2027 وتم إرسالها الأحد للبرلمان أن تجهيز البنية التحتية لحقل «الدرّة» من المخطط له أن يتم في السنة الرابعة للخطة.

ووجه رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الدعوة لعقد جلسة خاصة الثلاثاء المقبل لمناقشة برنامج عمل الحكومة.

وكشفت الحكومة في خطتها أنها تعتزم دراسة إنشاء صندوق استثماري سيادي لدفع عجلة التنمية وتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي. كما تشمل أيضا تخطيطا لرفع تصنيف أسواق المال الكويتية من أسواق ناشئة إلى أسواق ناشئة متقدمة بمؤشر فوتسي راسل. وتحويل 90 في المائة من الخدمات الحكومية إلى رقمية خلال السنوات الأربع المقبلة بشكل تدريجي.

وتستهدف الخطة الحكومية تمكين القطاع الخاص من تحقيق دوره «تحت رقابة فعالة من الدولة»، وأن «ترسي الدولة أجواء الثقة والطمأنينة لتشجيع الاستثمار المحلي واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية».

كما شمل برنامج عمل الحكومة وضع إطار متكامل لمراجعة رواتب القطاع العام عبر تحديث دراسة البديل الاستراتيجي، بما يتناسب مع الجدارة والإنتاجية مع تحفيز التوجه نحو العمل في القطاع الخاص لترشيد التكلفة على المالية العامة للدولة.

وأكد الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي على أن برنامج عمل الحكومة يهدف إلى تكريس الإصلاح ومواجهة التحديات وتعزيز التنمية للنهوض بالبلاد.

وأضاف في كلمته التي تصدرت برنامج عمل الحكومة للسنوات 2023 - 2027: إن البرنامج «أبرز بعض المشاريع الاقتصادية والتنموية التي تهدف لمواجهة الكثير من التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني بشكل عام والمالية العامة للدولة بشكل خاص»، مضيفاً أن هذا البرنامج «لم يغفل عن تلمس الحاجات الاجتماعية والحياتية الأساسية للمواطن، وتقديم مشاريع واضحة المعالم لمعالجة القضايا السكنية والتعليمية والصحية، والترفيهية وغيرها».

جلسة خاصة الثلاثاء لمناقشة برنامج عمل الحكومة

وأضاف النواف: «نرى في برنامج عمل الحكومة وثيقة تعاون وشراكة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وإننا نقدمه أيضاً كبرنامج شراكات مع جميع مقومات المجتمع، ومنها القطاع الخاص الذي لا بد أن يضطلع بدوره في تحقيق النمو المستدام وخلق الوظائف المنتجة للمواطنين».

وأشار النواف إلى أن «برنامج عمل الحكومة يهدف إلى العديد من الإصلاحات كالتأكيد على نزاهة العملية الانتخابية من خلال إنشاء مفوضية مستقلة للانتخابات، وغيرها من المشاريع الهامة».

ويتضمن البرنامج 30 متطلباً تشريعياً لتنفيذه، إضافة إلى أنه يشمل 13 مشروعاً لرفع تصنيف الكويت تعليمياً و9 لرفع تصنيف الصحة، و15 مشروعا للارتقاء بجودة حياة المواطن وتعزيز رفاهيته، إضافة إلى 36 مشروعاً صالحة لمشاركة القطاع الخاص والاكتتابات العامة.

وبشأن المصروفات الحكومية، شمل البرنامج تدشين منصة مركزية معيارية للمشتريات الحكومية وربط كافة الجهات الحكومية بها لضمان أفضل الأسعار والاستفادة من ميزة الشراء الجماعي، وإقرار سقوف للمصروفات العامة للفترة متوسطة الأجل ضمن الميزانيات تكون وفق أطر تقديرية حصيفة. كما شمل إصدار إطار عام لمراجعة وإعادة تسعير أملاك الدولة العقارية بشكل دوري يراعي أسس العدالة ومعدلات الإنتاجية، وتدشين آلية تسعير للخدمات العامة والرسوم والمخالفات (تُطوّر وتجدد بشكل دوري)، وإصدار إطار عام للضريبة على الشركات بما يتضمنه من متطلبات تشريعية وآليات تنفيذية وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، وإقرار قانون الدين العام والإطار المنظّم له مع ربطه بمشاريع ذات قيمة اقتصادية مضافة.

وتضمن البرنامج افتتاح مبنى مطار الكويت الدولي الجديد T2 وتشغيله من خلال إدارة مطارات بأسس عالمية، وتدشين مشروع الربط السككي الخليجي المشترك وتجهيز محطات قطار في النويصيب والشدادية، وكذلك افتتاح مدينة الكويت للشحن الجوي بالشراكة مع مشغل عالمي.

كما تضمن تدشين خط السكة الحديدية بين الكويت والسعودية مع تطوير بنى تحتية سياحية ولوجيستية بالمنطقة المحيطة واستكمال تطوير وإنشاء وتشغيل مشروع ميناء مبارك الكبير من خلال شراكات عالمية، وزيادة الطاقة الاستيعابية لحركة النقل الجوي من 240 إلى 650 ألف رحلة هبوط وإقلاع بشكل تدريجي من خلال تطوير 3 مدارج في مطار الكويت الدولي.

يناقش مجلس الأمة الكويتي الثلاثاء المقبل برنامج عمل الحكومة (كونا)

د. عبد الله الردادي

الإضراب الأكبر في تاريخ هوليوود

إذا كنت من متابعي المسلسلات والأفلام، فلتستعد للكثير من التأخير عن عرض أعمالك المفضلة، فقد بدأ الخميس الماضي أحد أكبر الإضرابات في تاريخ هوليوود التي تم تشهد مثل هذا الإضراب منذ أكثر من 60 سنة بخروج آلاف من الممثلين والكتاب البارزين خارج أستوديوهات السينما والتلفزيون. ويعد هذا الإضراب تاريخيا، حيث لم تدخل نقابة ممثلي الشاشة في إضراب مثل هذا منذ أكثر من 43 سنة، أما آخر إضراب مشترك بين الممثلين والكتاب فكان في عام 1960، الطريف أن رئيس النقابة حينها كان الرئيس الأميركي الأسبق (رونالد ريغان). فما هي أسباب هذا الإضراب؟ وما هي نقاط الاختلاف بين أطرافه؟ وكيف ستمتد آثاره إلى أبعد من الأفلام والمسلسلات.

لقد شهدت هوليوود تغيرات وصدمات كثيرة خلال الأعوام الماضية، فهي للتو بدأت تنتعش بعد الجائحة، ولكن هذه العودة صاحبتها حيثيات جديدة نمت بسرعة مدهشة لم تمكن مجتمع هوليوود من التكيف معها. أولى هذه التغيرات هي زيادة خدمات البث عبر الإنترنت، والتي صعبت على أستوديوهات الإنتاج كسب الأرباح كما هو معتاد، فالأرباح الآن لا تأتي من عدد المشاهدين الذين يحضرون قاعات السينما فحسب، بل تأتي من المتابعة عبر الشبكة، وهو أمر جعل احتساب نسبة امتيازات الممثلين أمرا في غاية الصعوبة، وغالبا ما يشعر الممثلون بغياب الشفافية في احتساب هذه النسبة. وقد عانت الأستوديوهات من خفض وتحويل التكاليف لأعمال التلفزيون بسبب هذه التغيرات، ويبدو أن هذه المعاناة انتقلت للممثلين والكتّاب الآن.

الاختلاف الثاني حول الخروج بقواعد أساسية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، هذه الأدوات تطورت بسرعة مذهلة في السنوات الأخيرة على نحو لم يتوقعه الممثلون والكتاب. مثال على ذلك مقترح قدم لأحد الأستوديوهات، وهو أن يعمل الممثلون ليوم واحد فقط، تؤخذ فيه صور لهم، ومسوحات تصويرية، ومقاطع صوتية، يمكن بعدها لبرمجيات الذكاء الاصطناعي توليد مشاهد غير منتهية تكفي لإنتاج الفيلم، ويدفع مقابلها للممثل مقابل يوم عمل واحد! هذا الأمر لا يمكن أن يكون مقبولا للممثلين الذين يرون أنهم يُستبدلون بشكل واضح لا جدال فيه، بل إن صورهم وأشكالهم الرقمية من الممكن أن تستخدم لأفلام مستقبلية دون أي مقابل. وليس الكتّاب عن هذا الاستبدال ببعيد، فالعديد من النصوص الفنية أصبحت تنتج بأدوات الذكاء الاصطناعي دون الرجوع إلى الكتّاب إلا في مراحل معدودة مثل تكييف هذه النصوص ومراجعتها. ولم يسلم الممثلون الصوتيون عن هذا الاستبدال حيث استبدلت برمجيات ذكاء اصطناعي ببعضهم بالفعل. والخلاف بذلك يكون على جانب مادي، وجانب آخر حول مستقبل هذه الصناعة.

ما أجج نار الإضرابات كان تصريح الرئيس التنفيذي لشركة (ديزني) (بوب إيغر) أن هذا التوقيت هو الأسوأ على الإطلاق بالنظر إلى تعافي الصناعة بعد الجائحة، وأضاف أن البعض لديه توقعات غير واقعية. ولكن المضربين يدركون أن مكافأة (إيغر) السنوية ارتفعت خمس مرات بعد تمديد ولايته لعامين إضافيين، وسخر المضربون منه بقولهم إن راتب (إيغر) غير واقعي. هذا التوقيت كان مزعجا كذلك لملّاك السينما الذين كانوا يأملون في أن يكون صيفهم حافلا لأول مرة منذ بداية الجائحة، بوجود أفلام مثل (باربي) و(أوبنهايمر) والتي كان من المتوقع عرضها هذا الشهر، وقد صرحت شركة (يونيفيرسال) الموزعة لفيلم (أوبنهايمر) أن العرض الأول للفيلم في نيويورك قد ألغي.

إن المتابعين للمسلسلات يتذكرون الإضراب الذي استمر لأكثر من 3 أشهر في عام 2007، والذي توقفت أثناءه مسلسلات كثيرة بعضها أوقف بشكل كامل، وكلف الإضراب اقتصاد كاليفورنيا حينها نحو ملياري دولار، مع أنه لم يُوقف الإنتاج على نطاق واسع كما فعل الإضراب الحالي، لا سيما أن عدد الممثلين الذين توقفوا عن التمثيل الآن يقارب 160 ألف ممثل، بينما زاد عدد الكتاب والمساعدين لهم على 11 ألفا. هذا الأمر لن يؤثر على محبي الأفلام والمسلسلات فحسب، بل سيمتد إلى أسعار أسهم الشركات المرتبطة بهذا القطاع سواء كانت أستوديوهات أو شركات البث عبر الإنترنت. وقد تزيد تكلفته الاقتصادية للصناعة التي تبلغ قيمتها 134 مليار دولار على 3 مليارات دولار، قد تزيد بحسب المستجدات في الأيام القادمة.

كتلة تجارية ذات ناتج محلي بقيمة 12 تريليون إسترليني

بريطانيا توقّع على انضمامها لشراكة التجارة الحرة عبر المحيط الهادي

لندن: «الشرق الأوسط»

وقّعت لندن الأحد رسمياً على انضمامها إلى اتفاقية الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادي، لتصبح أول عضو جديد منذ دخول إطار العمل حيز التنفيذ في 2018.

وتضم الاتفاقية الشاملة والتقدمية 11 دولة، من بينها كندا والمكسيك واليابان وأستراليا وفيتنام وسنغافورة وماليزيا. وهي تعتبر أهم اتفاقية للتجارة الحرة في المنطقة.

وستكون المملكة المتحدة أول دولة أوروبية تنضم إلى الاتفاقية، والعضو الثاني عشر فيها، والتي تخفض الحواجز التجارية. إذ إن بريطانيا تتطلع إلى تعميق العلاقات في المحيط الهادي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي عام 2020.

وتقول الحكومة البريطانية إن هذه الاتفاقية ستفتح أمامها التجارة في منطقة يبلغ إجمالي ناتجها المحلي 12 تريليون جنيه إسترليني (15,7 تريليون دولار). ويقطن في الدول الأعضاء 500 مليون نسمة، وتمثل مع انضمام المملكة المتحدة 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وبعد التوقيع الذي جاء في إطار اجتماع للجنة الاتفاقية الشاملة والتقدمية للشراكة عبر المحيط الهادي عُقد في نيوزيلندا الأحد، سيتعين أن تصادق عليه الحكومة البريطانية، ويشمل ذلك مرحلة برلمانية. بينما تستكمل الدول الأعضاء الأخرى الخطوات القانونية الأخيرة، وفقاً للبيان الصادر عن وزارة التجارة البريطانية.

ونقلت «رويترز» عن وزيرة الأعمال والتجارة البريطانية كيمي بادنوش قولها في مراسم التوقيع إن بلادها سعيدة بأن تصبح العضو الجديد بالمعاهدة. وأضافت «هذه اتفاقية حديثة وطموحة، وعضويتنا في هذا التكتل المثير للاهتمام والرائع والمتطلع للمستقبل دليل على أن أبواب المملكة المتحدة مفتوحة للتجارة».

وأشارت قبل التوقيع إلى «تبادلات إضافية بمليارات الجنيهات الإسترلينية» على ما نقل عنها بيان.

واعتبرت في تصريح لقناة «سكاي نيوز» الأحد أن انضمام لندن إلى الاتفاق أظهر أننا «لسنا معزولين»، وأن «المملكة المتحدة تتطلع إلى الخارج». وأكدت «لدينا موقع في المنطقة هو الأسرع نمواً في العالم».

وعند الإعلان عن إبرام الاتفاقية في نهاية مارس (آذار) للانضمام إلى شراكة التجارة الحرة عبر المحيط الهادي، قدّرت لندن أن تصل مساهمة الشراكة في الاقتصاد البريطاني إلى 1,8 مليار جنيه إسترليني، وفق وكالة الأنباء الفرنسية.

وأوضحت رئاسة الوزراء حينها أن أكثر من 99 في المائة من صادرات البضائع البريطانية إلى الدول الأعضاء في شراكة التجارة الحرة عبر المحيط الهادي صارت معفاة من الرسوم الجمركية، لافتة خصوصاً إلى منتجات مثل الجبن والسيارات والشوكولاته والآلات، وكذلك المشروبات الكحولية.

كما سيستفيد قطاع الخدمات من إجراءات إدارية مختصرة بموجب الاتفاقية.

وفي وثيقة نُشرت في يونيو (حزيران) 2021، أشارت الحكومة إلى أن تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 0,08 في المائة.

ومنذ خروجها الفعلي من الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية الموحدة في الأول من يناير (كانون الثاني)2021، سعت المملكة المتحدة إلى إبرام اتفاقيات تجارية شاملة لتمتين تجارتها الدولية.

«أولويات مختلفة»

أبرمت لندن بشكل خاص معاهدات تجارية مع الاتحاد الأوروبي ودول أوروبية أخرى، ودول أبعد مثل أستراليا ونيوزيلندا وسنغافورة. وتجري محادثات مع الهند وكندا.

من ناحية أخرى، أقرت بادنوش بأن فرص التوصل إلى الاتفاقية التي طال انتظارها مع الولايات المتحدة «منخفضة للغاية».



رئيس الوزراء النيوزيلندي كريس هيبكنز يصافح وزير الاستثمار الماليزي تنكو عبد العزيز خلال توقيع بريطانيا معاهدة الانضمام إلى الاتفاقية الشاملة للشراكة عبر المحيط الهادي في نيوزيلندا (رويترز)

الحساسيات الجينية والبيئة واستجابة الجسم المناعية تؤثر على احتمالات الإصابة

لماذا يمرض بعض الناس أكثر من غيرهم؟

لندن: د. وفا جاسم الرجب

جميعنا نمرض على الرغم من كل الفيتامينات أو الخضراوات التي نتناولها؛ إذ إن مسببات الأمراض مثل الفيروسات والبكتيريا الضارة تتسلل آجلاً أم عاجلاً إلى أجسامنا.

استجابة مناعية

ورغم أن نظام المناعة لدينا يؤدي عمله، فإنه عندما يتعلق الأمر بالمرض، ليس كل أجهزة المناعة متساوية في الاستجابة؛ إذ يبدو أن بعض الناس يمرضون أكثر من غيرهم؛ حيث إن بعض الأفراد -مثل معلمي المدارس الابتدائية، أو العاملين في المستشفيات- يتعرضون باستمرار للمرض في كثير من الأحيان. كما أن القابلية للإصابة بالمرض ليست بسيطة مثلما هو الحال عند تعرض شخص لآخر مصاب بنزلة برد، إذ إن كل شخص يمرض بشكل مختلف، كما يتعافى الناس بشكل مختلف أيضاً. ولا يعود الجميع إلى المستوى الأساسي للصحة بعد موجة وباء مثل الإنفلونزا أو «كوفيد» بسهولة. ولا تزال البيولوجيا الكامنة وراء سبب وكيفية إصابة بعض الأشخاص بالمرض أكثر من غيرهم غير معروفة إلى حد كبير؛ لكن بحثاً نُشر في 13 يونيو (حزيران) 2023 في مجلة «نيتشر كوميونيكيشن- Nature Communications» لمجموعة كبيرة من المؤلفين مع المؤلف الرئيسي للدراسة سونيل أهوجا، أستاذ الطب في مركز العلوم الصحية بجامعة تكساس في سان أنطونيو، ومدير مركز شؤون المحاربين القدامى للطب الشخصي في الولايات المتحدة، حول سبب إصابة بعض الأشخاص بالمرض في كثير من الأحيان، سلط الضوء على مكونات المرونة المناعية (immune resilience IR) أي القدرة على استعادة وظائف المناعة التي تقي من الأمراض، وتسيطر على الالتهابات التي تسببها الأمراض المعدية، فضلاً عن مصادر الالتهاب الأخرى.

مرونة مناعية

يظل بعض الأشخاص يتمتعون بصحة أفضل طوال حياتهم أكثر من غيرهم؛ لكن الأسباب غير مفهومة جيداً. ومن المفترض أن هذه الميزة تُعزى جزئياً إلى المرونة المناعية، التي تُعرّف بأنها القدرة على الحفاظ على وظائف المناعة واستعادتها، بما يعزز مقاومة الأمراض وطول العمر، أو ما تعرف بالكفاءة المناعية immunocompetence، وكذلك السيطرة على الالتهاب في الأمراض المعدية، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى للالتهابات؛ حيث يتم قياس مستويات المرونة المناعية من خلال مقياسين مميزين للدم المحيطي، يحددان التوازن بين مستويات الخلايا التائية CD8 وCD4 والتعبير الجيني التي تتعقب الكفاءة المناعية المرتبطة بطول العمر والالتهابات المرتبطة بالوفيات.

وتتجذر المرونة المناعية في المبدأ القائل بأن التعرض المتكرر للالتهابات المستضدية (أي الالتهابات التي تسببها الميكروبات) أمر لا مفر منه طوال الحياة، مما يستلزم عمليات التباين التي تتوسط في التكيف، وتعيد الكفاءة المناعية والالتهاب بشكل مثالي إلى المستويات المثلى أو ما قبل التعرض. وبشكل عام فإن المرونة المناعية المثلى هي ميزة تمت ملاحظتها عبر الطيف العمري (وهي الفترة من الطفولة المبكرة إلى المراهقة والبلوغ) وهي أكثر شيوعاً عند الإناث.



> **المرونة المناعية هي القدرة على الحفاظ على وظائف المناعة أو استعادتها**

المعرضون أكثر للإصابة

لماذا يكون بعض الناس أكثر عرضة للإصابة بالمرض؟ بشكل عام، يمكن للمرء أن ينظر في 3 عوامل رئيسية: أحدها هو القابلية الجينية، أي أن بعض الناس ولدوا باستعداد وراثي للإصابة بالعدوى بسهولة أكبر، بسبب عيوب خلقية (والتي تشكل فئة كبيرة من الأمراض الوراثية التي تنطوي على الاضطرابات الخلقية للأنشطة الإنزيمية، غالبيتها تعود إلى عيوب في الجينات المفردة التي ترمز إلى الإنزيمات) التي تسهل تحويل المواد المختلفة؛ إذ إن وظيفة الجهاز المناعي هي الحماية من الكائنات الحية الدقيقة.

ولكن العدوى هي السبب الأكثر شيوعاً للوفاة في تاريخ البشرية؛ حيث كان متوسط العمر المتوقع 25 عاماً فقط حتى القرن الماضي، أما الزيادات الأخيرة في عمر الإنسان فهي تعكس تطوير النظافة واللقاحات والأدوية المضادة للعدوى، بدلاً من تعديل نظام المناعة لدينا مع الميكروبات المتزامنة عن طريق الانتقاء الطبيعي.

وعليه، فإن معظم الأفراد يحتفظون بضعف طبيعي تجاه الأمراض المعدية، مما يعكس تنوعاً كبيراً في العيوب الخلقية في المناعة.

والعامل الثاني هو البيئات التي يوجد فيها عبء ثقيل من العدوى، فقد توفي كثير من أسلافنا في الوقت الذي كانوا فيه في الخمسينات من العمر؛ لأن لديهم حمولة مستضدية أكبر (وهو مقدار الإجهاد الالتهابي الذي تسببه العدوى) قبل ظهور اللقاحات وارتفاع مستويات المعيشة، وظهور نظام صرف صحي أفضل. وهذا نوع من أنواع العوامل الثابتة.

أما العامل الثالث، فهو الاستجابة للإجهاد الالتهابي، فقد يستجيب البعض بطريقة ما لعدوى واحدة، وبطريقة أخرى يستجيب لعدوى مختلفة، كما تلعب البيئة دوراً مهماً في ذلك التباين، وقد يُظهر الناس تبايناً في كيفية استجابتهم لهذه التحديات التي يمكن أن يكون لها أيضاً أساس وراثي.

المرونة المناعية وطول العمر

كيف يمكن أن تؤثر المرونة المناعية على طول عمر الشخص؟

يمكننا تصنيف الناس إلى 4 مجموعات:

- الأولى، هم الأشخاص الذين لديهم كفاءة مناعية عالية والتهابات قليلة، وهم المجموعة الأكثر حماية، والذين يعيشون لفترة أطول.
- المجموعة الثانية هم أولئك الذين يعانون من ضعف المناعة والالتهابات العالية، وهؤلاء الناس لسوء الحظ سيموتون أسرع من غيرهم.
- أما المجموعة الثالثة فهم أولئك الذين لديهم كفاءة مناعية عالية وهو أمر جيد، إلى جانب الالتهاب الشديد وهو أمر سيئ، وهؤلاء لديهم عمر متوسط بين الحالتين الأولى والثانية.
- وأخيراً أولئك الذين يعانون من ضعف المناعة وانخفاض الالتهاب، وهؤلاء لديهم عمر متوسط أيضاً.

أما لماذا يظهر الأفراد مثل هذه الاختلافات الواسعة في العمر والحالة الصحية عبر العمر وقابلية الإصابة بالأمراض المعدية؟ فهناك احتمالات كثيرة، أهمها هو أن الاختلافات في طبيعة المناعة هي العامل الرئيسي في ذلك، نظراً إلى أن العدوى هي من بين أكثر العوامل البيئية تأثيراً التي تشكل الجينوم البشري، فإن الاستجابات المثلى للمضيف لهذه المحركات الميكروبية للانتقاء الطبيعي قد لعبت دوراً في زيادة طول العمر.

لتعزيز الاقتصاد الحيوي في السعودية

«كاوست» تُسهم في تشكيل مستقبل صناعة الطحالب الحيوية

جدة: «الشرق الأوسط»

خلال العقود القليلة الماضية استحوذت نبتةٌ صغيرة على انتباه العلماء، حيث اكتشفوا أن لديها إمكانات هائلة قد تُسهم في التغلُّب على بعض التحديات العالمية.


طحالب دقيقة داخل مفاعل حيوي

طحالب دقيقة

هذه النبتة أحادية الخلية أو متعددة الخلايا التي تضم نحو 100 ألف نوع، يملك كلٌّ منها مجموعة مميزة من الخصائص، تعتمد على عملية التمثيل الضوئي، وتنتج الطاقة عن طريق تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كيميائية... إنها الطحالب الدقيقة.

لويرسن في مختبر «كاوست» المتخصص في التقنية الحيوية للطحالب

ويرى العلماء أن من الممكن أن يكون بمقدور هذه النبتةُ الإسهام في وقف التغيير المناخي، كما يمكن استخدامها في إنتاج الوقود الحيوي وكبديل مستدام لمعالجة مياه الصرف الصحي، وحتى تغذية حيوانات المزارع ومزارع الأسماك.

في المملكة العربية السعودية كان للطحالب الدقيقة نصيب وافر من الاهتمام والدراسة. واليوم، وبعد 4 سنوات من إنشائه، أصبح في مقدور أحد مختبرات جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) التنقيب والاستقصاء الحيوي عن السلالات المحلية من الطحالب الدقيقة، الأمر الذي يقوده إلى إحداث تأثير حقيقي في تشكيل وتطوير مستقبل صناعة الطحالب الحيوية في المنطقة.

يقود المختبر الدكتور كايل ج. لويرسن، أستاذ الهندسة الحيوية المساعد في الجامعة، الذي يُعدّ متخصصاً وخبيراً في علم الأحياء التركيبي للطحالب، وهندسة التمثيل الغذائي؛ حيث يُعدّ هذا المختبر الوحيد المعني بالتقنية الحيوية للطحالب في شبه الجزيرة العربية.

وتتلخص مهام فريقه، في عزل وتحديد وتمييز أنواع الطحالب، التي تتكيف مع درجات الحرارة القصوى في المملكة العربية السعودية، لتزرع هذه السلالات المحلية في 22 مفاعلاً حيوياً، أنشئت خصيصاً لهذا الغرض.

يقول لويرسن: «لدينا أكبر مجموعة من المفاعلات الحيوية لزراعة الطحالب، مقارنة بأي مؤسسة أكاديمية في العالم». مضيفاً: «توضع كل سلالة جديدة في 6 مفاعلات؛ لتنمو في ظل ظروف متباينة، مثل: الضوء المستمر، التدوير صباحاً ومساءً. وفي داخل أحد المفاعلات يتم محاكاة فصول العام في السعودية: الشتاء والربيع والصيف والخريف».

ويضيف عالم الأحياء التركيبي للطحالب: «في خلال أسبوع واحد، يمكننا اختبار كل حالة من تلك الظروف على حدة؛ لمعرفة ما إذا كانت الطحالب تبلي بلاءً حسناً في الربيع أو الشتاء - مثلاً - أو ما إذا كانت ستنمو جيداً في زمان ومكان محددين، على سبيل المثال: في أغسطس (آب) على ساحل البحر الأحمر».

وتعرف الطحالب بقدرتها على النمو في مياه الصرف الصحي، وتحويل النيتروجين والفوسفور، مع ثاني أكسيد الكربون إلى كتلة حيوية، مليئة بالزيت والبروتين والكربوهيدرات، والأصباغ، والمياه النظيفة. ورغم ذلك، ثمَّة حاجة إلى أنواع مختلفة تنمو في ظروف مختلفة، كما هو الحال في صناعة الألبان - على سبيل المثال - حيث تنتج مياه الصرف مع درجة حموضة منخفضة للغاية.

يقول لويرسن: «نحن نعمل مع الطحالب التي تنمو عند هذا الرقم الهيدروجيني المنخفض، لذا يمكننا استخدامها في تنظيف مياه الصرف، فضلاً عن تحويلها ثاني أكسيد الكربون إلى كتلتها الحيوية في الوقت نفسه».

بنك حيوي للطحالب

إلى جانب مهمة تحديد الظروف المثلى لنمو كل نوع جديد من الطحالب، أعدّ الباحثون أيضاً توصيفاً للطحالب وقياس إنتاجها، مثل: كمية الزيت والبروتين والكربوهيدرات. هذه معلومات مهمة للأشخاص الذين يرغبون في إنتاج الطحالب، لتغذية الحيوانات على سبيل المثال. هذه العملية ليست يسيرة، حيث قد يستغرق تحديد كل نوع وعزله وتوصيفه عدة أشهر.

يكشف لويرسن أنّ مختبره بصدد بناء بنك حيوي للطحالب، سيكون بمثابة مورد طبيعي للملكة العربية السعودية؛ حيث إنّ فريقه قام بعزل أكثر من 60 سلالة - حتى الآن – ويزداد هذا العدد أسبوعياً.

ويعمل المختبر بشكل وثيق مع منشأة الطحالب التجريبية الجديدة في الحرم الجامعي لـ«كاوست»، بدعم من وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة، حيث يقوم بتطوير إنتاج طحالب عالية البروتين؛ لتغذية الاستزراع المائي، والسلالات التي تظهر تحملاً لدرجات حرارة الصيف القصوى في السعودية، التي تُنقل إلى منشأة الطحالب التجريبية؛ لتنمو وتختبر إنتاجيتها في الظروف الخارجية.

وفي هذا السياق، يشدد لويرسن على أهمية التفاعل مع مطوري التقنية في المملكة العربية السعودية.

بموازاة ذلك، يخطط لويرسن لتطوير برنامج دراسي، يُلبي المعايير الدولية في تقنية الطحالب والتعليم. يقول: «يتمثل دورنا أيضاً في إنشاء برامج تعليمية، لتأهيل الجيل القادم من مهندسي العمليات الحيوية على العمل مع الطحالب».

بسرعات قريبة من سرعة الصوت

«ناسا» تطرح طائرات مجنحة مستقبلية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، أخيراً، عن نموذج أولي لطائرة «إكس- 66 إيه» X-66A، التي يمكن أن تحدث ثورة في الطيران التجاري في العقد المقبل.

تم تطوير هذه الطائرة المبتكرة ذات السرعات القريبة من سرعة الصوت «ترانسونيك» التي تمتلك أجنحة مدببة في إطار مشروع «فلايت ديموستريتر» Flight Demonstrator المستدام، بتصميم فريد مستوحى من الطائرات الشراعية؛ إذ توضع أجنحة الطائرة فوق جسم الطائرة، مدعومة بدعامات، بطريقة تختلف عن مخططات تكوينات الطائرات التقليدية. ويعِد هذا التصميم بتحسين الكفاءة والاستدامة.

وأكد ريتش وولز، مدير تكامل مهام الشراكة الوطنية للطيران المستدام في وكالة «ناسا»، أن صناعة الطيران تسعى باستمرار لتحقيق الاستدامة والصداقة البيئية. وقد شهد كل جيل من الطائرات تحسناً بنسبة 15 إلى 25 في المائة مقارنة بسابقه. ومع ذلك، تهدف وكالة «ناسا» إلى دفع التقدم للأمام من خلال القفز إلى الجيل التالي. يدور مفهوم الجناح المدعم بالدعامات عبر الصوت حول تحديث مهم لبنية الطائرة وتكوينها.

على عكس تصميم الجناح المنخفض السائد الموجود في الطائرات التجارية الحالية، يتميز التصميم الجديد هذا بأجنحة تمتد فوق الجزء العلوي من الجسم الأنبوبي. لا يقلل هذا التكوين السحب فحسب، بل يسهل أيضاً استخدام نطاق أوسع من أنظمة الدفع، بدءاً من المحركات النفاثة الكبيرة إلى المراوح المكشوفة. وتجدر الإشارة أيضاً إلى سرعة الطائرة، حيث يدل اسمها «ترانسونيك» على قدرتها على الطيران بسرعات تقل قليلاً عن سرعة الصوت، لتصل إلى ما يقرب من 600 ميل في الساعة.



ومع قدرتها على تحسين كفاءة استهلاك الوقود والأثر البيئي، تقف الطائرة ذات الأجنحة الجديدة بمثابة تقدم واعد لمطارات المستقبل. يجمع هذا التصميم المتطور بين الاستدامة والسرعة المذهلة؛ مما يمهد الطريق لعصر جديد من ابتكارات الطيران.

كتابات ابن بطوطة وابن خلدون وماركو بولو و«الرحالة» روّجت بنجاح للسياحة

الإعلام الإلكتروني لجذب ملياري سائح إلى المنطقة العربية

تونس: كمال بن يونس

أطلق إعلاميون وخبراء اتصال واقتصاد ومسؤولون حكوميون عن قطاعات الإعلام والاتصال والسياحة في اتحاد إذاعات الدول العربية وجامعة الدول العربية والمنظمات الدولية للسياحة، صيحات فزع بعدما كشفت دراسات أن الدول العربية خسرت 300 مليار دولار من مداخيلها السياحية.

جاء ذلك خلال مؤتمر دولي كبير استضافته تونس، وذُكر خلاله أن هذه الخسائر تراكمت بسبب جائحة «كوفيد - 19» وانتشار التلوث في منطقتي البحر الأبيض المتوسط والمشرق العربي وارتفاع حدة المنافسة الإقليمية والدولية للسياحة العربية. وخلص الخبراء والمسؤولون إلى ضرورة بدء «خريطة طريق الإنقاذ والنمو» باعتماد استراتيجيات إعلامية واتصالية توظف في آن معاً وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والإعلام الإلكتروني والمنصات الاجتماعية وشبكات ملايين المدوّنين وروّاد «الإعلام البديل». ودعم عبد الرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، وفهد الفهيد رئيس المنظمة العربية للسياحة، هذا التمشي الجديد، وتوقعا أن يكون مستقبل مئات ملايين المواطنين العرب أفضل من واقعهم بفضل انخراط وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في الترويج لصناعة السياحة العربية في العالم أجمع. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، توقع أحمد رشيد الخطابي الأمين العام المساعد للجامعة العربية ورئيس قطاع الإعلام والاتصال، أن «يسهم الإعلام في ترفيع عدد السياح الذين يزورون العالم العربي سنوياً من نحو 900 مليون العام الماضي، إلى أكثر من مليارَي سائح في ظرف سنوات».

ابن بطوطة وابن خلدون وماركو بولو

على صعيد متصل، وخلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، عدّ التيجاني الحداد، رئيس المنظمة العالمية للصحافيين وكتاب السياحة ووزير السياحة التونسية السابق، أن «الكتابة السياحية الحديثة بدأت منذ كتب الرحالة والمؤرخين، خصوصاً كتب محمد بن عبد الله الطنجي المغربي المعروف بـ(ابن بطوطة 1307 - 1377م)، والعلاّمة التونسي المغاربي العربي عبد الرحمن بن خلدون (1332 - 1406)، ورحلات الإيطالي ماركو باولو في القرن الثالث عشر، كما نقلت عنه في كتب (عجائب العالم) وكشفت جوانب طريفة من رحلته إلى شرق آسيا و(طريق الحرير) نحو الصين». ونوّه التيجاني الحداد، الذي كان أول من أسس مجلة سياحية عربية قبل نحو 3 عقود، بـ«ضرورة توظيف الإعلام التقليدي والجديد» من أجل الترويج لقطاعات الصناعات التقليدية والتراث والسياحة والخدمات في العالم العربي. ومن ثم، حمّل مسؤولية إنجاز هذه المهمة إلى 4 أطراف؛ هي: المنظمة العالمية للسياحة التي يوجد مقرها في إسبانيا وتموّل من قبل الأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لوكالات الأسفار، والمنظمة العربية للسياحة التي يوجد مقرها في جدة، ومنظمة منطقة البحر الأبيض المتوسط للسياحة.

ودعا الحداد القائمين على قطاعي الإعلام والسياحة عربياً ودولياً إلى تفعيل الشراكة والتعاون مع المنظمة العالمية للصحافيين وكتاب السياحة «لإنجاز مخططات التنمية السياحية والاقتصادية عربياً بالشراكة مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة»، وضمان «مواكبة رغبات السائح التي تتغير بسرعة وتتطور بمفعول الزمن واختلاف المعطيات، مثلما تكشفه ملايين الصفحات الاجتماعية والإلكترونية».

الحارثي: دعم السياحة العالمية عبر شراكة بين اتحاد الإذاعات العربية والمنظمة العربية للسياحة

منصات إلكترونية عربية

في السياق ذاته، دعا الخبير المصري مساعد المنظمة العربية للسياحة وليد علي الحناوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى استحداث منصات عربية إلكترونية تروّج، بالشراكة مع اتحاد إذاعات الدول العربية والمنظمة العربية للسياحة، للقطاع السياحي العربي عبر شبكات وتطبيقات الإنترنت عالمياً التي تتفاعل مع تغريدات وتدوينات وشهادات مئات ملايين السياح في العالم أجمع تشمل تطبيقات «يوتيوب» و«تويتر» و«تيك توك» وكل المواقع الاجتماعية الجديدة. وذكر الحناوي أن هذه التطبيقات تستقطب حالياً مليارات البشر من مراحل الاستكشاف والبحث عن الوجهات السياحية والحجز إلى طور السفر وإنجاز المهمات السياحية، «لذلك يجب تأسيس مجلس عربي للإعلام السياحي والإعلام الجديد» لتفعيل مثل هذه الخطة التي تربط بين التنمية السياحية ومواكبة الثورات الإعلامية والاتصالية العالمية.

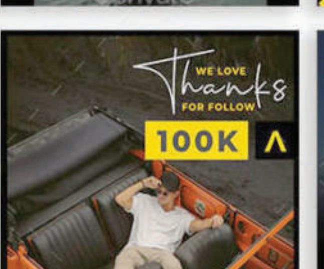
أيضاً، رأى عدد من الخبراء والسياسيين ورجال الأعمال في تونس والمنطقة، أن قطاع السياحة والصناعات التقليدية يمكن أن «يلعب دور المنقذ من الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تراكمت منذ سنوات واستفحلت بسبب مضاعفات (كوفيد - 19) وحرب أوكرانيا والحروب بالوكالة التي تشهدها المنطقة». ودعا محمد قنطارة، أستاذ الإعلام في الجامعة ومسؤول الاتصال سابقاً في وزارة الخارجية التونسية في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط»، إلى «توظيف الإعلام الجديد وصحافة المواطن والمنصات الاجتماعية والمدوّنين المختصين بالسياحة في الترويج للوجهات السياحية». وشدّد على ضرورة إشراك السيّاح في الحملات الإعلامية السياحية والترويجية الوطنية عبر مواقعهم الخاصة على «فيسبوك» وباقي المواقع الاجتماعية والإلكترونية التي أصبحت تبث يومياً مليارات من الفيديوهات القصيرة والصور والكتابات التوثيقية والشهادات التي توجه سلوكيات مليارات من السياح والمستهلكين في العالم. ودعم هذه التوصيات محمد ماني المدير في وزارة السياحة التونسية، وبهجت محمد أبو النصر مدير إدارة السياحة بجامعة الدول العربية، من خلال تصريحين لنا، أكدا فيهما أن مضاعفة مداخيل قطاع السياحة عربياً من نحو 7 في المائة إلى أكثر من 15 في المائة من الناتج المحلي لكل دولة عربية يستوجب التعجيل بتطوير خطة الاتصال والتأقلم مع انفتاح الشباب والأطفال وغالبية المستهلكين على المواقع الاجتماعية والإلكترونية وفضاءات الحوار التفاعلي فيها.

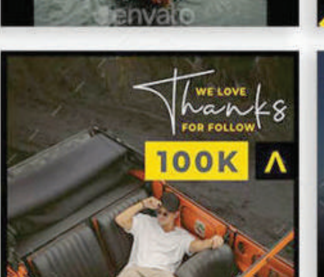
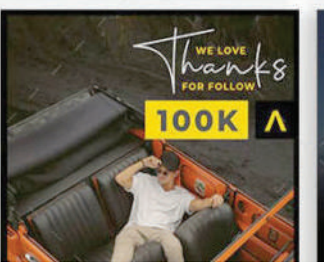
وفي الحين الذي تؤكد فيه غالبية التقارير والدراسات الوطنية والعالمية، تراكم المؤشرات السلبية اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وسياسياً، عالمياً وفي عدة دول عربية، بينها الدول التي تعاني منذ عقد كامل من اضطرابات سياسية وأمنية وحروب، رأى السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الصعوبات يمكن أن تكون ظرفية إذا جرى تفعيل مقررات القمم العربية وبينها مقررات قمتي جدة والجزائر». ولقد صرّح أحمد أبو الغيط، أمين عام الجامعة، على هامش زيارة إلى تونس دشن خلالها «مركز أعمال كبيراً» تابعاً لاتحاد إذاعات العربية، بأنه «متفائل بمستقبل الدول العربية إعلامياً وثقافياً واقتصادياً». وبرر أسباب تفاؤله بـ«النجاحات في عدة قطاعات، وبينها السياحة والإعلام»، وأيضاً بتطور الدول العربية حديثاً من حيث مواردها البشرية وثرواتها العلمية والاقتصادية والطاقات الشابة التي برزت في قطاعات الثقافة والفنون والكتابة والإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والاقتصاد الرقمي.

السياحة... والإعلام

من جانبه، نوه محمد بن فهد الحارثي، رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية، خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، بالشراكة التي توصل إليها الاتحاد مع المنظمة العربية للسياحة وتنظيمهما معاً، بمناسبة المهرجان السنوي للإذاعات والتلفزيون، مؤتمراً حول «الإعلام السياحي» وسبل توظيفه. وشرح عن أهمية ترفيع عدد السياح الذين يزورون المنطقة من العالم أجمع وتسهيل فرص تنمية السياحة البينية، بعدما أكدت كل التقارير انتعاش السياحة العالمية منذ العام الماضي، بعد الاضطراب الكبير في حركة الطيران والأنشطة السياحية بعد سنتين من جائحة «كوفيد - 19».

عودة إلى أحمد رشيد الخطابي، فإنه نوّه بمبادرة التنسيق بين مؤسسات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للسياحة واتحاد إذاعات الدول العربية دعماً للإعلام السياحي والإعلام الاقتصادي، وتوظيف قدرات وسائل الإعلام العربية وتكنولوجيا الاتصال الدولية لرفع عدد السياح في المنطقة والسياحة البينية العربية خاصة. ولاحظ الخطابي أن نسبة السياحة البينية في أوروبا مثلاً تتجاوز 80 بالمائة من مجموع السياح، بينما تحوم هذه النسبة عربياً حول 40 في المائة فقط. ولذا عدّ أن الدول العربية مطالبة بتوظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وبرامج الإصلاح الإداري وتبسيط الإجراءات بهدف رفع عدد السياح العرب الذين يختارون إجازاتهم في بلدان عربية.



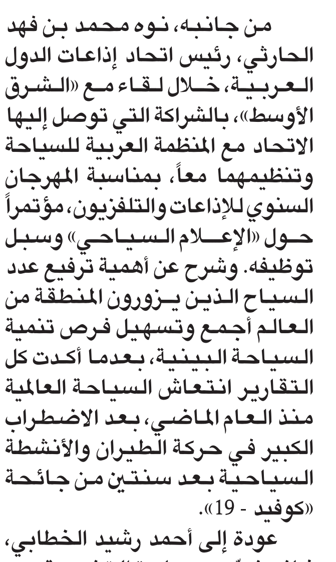

السياحة على «إنستغرام»



محمد فهد الحارثي



أحمد رشيد الخطابي



د. ياسر عبد العزيز

زلات لسان الزعيم!

إذا كتبت عبارة «زلة لسان بايدن» على محرك البحث الشهير «غوغل»، لظهرت لك عشرات الآلاف من النتائج؛ إذ إن الرئيس الأميركي لا يفوّت شهراً واحداً من دون زلة أو هفوة منذ وصل إلى سدة الرئاسة.

يقول بعض مؤيدي الرئيس الأميركي إنه يبلغ من العمر 81 سنة، ويرجحون إصابته ببعض الأمراض التي تؤثر في الذاكرة، فتجعله ينسى الأسماء، أو يخلط بينها، لكن كل هذا لم يمنع بايدن من الاستمرار في تقلد منصبه على رأس أقوى دولة في العالم، بل لم يمنعه أيضاً من إعلان رغبته في الترشح لولاية جديدة تبدأ في عام 2024، وتنتهي عندما يكون في الـ86 من عمره.

وفي الأسبوع الماضي، كان جديد زلات لسان الرئيس بايدن أنه أفشى أسراراً عسكرية حساسة وخطيرة، أثناء مقابلة تلفزيونية، وقبلها مباشرة تحدث عن ضرورة عدم السماح بفوز الرئيس أوباما في الانتخابات مرة أخرى! بينما كان يقصد بطبيعة الحال سلفه دونالد ترمب.

تحول بايدن إلى آلة لإنتاج زلات اللسان والهفوات بشكل مستديم؛ ومن ذلك أنه كان يتحدث في حرم إحدى الجامعات الأميركية، عندما أنهى خطابه بعبارة «حفظ الله الملكة»؛ وهي عبارة اعتاد الخطباء البريطانيون، على مدى العقود السبعة الأخيرة، اختتام خطاباتهم بها، قاصدين الملكة الراحلة إليزابيث الثانية. وأمام «البرلمان» الكندي، حيّا بايدن الصين بدلاً من كندا، في مارس (آذار) الماضي، وأخيراً حذّر روسيا، في كلمة ألقاها، من استمرار «هجومها غير الإنساني ضد روسيا»!

والغريب أن هذا الأمر يحدث في الولايات المتحدة الأميركية، التي نفترض توافرها على أفضل الخبرات، واعتمادها أكثر المعايير تقدماً في مجال الاتصال السياسي. والغريب أيضاً أن حزب الرئيس، والعاملين في إدارته، والقائمين على تنظيم أنشطته الاتصالية، لم يدركوا بعد أنه فقد جزءاً كبيراً من اعتباره، وشعبيته، وثقة الناس في قدراته، بسبب هذه الهفوات والزلات.

والواقع أن امتلاك القادة والزعماء قدرات اتصال رفيعة أضحى من المقومات الضرورية للتصدي لاحتلال مثل تلك المناصب، لكن عديداً من الزعماء يحولون أنشطتهم الاتصالية إلى مشكلات وأزمات عندما لا يهتمون بالتدريب والإعداد الجيدين لخطاباتهم وتواصلهم مع الجمهور. فالخطابة ليست نشاطاً إنشائياً لا هدف محدداً له، إذ يُعرّفها أرسطو مثلاً بأنها «قدرة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور»، ويصفها ابن رشد بأنها «القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل»، وفي التعريفين تعيين مُحكم لجدوى الاتصال، وبيان ناصع لمهمته.

والهدف من الحديث العمومي الذي يقوم به القادة، على عكس ما يفهم البعض، ليس سوى «خلق المطاوعة». أي أن الرئيس أو الزعيم، في أي بلد، يريد أن «يخلق مطاوعة» لدى قطاعات من المستهدفين بالاتصال. و«خلق المطاوعة» لا يعني الحصول على التأييد المطلق من الجميع، ولكنه عملية معقدة تهدف إلى زيادة طاقة التأييد لدى المحبين، ونقل المحايدين إلى موقع المساندين، وتقليل ذرائع المعارضين، وسلب الكائدين والأعداء الوسائل التي تمكنهم من النيل من القائد ومنظومة عمله.

لذلك، فإن ارتكاب الزلات، والنسيان، والتصريح بالمعلومات المُصنفة سرية، والإفراط غير المُسوغ في الحديث العمومي، واستخدام اللغة البذيئة والحادة، وغيرها من جوانب الخلل الخطابي، تكون لها تكلفة عالية، وتؤثر سلباً في صورة الزعيم وشعبيته، بل وفي صورة الدولة وسمعتها.

ولهذه الأسباب مجتمعة، أضحى «الخطاب إلى العموم» فرعاً من العلم، تصدر بشأنه الأبحاث والكتب والتحليلات، وموضوعاً للتدريب، الذي يحرص عليه عديد القادة والزعماء، ولا يستهينون بأثره، ولا يرتجلون إلا فيما ندر، ولا يصمون آذانهم حين تأتيهم الانتقادات والتحذيرات بشأن تورطهم في أخطاء اتصالية أثناء مخاطبتهم للعموم.

وفي مقابل هذا الاهتمام الذي تبديه قطاعات الاتصال السياسي النابهة في دول عديدة متقدمة ونامية، فإن البعض يرى أنه من الأفضل أن يُعوّل القائد على تلقائيته وفطرته في مخاطبة الجمهور ووسائل الإعلام، باعتبار أن ذلك يُظهر صدقه، وبالتالي يُسهّل قدرته على الإقناع.

وربما يكون ذلك صحيحاً مع قلة من القادة الموهوبين، أو بالنسبة إلى قطاعات الجمهور الموالية والمُحبة، لكن ماذا عن هؤلاء المحايدين، أو الكارهين والناقدين والمشككين، أو المتربصين والمتصيدين؟

لا يجب أن تكون التلقائية والعفوية سلاحاً يستخدمه أحد ضد القائد، ولا يجب أن يخاطب زعيم جماعته أو معجبيه فقط؛ بل عليه أن يصوغ خطابه بالشكل الذي يلبي استحقاقات البيئة الاتصالية المعاصرة، ويحقق له أكبر قدر من التأثير والإقناع، ويُقلل قدرات نقاده على استهدافه والنيل منه.

ترند

كيف تستفيد الصحف من زيادة متابعة الأخبار على «إنستغرام»؟

القاهرة: إيمان مبروك

في تحركات رُصدت أخيراً، تتجه المؤسسات الصحافية والإعلامية إلى تعزيز مكانتها على «إنستغرام» الذي ظل لسنوات منصة شخصية، متابعوها غير معنيين بالأخبار. غير أن ناشرين بارزين على شاكلة «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) لاقت حساباتهم نمواً ملحوظاً على مدار العامين الماضيين، ما يثير تساؤلات حول إمكانية تعزيز الخدمات الإخبارية على المنصة، إلى حد وصفه أحد المراقبين الخبراء بـ«واجهة جديدة للأخبار، من شأنها تقديم بدائل للمؤسسات الصحافية والإعلامية، بسبب تراجع التفاعل مع الأخبار على (فيسبوك) و(تويتر)».

لقد رصد تقرير أجرته مؤسسة «بريس غازيت» البريطانية خلال الفترة من 2021 إلى 2023 عن 50 ناشراً، نمو متابعي الخدمات الإخبارية على منصة «إنستغرام» إلى نحو الضعفين. وحدد التقرير «بي بي سي» بأنها الأكثر متابعة بنحو 26 مليون متابع، بينما حظي موقع «هيلث لاين» الأميركي بلقب الأكثر نمواً، بعدما نجح في استقطاب أكثر من مليون متابع في غضون سنتين. وتضمن التقرير ناشرين بارزين، مثل: «الواشنطن بوست»، و«يو إس توداي»، و«بلومبرغ»، و«بيزنس إنسايدر»، و«سكاي نيوز»، وغيرهم، وجميعهم سجلت حساباتهم على «إنستغرام» نمواً خلال عامي البحث؛ لكن بنسب متفاوتة لها دلالات يراها خبراء واعدة.

وشمل التقرير كذلك منصة الفيديوهات القصيرة «تيك توك» التي أشار إلى تحقيق الناشرين نمواً أيضاً على صفحتها، غير أنه وصف ذلك الأمر بـ«غير المفاجئ»، باعتبارها منصة لا تزال حديثة، وتتجه نحو استقطاب المؤسسات والأفراد.

هاني سيمو، خبير المشروعات الرقمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، يرى أن نمو صفحات الأخبار على «إنستغرام» وغيرها من المنصات، يعود لأسباب، أبرزها «ميل الأجيال الجديدة (Z وألفا) إلى البعد عن الاستخدام المباشر للمواقع الإخبارية، ومحركات البحث التقليدية، وهو ما انعكس على زيادة دور المنصات الاجتماعية، مثل (إنستغرام)، و(تيك توك)، و(يوتيوب)، و(فيسبوك) في حصولهم على مستجدات الأخبار».

وأضاف سيمو لـ«الشرق الأوسط» أن «نمو المتابعين لصفحات الخدمات الإخبارية يعد مكسباً»؛ غير أنه يشير إلى أن «استهلاك المحتوى الإخباري على المنصات الاجتماعية في معظم الأحيان، يكون مبنياً على ترشيحات خوارزميات المنصات للمستخدم، ونادراً ما نلاحظ قيام المستخدم بزيارة مباشرة لحساب المنصة الإخبارية للاطلاع على ما هو جديد لديها».

وحقاً، أشار تقرير «بريس غازيت» إلى أن «العلامات التجارية الإخبارية الخمسين قيد البحث التي تحظى بأكبر عدد من المتابعين على (إنستغرام)، قُدر عدد متابعيها إجمالاً ودون تكرار بـ196,7 مليون متابع، مقارنة بـ52,2 مليون حظيت بهم أكبر 50 علامة



إخبارية على (تيك توك) في وقت سابق من هذا العام». ولفت إلى أن «المنصتين مفضلتان من قبل الجماهير الأصغر سناً، إذ ما يقرب من 70 في المائة من قاعدة مستخدمي (إنستغرام) تقل أعمارهم عن 34 سنة». وهنا أرجع مراقبون اهتمام جمهور «إنستغرام» بالأخبار إلى تراجع «فيسبوك» عن دعم الأخبار، مع العلم بأن المنصتين تملكهما شركة واحدة هي «ميتا». وكذلك إلى ارتباك «تويتر» منذ نقل ملكية المنصة إلى إيلون ماسك. وبالتالي، كل هذا صب في صالح الخدمة الإخبارية على منصة الصور الأبرز، أي «إنستغرام».

من جانبه، يرى سيمو أن «وجود ناشري الأخبار على جميع المنصات الاجتماعية أمر حيوي راهناً». ويشرح بأن «منصات التواصل تضمن للمؤسسات الإخبارية أن تبقى قريبة من جمهورها، كما تنوع خياراتها الربحية».

ويضع سيمو تعزيز الأخبار على «إنستغرام» في المرحلة المقبلة «رهن التطوير في الشكل والمضمون». ويتابع: «يتجه الناشرون إلى تقديم محتوى قائم على معايير المنصة؛ بل ومخصص وفق المواصفات الفنية الخاصة بها، من حيث المدة والأبعاد، ويجري اختيار المحتوى بدقة بما ينسجم مع اهتمامات الجمهور ونمط استهلاكهم للمحتوى على كل منصة». لكن سيمو يرى أن «التحدي الحقيقي لناشري الأخبار على (إنستغرام) يتلخص في القدرة على تقديم المعلومة الكاملة من خلال المساحة المحددة التي تتيحها الصورة أو مدة الفيديو»، ويردف بأن «هذه المساحة المحدودة لعدد الكلمات ومدة الفيديو هي إحدى تفضيلات المستخدم على (إنستغرام)... فالمستخدم بالأساس يدخل عالم (إنستغرام) لأنه في توقيت استخدامه للتطبيق لا يريد قراءة نصوص، ومشاهدة فيديوهات مطولة، ما يشير إلى أهمية معايير التكثيف والدقة».

عودة إلى تقرير «بريس غازيت»، فإنه أشار إلى أن الناشرين الأكثر حضوراً على «إنستغرام» اتبعوا استراتيجية تعزيز خدماتهم الإخبارية بتدشين أكثر من حساب، لكل منهم لغته وربما محتواه. وهذا ما عدَّه خبراء مؤشراً لاستراتيجية مستقبلية تتجه نحو تعزيز الحضور على منصة «إنستغرام» أملاً في تفادي تبعات أزمة التفاعل على «فيسبوك».

من جهة أخرى، يرى أحمد عبد الله، المتخصص في التسويق الإلكتروني عبر صفحات التواصل الاجتماعي في وكالة «وندرمان تومبسون» الأميركية (ومقرها نيويورك) خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، أن «نمو صفحات الخدمات الإخبارية يعود إلى انتباه الناشرين بالأساس إلى أهمية تقديم قوالب غير نمطية من الخبر، على شاكلة (الفيديو غراف) و(الريلز)». ويتابع أن ثمة سبباً آخر يتعلق بـ«فيسبوك»، ذلك أنه «خلال الفترة الماضية تلاعب (فيسبوك) بمستويات الوصول (الريتش) إلى صفحات الأخبار، وعمل على خفضها على نحو ملحوظ؛ إلا في حالة دعمها بإعلانات مدفوعة، وهذا ما صب في عزوف الناشرين والبحث عن البديل الذي تحقق في (إنستغرام)».

وفي معرض شرح مشهد الإعلام الرقمي وعلاقة الناشرين بمنصات التواصل، قال عبد الله: «هناك 3 أطراف، هم: الناشرون، والمنصات، والجمهور، تربطهم علاقة تكاملية لا يتحكم فيها طرف واحد فقط... بينما منصات التواصل بشكل عام تقوم على التجربة، والتي ربما تختلف حسب المرحلة والتطورات اللحظية. ومن ثم، على الناشرين أن يطوّروا أدوات التكيف لدى الصحافيين ليكون الهدف تقديم المعلومة، على النحو الذي يضمن وصولها للجمهور الذي بات يبحث عن الأسهل والأكثر متعة».

تطرح علاقة اليهود بالأوروبيين على المستوى السياسي

عرب وثعالب في قصة كافكا

سعد البازعي

من الصعب ألا يتوقف قارئ عربي عند عنوان قصة فرانتز كافكا «ثعالب وعرب»، ومن الصعب أيضاً ألا يقرأ العنوان، الذي يعرف أيضاً بـ«بنات آوى والعرب»، على أنه مؤشر واضح على إساءة للعرب بربطهم بالثعالب وبالمكر والخداع، النتيجة المنطقية للربط. ستفرض يهودية كافكا نفسها، لدى من يعرف انتماءه اليهودي، على أي تفسير للنص ابتداءً بالعنوان.

لكن القارئ سيفاجأ بأن النص السردي أو القصة القصيرة التي كتبها التشيكي اليهودي الشهير ليست كما يظن لأول وهلة. والحق أن من قرأ لكافكا غير هذه القصة يفترض به أن يتروى قبل إصدار حكم مسبق، فإن عُرف ذلك الكاتب الكبير بشيء أكثر من غيره فهو الطابع المحير لقصصه، تلك النصوص الملغزة التي لم يكتمل الكثير منها، والتي تأخذ القارئ حين تكون مكتملة في متاهات يصعب الخروج منها برؤية واضحة. ولا تكاد قصة «ثعالب وعرب» تخرج عن تلك المنظومة من التيه والحيرة وتعدد التفاسير تبعاً لذلك.

لكن القصة ليست أيضاً من مشهور كتابات كافكا، ولا هي بالتأكيد بين أفضل تلك الكتابات، لكن قد يكون عنوانها الإشكالي سبباً مضافاً لغيابها عن المختارات الشائعة من آداب العالم، الأدب الأوروبي تحديداً. ومع ذلك فالقصة ينتظمها ما ينتظم أعمال كافكا ليس من حيث الغموض أو طابع الأحجية الذي تتسم به فحسب، وإنما أيضاً من جانب أوسع هو انتماؤها إلى أدب أقلوي كان كافكا من أبرز كتّابه. السمة الأقلوية هي ما استرعى انتباه الفيلسوف الفرنسي غِل دولوز Deleuze وزميله في التأليف عالم النفس والمفكر الفرنسي الآخر فيلكس غطاري Guattari في دراستهما لكافكا من هذه الزاوية: «كافكا: نحو أدب أقلوي» (1975). يتحدث الكتاب عن سمات للأدب الأقلوي من أبرزها سعيه لما يسميه المؤلفان «اللاحدودية» أو «مقاومة الحدود» deterritorialization أي ما يحدث، حسب دولوز وغطاري، حين توظف أقلية إثنية أو لغوية لغة الأكثرية فتسعى إلى كسر طوق الهيمنة المحيطة بها، وتستقل بأدبها عن معطيات وآيديولوجيات تتسم بها ثقافة الأكثرية. الأقلية اليهودية في التشيك أحد الأمثلة، كما هم الكاتبان الآيرلنديان، بيكيت وجويس مثلاً، اللذان كتبا بالفرنسية (بيكيت) أو بالإنجليزية (جويس).



فيلكس غطاري

كافكا

دولوز

دولوز وغطاري معنيان بكافكا من هذه الزاوية، أي من حيث هو يكتب بالألمانية، وينتمي إلى أقلية غير ألمانية. لكن ماذا عن موقف كافكا من جماعته اليهودية؟ هذا السؤال هو الذي يقودنا إلى قصة العرب والثعالب.

يروي القصة رجل قادم من شمال أوروبا، كما يتضح تدريجياً، ويتضح أيضاً أن معه عربياً وأنهما ضمن قافلة توقفت في واحة، أي وسط الصحراء. قافلة قررت أن تقضي الليل في الواحة استعداداً لمواصلة الرحيل في الغد: «كنا نضع الرحال في الواحة. رفاقي كانوا نائمين. عربي، طويل وبلباس أبيض، مر من عندي. كان يراقب جماله وكان ذاهباً لمكان نومه». هكذا تبدأ القصة. الراوي في طريقه للنوم هو الآخر حين يسمع صوت الثعالب التي تقترب منه شيئاً فشيئاً إلى أن يأتي أحدها، الذي يبدو قائداً لها، فيتحدث مع الراوي. أجواء من الرعب الكافكوي بامتياز تمنح القصة بعداً رمزياً يدفعنا إلى البحث عن تفسير؛ لأننا ندرك أن الوضع غير واقعي ولا بد أن هناك مبرراً لوجود الثعالب أولاً ثم، وهذا هو الأهم، لقدرتها على الكلام. الأجواء الواقعية في الأسطر الأولى تتهشم بثعلب يقول للراوي إنه وجماعته من الثعالب ظلوا ينتظرون مجيء هذا الأوروبي الشمالي لأجيال لينقذهم من العرب. يقول إنه يخاف من العرب ويكرههم وإن على الراوي أيضاً أن ينتبه إلى أن أولئك العرب أهل عنف، فضلاً على أنهم كريهو السلوك والرائحة، لا يؤتمنون. ذلك على عكس أهل الشمال، كما يقول كبير الثعالب: «في الشمال هناك طريقة لفهم الأشياء لا يمكن العثور عليها هنا بين العرب. نتيجة لتعاليهم البارد لا يمكن لأحد أن يشعل فتيلاً من العقل. إنهم يقتلون الحيوانات ليأكلوها، ولا يأبهون بالجيف التي تترك لتعفن».

> **قد يكون عنوان القصة الإشكالي سبباً مضافاً لغيابها عن المختارات الشائعة من آداب العالم**

يستمر الحوار بين الراوي والثعلب ليتضح منه أن الثعالب تنتظر هذا الأوروبي المنقذ ليخلصهم من العرب، وذلك باستخدام مقص يسارعون بإحضاره لإتمام عملية القتل، لكن مطالبتهم الأوروبي أن ينقذهم تتم تحت ضغوط لا تخلو من عنف؛ فأحد الثعالب يضغط بفكيه على الأوروبي لكي يوافق. ثم يأتي العربي في اللحظة الحرجة ليكون المنقذ ليس للثعالب وإنما للأوروبي من الثعالب. وحين يعود ذلك العربي أو البدوي في الربع الأخير من القصة فإنه يؤكد للراوي أيضاً أنه على دراية بما قاله الثعلب لأن ذلك يتكرر في كل مرة يأتي الأوروبيون إلى الصحراء، ثم يؤكد أيضاً أن العرب تعلموا كيف يتعاملون مع تلك الثعالب بالنظر إليهم مثل الكلاب: «إنهم كلابنا»، يقول. ثم يريه كيف يتغير سلوك الثعالب حين يرون جيفة لحيوان ميت وذلك برمي إحدى الجيف لجمل مات مؤخراً فيتكالب الثعالب عليه فيمزقونه ويلتهمون لحمه. وبذلك المنظر الدموي تقترب القصة من نهايتها، لكن ختامها عبارة للعربي: «سنتركهم لمهنتهم، لقد حان وقت الرحيل. لقد رأيتهم. مخلوقات رائعة، أليس كذلك؟ ويكرهوننا!».

بعض من تناولوا هذه القصة يرون أنها تقابل العرب بالمحافظين من اليهود، أي أن الثعالب هم اليهود، وهو تفسير مبني على موقف كافكا من الجماعة اليهودية في التشيك وكذلك من الصهيونية، ومعروف أن اليهود ودعاة الصهيونية حثوا كافكا على الرحيل إلى فلسطين وأنه رفض ذلك، مثلما رفض مثقفون يهود آخرون مثل فالتر بنيامين. كان كافكا منعزلاً عن الجميع كما هو معروف، لكن يبدو أنه كان يضيق بالجماعة اليهودية التي تلح عليه بآراء لا يتفق معهم فيها. والوضع ليس بالطبع خارجاً عن المألوف، فهو وضع اللاانتماء الذي عرفه ويعرفه كثير من المثقفين الذين تنأى بهم آراؤهم عن المحيطين بهم. التاريخ مليء بأولئك وكذلك المجتمعات حيث كانت. لكن كافكا حالة متطرفة دون شك، فهو لم يكن كاتباً مبدعاً فقط. ظروف مرضه والإحباطات الكثيرة التي عرفها كانت كفيلة بمضاعفة العزلة التي أحاطت به.

من هنا يبدو أن الأقلوية ليست ما قد يحكم علاقة الجماعة القليلة والمختلفة بالأكثرية المحيطة بها، وإنما قد تكون حالة للفرد ضمن جماعته التي ينتمي إليها أو تحيط به وتشترك معه بخصائص تجعلها تتوقع منه الانسجام مع تطلعاتها. قبل كافكا كان سبينوزا في وضع أقلوي تجاه الجماعة اليهودية في هولندا، وقبل كافكا وإن بوقت قريب كان كارل ماركس في وضع أقلوي إزاء اليهود الألمان. تتحول الأقلوية إلى حالة، كما يقول دولوز وغطاري، خارج إطار الانتماء الإثني لتسم علاقة كل خروج على الجماعة. وفي تقديري أن وصف اليهود بالثعالب يحمل في تضاعيفه وصفاً لضعف الجماعات اليهودية واضطرارها للمكر كي تعيش في أوساط أوروبية مسيحية معادية. لكن لا بد أن كافكا أخذ في الاعتبار أيضاً حاجته للتواري عن تهمة الهجاء المباشر لجماعته.

لكن بعيداً عن الوضع الأقلوي، تطرح قصة كافكا علاقة اليهود بالأوروبيين على المستوى السياسي. إذا تبنينا التفسير الذي يربط الثعالب باليهود فإن وصف الأوروبي بالمنقذ ليس غريباً على الرؤية الصهيونية. إنه الأوروبي الذي أعطى وعد بلفور، والذي سيعين اليهود حيثما كانوا على الرحيل إلى فلسطين وإقامة الدولة اليهودية. الأدبيات الصهيونية ما بين الحربين وبعد الثانية تتكئ على أوروبا بوصفها الوسيلة الوحيدة لحل ما سمي بالمسألة اليهودية على النحو الذي يحقق الحلم الصهيوني، ويخلص الأوروبيين أيضاً من عبء الجماعات اليهودية المكروهة بصورة واسعة.

رسائل الشاعر الألماني «الأشهر» إلى «شاعر شاب»

«ريلكه» يسدي نصائحه في الحب والحزن والوحدة

القاهرة: رشا أحمد

رينيه ماريا ريلكه (1875 - 1926) هو واحد من أشهر شعراء ألمانيا في العصر الحديث، شاعر ألمانيا الأشهر في العصر الحديث. ومن أشهر أعماله الشعرية «مرثيات دوينو»، أما أشهر أعماله النثرية فهي «رسائل إلى شاعر شاب».

من هنا تأتي أهمية صدور طبعة جديدة من هذا الكتاب عن دار «الكرمة» بالقاهرة بترجمة عن الألمانية لصلاح هلال، التي تتضمن نصائحه إلى ضابط شاب يهوى الشعر ويعشق الأدب وله محاولاته الشعرية الأولى. وعلى مدى عقود طويلة، تحولت النصائح - التي امتدت لتشمل الحزن والحب والوحدة - إلى مصدر إلهام لأجيال متعاقبة في مختلف الثقافات.

وحول قرار الإبداع والاستمرار فيه من عدمه، وهو القرار الذي يشغل دائماً كل من أدركته «حرفة الأدب» يخاطب «ريلكه» الشاعر الشاب قائلاً: «ليس بوسع أحد أن ينصحك ويساعدك، لا أحد، لا توجد إلا وسيلة واحدة، عليك بسبر أغوار ذاتك والبحث في السبب الذي يدفعك إلى الكتابة، انظر إذا كانت جذوره متوغلة في أعمق مكان في قلبك، واسأل نفسك إذا كانت الكتابة بالنسبة إليك دونها الموت؟ والأهم، اسأل نفسك في أكثر ساعات الليل سكونا: هل علي أن أكتب؟ نقّب في نفسك عن إجابة عميقة، وإذا كان الرد بالإيجاب، إذا كان ردك على هذا السؤال الجاد هو قولك بقوة وببساطة: علي أن أكتب فعليك أن تبني حياتك تبعاً لتلك الضرورة، يجب أن تصبح حياتك حتى لحظاتها التي لا تكترث لها تماماً تعبيراً عن هذه الضرورة الملحة وشاهداً عليها. عندها اقترب من الطبيعة ثم حاول كما الإنسان الأول أن تعبر عما ترى وتعايش وتحب وتفقد. لا تكتب قصائد حب تجنب في البداية تلك الأشكال المعهودة والمعتادة إنها الأصعب لأن المرء يحتاج إلى طاقة كبيرة وناضجة كي يكتب شيئاً خاصاً في مجال وصلتنا فيه كميات من الكتابات الجيدة والباهرة أحياناً. انجُ بنفسك من معالجة المواضيع العمومية إلى تلك التي تتيحها لك حياتك اليومية، صف أحزانك وأمانيك والأفكار التي تعترضك وإيمانك بأي جمال ما. صف ذلك كله بصدق حميم وهادئ ومتواضع واستخدم لتعبر عن نفسك الأشياء الموجودة في محيطك والصور التي تظهر في أحلامك والأشياء التي تحتفظ بها ذاكرتك».



أما عن الحب، فكتب الشاعر إلى الشاب قائلاً: «من الجيد أن نحب، لأن الحب صعب والحب من إنسان لآخر ربما يكون أصعب الأشياء، لذلك لا يستطيع الشباب المبتدئون في كل شيء أن يحبوا لأنهم لم يعطوا لأنفسهم الفرصة كي يتعلموا كيف يفعلون ذلك. يجب أن يتعلموا الحب بكل كيانهم، بكل قوة مجتمعة حول قلبهم الوحيد الحزين النابض. والحب، خصوصاً في بداياته، لا يعني الذوبان والتخلي والاتحاد مع الآخر، إذن ماذا سيكون اتحاد ما هو غامض وغير مكتمل ولم يزل غير منتظم؟».

وينظر «ريلكه» إلى الأحزان باعتبارها طاقة إيجابية، مشيراً إلى أنها تكون خطرة وسيئة حين يتحملها المرء بين الناس كي يتناساها مثل الأمراض التي يتم علاجها بسطحية وحمق ثم تعود مجدداً وتستفحل بصورة أسوأ بعد استراحة قصيرة ثم تتجمع في الداخل وتصبح حياة لم نعشها، حياة مهينة وضائعة يمكن أن يموت المرء بسببها. أما لو كان بإمكاننا أن ننظر أبعد مما يصل إليه شعورنا بالمرارة والأسف والحسرة وأبعد من الأعمال السابقة لأسلافنا، عندها فقط ربما نستطيع تحمل أحزاننا بثقة أكبر مما نتحمل به مواطن سعادتنا لأنها تكون تلك اللحظات التي يظهر فيها شيء جديد بداخلنا، شيء غير معروف تصمت معه مشاعرنا في حرج خجول.

وسط قلق متصاعد بخصوص أوضاع الممارسة الفنية

«موسم أصيلة الثقافي الدولي» يناقش تحولات المعنى في الفن المغربي المعاصر

أصيلة (المغرب): «الشرق الأوسط»

تناولت ندوة «الفن المغربي المعاصر والسؤال الثقافي» التي تواصلت أخيراً على مدى يومين، ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ44، في دورته الصيفية، واختتمت أشغالها، السبت، واقع الممارسة الفنية المغربية، بما تطرحه من أسئلة على علاقة بتحولات المعنى والقيمة.

يمكن القول إن الورقة التي قدم بها شرف الدين ماجدولين، الناقد وأستاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، للندوة، وضعت المتدخلين في خضم الأسئلة الحارقة لمقاربة الموضوع، بحديثها عن أسس العطب التي أفضت إلى عدم القدرة لدى الأغلبية على امتلاك وعي ثقافي يسند المهارة والإنجاز التشكيليين، فضلاً عن مفارقة اتساع قاعدة الممارسة الفنية بالمغرب، مقابل بروز تدريجي لفنانين بـ«ملامح عجز فكري» متفاوت، قد ينحصر في مظهر أول في الاتكال على المهارة والمعرفة الفنية، وقد يمتد إلى الاكتفاء بتفاصيل سطحية من تاريخ الفن، لتبرير الاختيار والسعي إلى تفسير العمل البصري.

وتحدث ماجدولين عن إمكانية ربط «الإعاقة الفكرية» بالمشهد الثقافي، وما تخلله في مرحلة ما بعد سبعينات القرن الماضي من تفتت طاغ، أفضى إلى «انعزالية ملحوظة لمبدعي الأجناس التعبيرية المختلفة بعضهم عن بعض».

وانطلقت الندوة، الجمعة، بمشاركة كل من: محمد بن عيسى، رئيس بلدية أصيلة وأمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، وشرف الدين ماجدولين، ومحمد نور الدين أفاية، الباحث ومدير المعهد الأكاديمي للفنون بأكاديمية المملكة المغربية، وحسان بورقية، الفنان التشكيلي والناقد الفني والمترجم المغربي، ومحمد رشدي، الفنان التشكيلي والناقد الفني ومنظم المعارض، ومحمد الشيكر، الناقد الفني وأستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس بالرباط. بينما شارك في الجلسة الثانية، السبت، والتي سيرها أفاية، كل من: حسن الشاعر، الفنان التشكيلي المغربي، وعزيزة العراقي، منظمة معارض ومديرة رواق بطنجة، وعبد الله الشيخ، الناقد الفني، ويوسف وهبون، الفنان التشكيلي وأستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس بالرباط.



جانب من الجلسة الثانية لندوة اصيلة (الشرق الاوسط)

واستحضر المتدخلون في جلسة الافتتاح الأدوار التي لعبتها مواسم أصيلة على مستوى الفن المغربي المعاصر، على اعتبار أن الفن التشكيلي مثل الهاجس الأساسي الذي نبع منه الموسم، بشكل منح أصيلة لقب «مدينة الفنون»، وأكسبها مشروعية على مستوى ما يطرح اليوم من أسئلة.

علاقة أصيلة بالفن التشكيلي كانت حاضرة في كلمة بن عيسى الذي تذكر رفيقه الفنان الراحل محمد المليحي، ورغبتهما في إخراج مدينة أصيلة مما كانت تعانيه من إهمال؛ فتحدث عن اختيار «تحسيس ناس أصيلة بأهمية مدينتهم من خلال الصباغة على الجداريات».

وأضاف: «لم يكن عملنا مفهوماً في زمن الحرب الباردة وصراعات السبعينات الصعبة في المغرب. من لم يكونوا يعرفوننا كانوا يناهضوننا على أساس أننا نسعى لصباغة الجداريات التي يسكنها الضعفاء والفقراء... لقد كانت مبادرتنا تروم إثارة انتباه المسؤولين إلى وضعية المدينة. كانت هناك جرأة وروح مغامرة لاستضافة أسماء معروفة، من قيمة ليوبولد سيدار سنغور. ثم انتبهت الدولة إلى ما تحتاجه المدينة من متطلبات أساسية».

أدوار مواسم أصيلة وما حملته من جديد وإضافة، كانت حاضرة في كلمة أفاية الذي قال إن «تجربة أصيلة تجربة أصيلة»، مشدداً على أن موسمها «مختبر ثقافي استثنائي في تاريخ المغرب»، مثمناً «ما تتميز به نخبة المدينة من إرادة المعرفة ومن خيال ومن مبادرات، وفي طليعتهم محمد بن عيسى؛ حيث احتضنت وتناولت وواجهت كل الأسئلة التي شغلت النخبة المغربية المعاصرة في علاقتها بذاتها، وبالممارسات الثقافية والفنية، وبالقضايا الكبرى التي تشغل الإنسان بعامة، تحركها إرادة واضحة في الارتقاء في مختلف أوجه قضايا الثقافة العصرية».

ورأى أفاية معاينات بخصوص المشهد الفني المغربي المعاصر، أن مؤشرات عديدة تؤكد أن التحولات التي شهدها المجتمع المغربي في العقود الأربعة الأخيرة جعلت «صورة المثقف والفنان والنخب الكلاسيكية تهتز وتتراجع بالتدريج»، تعود لجملة أسباب، لخصها في تسعة: أولها «ضعف ذاتي داخل النخبة ناجم عن سياقات تشكلها»، وثانيها «تغير بنية النخبة الثقافية المغربية ووظائفها بسبب التحولات الكبرى التي طرأت في بنية المجتمع، بسبب إدماج المجتمع القسري والسريع في عالم الاستهلاك المادي، بكل ما يفترض ذلك من قيم لا تساعده على الاجتهاد والإبداع والتميز»، وثالثها «بروز نخب جديدة تتميز بالبراغماتية والنفعية الآنية، مرتبطة بالرأسمال الاقتصادي بدلاً من الرأسمال الرمزي»، ورابعها «الاستبطان المنقوص والمزيف لقيم الحداثة، وما ترتب عنه من نزاعات وصراعات بين المثقفين والفنانين، وعجزهم عن المساهمة في خلق تيار عام مقتنع بقيم الاعتراف والإبداع والاختلاف»، وخامسها «تراجع الجامعة وتدهور جودة التكوينات»، وسادسها «ظهور نخب دينية وسياسية وإعلامية تطغى عليها النزعات المصلحية، تشتغل تحت الطلب، ولا تكترث كثيراً لبناء قيم المواطنة والمبادرة، أو إلى أخلاقيات التفكير النقدي والمناقشة»، وسابعها «تنامي الوسائط الجديدة في الإعلام، ودورها في ظهور فاعلين افتراضيين ومؤثرين بكل الصفات وأنماط الخطاب؛ حيث تحولت الأمية عندنا من أمية بسبب الجهل بالقراءة إلى أمية قراءة الأحداث السريعة السطحية دون إعمال العقل»، وثامنها «تعميم ما ينعت بالتفاهة في وسائط الإعلام والتواصل في المجتمع، والاحتفال بقصص نجاح في الرياضة وفي الغناء وغيرها من المجالات التي تجلب الأنظار والمشاهدات أكثر من أي متخصص في الإبداع والمعرفة»، وتاسعها «ازدهار ميولات التهافت على الحقول الإبداعية، كما على الكتابة عنها».

ولأن الفنان يبقى الأقرب إلى تناول ما يحيط بسؤال الممارسة، فقد رأى بورقية أن يتحدث عن شجرة أنساب الفنان من الفلاسفة والأدباء؛ مشيراً إلى أن الفن هو الذي كان يولد المفاهيم، ويقدم لنا رؤية للحياة وللعوالم المشتركة داخل اللوحة. وقال إن الحديث عن لوحة واحدة يجرنا -بالضرورة- إلى الحديث عن تاريخ الفن بشكل عام، وأننا لكي نؤثر في الجمهور، يستحيل أن نقدم عملاً عن أنفسنا، كصورة تتكرر باستمرار، من دون أن نصدم هذا الجمهور بالإتيان بشيء جديد وغريب. ورأى أن الفنان، حين يتحكم في تقنية أو يصل إلى نهاية تجربة، عليه أن يهجرها، ليذهب بحثاً عما يجهله.

بقية المداخلات قاربت سؤال الندوة من خلفيات متعددة؛ حيث ناقشت الكيفية التي يمكن بها لأثر أو عمل فني أن ينجز في علاقة بأعمال سابقة. كما تطرقت إلى وضعية المشهد الفني المغربي، من جهة البحث الأكاديمي والنقد الفني، مع الإشارة إلى أن سؤال الثقافة يهم المجتمع، ويحدد الهوية، وأن ثقافة مجتمع ما هي ما يشكل هويته وخصوصيته.

انشغالات الجيل الجديد من الفنانين المغاربة كانت حاضرة، أيضاً، من خلال المعاينة التي قدمتها عزيزة العراقي بحديثها عن معاناة ومشكلات وصعوبات تواجههم، طارحة سؤال إن كان الأمر يتعلق بمشكل في التكوين أم بمشكل ذاتي يتعلق باستعجال بناء مسار الفن وفرض الحضور والذات؛ مع تشديدها على ضرورة أن يكون الفن محركاً اجتماعياً وثقافياً وليس اقتصادياً فقط.

على مدى مداخلات المشاركين، لوحظ منسوب متصاعد من القلق، بخصوص أوضاع الممارسة الفنية، مع محاولات ربط متكررة لسؤال الندوة بسؤال قدرة الفنان على الإقناع المعنوي، مع تكرر جملة من التوصيفات «الحارقة»، من قبيل «وهم الوصاية» الذي يمارسه البعض، بشكل يجعل الهامش مصيراً لكثيرين؛ مع التشديد على أن المشكل -كما جاء في مداخلة الشيخ- ليس في الإبداع الفني؛ بل في التداول، وبالتالي ضرورة عدم تحميل المبدع ما لا يطاق.

صفقة تبادلية تغلق ملف العبود... و«بطل أوروبي» في اعتزال نور

مدرب الاتحاد يخطط لمنح فابينيو أدوار المصاب «حجازي»

جدة: إبراهيم القرشي

يسعى البرتغالي نونو سانتو مدرب الاتحاد لتعزيز الجوانب الدفاعية لفريقه بالبرازيلي فابينيو تافاريس أحد أفضل اللاعبين في مركزي المحور الدفاعي وقلب الدفاع، وكذلك لتعويض الغياب القسري للمحترف المصري أحمد حجازي الذي يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي بعد العملية الجراحية التي أجراها في الرباط الصليبي.

وبات البرازيلي فابينيو على مشارف الانتقال لنادي الاتحاد رسمياً بعد إعطاء نادي ليفربول الإنجليزي الضوء الأخضر للاعب للخضوع للفحص الطبي لإتمام التعاقد مع بطل دوري روشن السعودي للمحترفين، وينتظر في حال تجاوز اللاعب الفحوصات الانضمام لقائمة الفريق بديلاً عن المصري طارق حامد بحسب ما أشارت إليه «الشرق الأوسط» في عدد سابق لها.

واستبعد فابينيو من قائمة لاعبي ليفربول المسافرين للمعسكر الإعدادي في ألمانيا استعداداً للموسم الرياضي الجديد، بحسب ما ذكرته شبكة «سكاي سبورتس» (السبت)، إذ قالت إن لاعب الوسط البرازيلي وافق على الانتقال إلى نادي الاتحاد، وأشارت إلى منح ليفربول الإذن للاعب لإجراء الفحص الطبي وإتمام الإجراءات الرسمية للصفقة بمبلغ 40 مليون جنية إسترليني (52,36 مليون دولار).

وسيستعين المدرب سانتو بفابينيو في مركز قلب الدفاع لتعويض خسارة حجازي الذي يستكمل برنامجه العلاجي والتأهيلي عقب العملية الجراحية التي أجراها في الرباط الصليبي.

وينتظر أن يعود اللاعب صاحب الـ29 عاماً لمركز الوسط الدفاعي مع جاهزية حجازي البدنية والفنية وإعادة قيده في قائمة الفريق بعد مفاضلة بين عدد من اللاعبين المتواجدين.

وسيخضع البرازيلي فابينيو للفحوصات الطبية للتأكد من جاهزيته البدنية والفنية قبل توقيع عقده مع النادي الذي ينتظر أن يمتد لـ3 سنوات بحسب الأنباء المتواترة عقب التطورات التي تناولت المفاوضات التي يجريها النادي السعودي مع مسؤولي نادي ليفربول الإنجليزي.

وانضم فابينيو إلى ليفربول من موناكو في 2018 وخاض 219 مباراة مع الفريق وتوج معه بالدوري الإنجليزي الممتاز وبدوري أبطال أوروبا ضمن ألقاب أخرى.

وبدأ لاعب المحور الدفاعي مسيرته الكروية مع الفريق الأول بنادي فلومينينسي قبل انتقاله لنادي ريو أفي في يونيو (حزيران) 2012 وبعد شهر واحد انضم إلى ريال مدريد كاستيا في صفقة إعارة لموسم، قبل انتقاله لنادي موناكو، فيما أعلن ليفربول في مايو (أيار) 2018 ضم اللاعب بعقد طويل الأجل.



جانب من تدريبات النادي (نادي الاتحاد)

سيخضع البرازيلي فابينيو للفحوصات الطبية للتأكد من جاهزيته البدنية والفنية قبل توقيع عقده مع النادي



سانتو يتحدث مع أحد مساعديه خلال التدريبات (نادي الاتحاد)

وكان نادي الاتحاد عزز صفوفه خلال الميركاتو الصيفي بالمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة لاعب ريال مدريد الفائز بالكرة الذهبية ومواطنه لاعب الوسط نغولو كانتي المتوج بكأس العالم قادماً من تشيلي، إلى جانب البرتغالي.

وتعاقد الاتحاد بالفعل مع المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية ومواطنه لاعب الوسط نغولو كانتي المتوج بكأس العالم إضافة إلى البرتغالي جولو فيليبي (جوتا) نجم سيلتيك الأسكتلندي، فيما ضم سلطان الفرحان لاعب الرائد.

من جانب آخر تدرس إدارة الاتحاد عددا من الخيارات المطروحة للاستفادة من لاعب الفريق عبد الرحمن العبود في ظل ارتباطه مع النادي بعقد يمتد إلى 2026، وذلك من خلال إعارته لأحد الأندية في صفقة تبادلية مع لاعب سوبر يتم استقطابه بديلاً عنه لضمه لقائمة الفريق للموسم الرياضي، وسط مطالبة اللاعب بمخالصة مالية تتيح له الانتقال النهائي لأي نادٍ.

وبحسب المعلومات الواردة لـ«الشرق الأوسط» فإن هناك رغبة لدى أحد أندية العاصمة الرياض في الاستفادة من خدمات اللاعب فيما ينتظر أن يتم حسم الأمور خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكان المدرب سانتو أبعد العبود إلى جانب عبد العزيز البيشي الذي انتقل إلى ضمك بالإعارة وحمدان الشمراني الذي ينتظر أن يتم حسم وجهته المقبلة.

وسيستهل الاتحاد مشاركاته في الموسم الرياضي الجديد ببطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال نهاية الشهر الجاري حيث يتواجد في المجموعة الأولى إلى جانب الترجي التونسي والشرطة العراقي والصفاقسي التونسي.

ويشارك الاتحاد في 5 بطولات إلى جانب البطولة العربية تتمثل في المشاركة دوري روشن السعودي للمحترفين وكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس السوبر السعودي ودوري أبطال آسيا وكأس العالم للأندية.

ويستهل الاتحاد مشواره في البطولة العربية بمواجهة الترجي التونسي 27 يوليو (تموز) الجاري، وسط تطلع اتحادي لبداية مثالية للموسم بتحقيق اللقب الثاني له في البطولة بعد أن حققها موسم 2005.

ويطمح الاتحاد في المحافظة على لقبي الدوري والسوبر فيما يتطلع لتحقيق كأس الملك والعودة بقوة لمنصات التتويج القارية بتحقيق لقب أبطال آسيا للمرة الثالثة والسعي للقب عالمي سيكون هو الأول للفريق.

كما سيواجه الاتحاد بطل الدوري السعودي للمحترفين نظيره أوكلاند سيتي بطل قارة أوقيانوسيا في كأس العالم للأندية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

من جهة أخرى، يجري محمد نور قائد فريق الاتحاد السابق الترتيب لإقامة حفل اعتزال أواخر العام الميلادي الجاري، حيث ينتظر أن يتم التنسيق مع أحد أندية دوري أبطال أوروبا لخوض مواجهة ستعيد نور مجدداً لمصافحة الجماهير على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة.

واعتزل محمد نور الكرة قبل موسمين بعدما أعلن اعتزاله في ديسمبر 2020 بعد مسيرة حافلة بالنجاحات مع الأخضر والاتحاد والنصر السعودي.

شعار البطولة مزيج من «الأصالة العربية والروح التنافسية»

الرياض تستعد لاستقبال 2500 لاعب وإداري في بطولة «الفنون القتالية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصل اللجنة المنظمة لدورة الألعاب العالمية للفنون القتالية «الرياض 2023» استعداداتها لاستضافة البطولة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث وصلت للمراحل المتقدمة من الترتيبات اللازمة، خصوصاً بعد انعقاد ورشة العمل الفنية في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث استكملت العمل على اللوائح والأنظمة والتغييرات التي أقّرتها اللجنة المنظمة العليا و«سبورت أكورد».

وتحظى دورة الألعاب العالمية للألعاب القتالية «الرياض 2023» باهتمام كبير من مجتمع الألعاب القتالية، ويشارك فيها نخبة اللاعبين من حول العالم، وتضم 16 لعبة قتالية، هي الآيكيدو والملاكمة والجودو والجوجيتسو والكاراتيه والكندو والملاكمة والركل والملاكمة التايلاندية والسامبو والسافات والسومو والتايكوندو والمصارعة والووشو والمبارزة.

وتعود البطولة للحياة مرة أخرى من بوابة المملكة، بعد 10 أعوام من التوقف، حيث سبق أن أقيمت في نسختيها السابقتين؛ الأولى في مدينة بكين – الصين عام 2010، وأقيمت النسخة الثانية في مدينة سان بيترسبرغ في روسيا عام 2013.

وكشفت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب العالمية للفنون القتالية النقاب عن الشعار الرسمي للبطولة التي تستضيفها العاصمة الرياض خلال الفترة من 20 حتى 30 أكتوبر المقبل، بمشاركة أكثر من 2500 لاعب وإداري، يمثلون أكثر من 80 دولة من مختلف أنحاء العالم.

وروعي في تصميم شعار البطولة الحفاظ على الأصالة العربية، التي تتميز بها المملكة، ومزجها مع الروح التنافسية التي تمثلها الألعاب القتالية، مجسداً بالنهاية جوهر القوة والشجاعة ولمسة من جاذبية الخط العربي، حيث يقدم هذا الشعار صورة ظلية مذهلة لأحد ممارسي ألعاب الفنون القتالية، في وضع استعداد للتغلب على أي تحدٍ قد يواجهه، ومع ذلك، فإن أهم ما يميز الشعار هو رأس اللاعب، مشكلاً تطوراً فريداً يحتفي بالثراء الثقافي للنص العربي.

ويستلهم الشعار الرأس الدائري التقليدي للاعب، من المنحنيات والزوايا الأنيقة الموجودة في الخط العربي، حيث استبدل الرأس بمربع مائل، مستوحى بمهارة من النقطة بالأحرف العربية، مزيناً صورة المقاتل الظلية، لتضفي هذه الإضافة لمسة فنية، وجمالية عربية مميزة على الشعار.

ويبعث الرأس المربع شعوراً بالاستقرار والثقة، ما يعكس الأسس القوية للتقاليد والإرث العربي الأصيل، كما يرمز موقعه المائل إلى الروح الديناميكية للمقاتل، واستعداده لمواجهة أي تحدٍ بتصميم لا يلين، فيما يخلق التكوين العام للشعار مزيجاً متناغماً من التصميم المعاصر والأهمية الثقافية، يمثله تجاور موقف المقاتل الحازم والرأس المربع المستوحى من اللغة العربية ليحتفي بدمج القوة والمرونة والنسيج الغني للتراث العربي، مع مزيج ديناميكي بين اللون الأخضر الذي يرمز إلى روح النمو والتجديد والتطور التي تعيشها المملكة، واللون الأزرق الذي يجسد القوة والتصميم الراسخ للأبطال المشاركين في الدورة.

يذكر أن العاصمة السعودية تستعد أيضاً لاستضافة واحدة من أكبر وأغنى مواجهات الملاكمة في التاريخ، حيث ستقام مواجهة مثيرة في 28 أكتوبر المقبل بين تايسون فيوري، بطل العالم للوزن الثقيل، وفرنسيس أنجانو، البطل السابق في بطولة القتال النهائي للوزن الثقيل في «يو إف سي».

وستقام المباراة في حلبة ملاكمة منظمة وفقاً لقواعد الملاكمة القياسية في الرياض، وتم التوصل لاتفاق بين عدة شركات لتنظيم الحدث، بما في ذلك الشركات المروجة للملاكمين وشركة جيميك فايت للدعاية، وذلك بالتزامن مع افتتاح «موسم الرياض» في نسخته الرابعة. ويترقب جمهور الملاكمة هذه المواجهة التاريخية لمعرفة من هو «أشرس رجل على وجه الأرض» وفقاً للقواعد الرسمية للملاكمة الاحترافية.

وقال تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، ورئيس موسم الرياض: «موسم الرياض 2023 في نسخته الرابعة سيشهد بعد افتتاحه مباراة ملاكمة مثيرة بين بطلين، تايسون فيوري ضد فرنسيس أنجانو، ومثل هذه المواجهة ستضع معياراً جديداً لمثل هذا الحدث الذي يحافظ على مكانته؛ كأحد أكثر المواسم الترفيهية المنتظرة في جميع أنحاء العالم».

وأعلن البطل العالمي تايسون فيوري التحدي بقوله: «بمجرد أن يرن الجرس، ستنهال اللكمات كالقنابل، من المفترض أن يكون هذا الرجل هو أقوى ملاكم في العالم، ولكن دعونا نرى كيف يتفاعل عندما يلكمه (ملك الغجر). إنني متحمس لأكون تحت الأضواء مرة أخرى. أتطلع إلى أن أثبت للعالم أن (ملك الغجر) هو أعظم مقاتل في جيله، وذلك في معركة ملحمية مع مقاتل آخر محترف. بدا فرنسيس شرساً عندما قفز في الحلبة بعد معركة وايت (Whyte)، لكن لا يوجد أحد أقوى مني، وسترون جميعاً ذلك بطريقة مدمرة، في 28 أكتوبر ستكون معركة التاريخ، كونوا على أهبة الاستعداد».

في حين قال البطل العالمي فرنسيس أنجانو: «كنت أنتظر لقاء تايسون في الحلبة على مدى السنوات الثلاث الماضية. كان حلمي دائماً هو الملاكمة، وملاكمة الأفضل. بعد أن أصبحت بطل فنون القتال المختلطة (إم إم أيه) للوزن الثقيل بجدارة، هذه هي فرصتي لتحقيق هذا الحلم وترسيخ مكاني كأشرس رجل على وجه الأرض. أود أن أشكر (موسم الرياض) وفريقي للمساعدة في تنظيم هذا الحدث. كل ما سأقوله لتايسون الآن هو أنه من الأفضل أن يرقص في تلك الحلبة لأنني إذا لمسته، فسوف يسقط مغشياً عليه».



مئات اللاعبين سيشاركون في دورة الألعاب العالمية للفنون القتالية في الرياض (الشرق الأوسط)

RIYADH 2023
WORLD COMBAT GAMES
دورة الألعاب العالمية القتالية

شعار البطولة احتفى بالثراء الثقافي للنص العربي (الشرق الأوسط)

فوندروسوفا ما زالت تعيش حلم التتويج الذي لا يصدق... وسيرل يمنح بريطانيا لقب الناشئين

ألكاراز يثأر من ديوكوفيتش ويحرز لقبه الأول في ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

ثأر الإسباني الشاب كارلوس ألكاراز من الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش، وتوج بطلاً في «ويمبلدون»، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس، للمرة الأولى بعد مباراة نهائية ماراثونية، امتدت نحو 5 ساعات، بنتيجة 1 - 6 و7 - 6 و6 - 1 و3 - 6 و6 - 4، وحارماً منافسه من حصد لقبه الثامن في البطولة البريطانية، ومعادلة رقم السويسري روغر فيدرر.

وبعد انهياره الذهني في نهائي «رولان غاروس» أمام الصربي البالغ من العمر 36 عاماً، نجح ألكاراز في استعادة قوته، ونجح في خوض نهائي ويمبلدون دون خوف، رغم خسارته المجموعة الأولى بنتيجة قاسية 1 - 6، لكنه عاد وعادل النتيجة بعد شوط فاصل بالمجموعة الثانية (7 - 6) ثم سيطر تماماً في الثالثة (6 - 1) قبل أن يتراجع في الرابعة مانحاً ديوكوفيتش التعادل 2 - 2 ليتم الاحتكام لمجموعة رابعة نجح خلالها في كسر إرسال الصربي وحافظ على ذلك حتى حسمها 6 - 4.

وبعمر العشرين، أصبح ألكاراز ثالث أصغر متوّج، بعد الألماني بوريس بيكر، والسويدي بيورن بورغ، ونال ثاني ألقابه الكبرى بعد «فلاشينغ ميدوز» الأميركية العام الماضي، كما بات ثالث إسباني يتوج على الملاعب العشبية في العاصمة الإنجليزية، بعد مانولو سانتانا عام 1966، ورافائيل نادال عامي 2008 و2010.

في المقابل، فشل ديوكوفيتش في تعزيز رقمه القياسي بـ«الغراند سلام» (23 لقباً) ومعادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت، الحاصلة على 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى خلال 50 عاماً.

وفي نهائي مسابقة الناشئين، أنهى هنري سيرل انتظاراً دام 61 عاماً لبريطانيا لإحراز اللقب بفوزه 6 - 4 و6 - 4 على الروسي ياروسلاف ديمين المصنف الخامس.

وحصد سيرل، الذي سجل 9 إرسالات ساحقة و22 ضربة ناجحة خلال الانتصار في 83 دقيقة في النهائي، اللقب دون خسارة أي مجموعة. وقال سيرل (17 عاماً) بعدما تفوق على 4 مصنفين في طريقه نحو اللقب: «إنه لمن الرائع اللعب في الملعب رقم 1... إنه شعور استثنائي حقاً، وهذا لا يحدث كثيراً. سأستمتع بالأمر أمام المشجعين. سأواصل العمل بجدية، وسنرى ما سيحدث».

وكان آخر لقب لبريطانيا في منافسات الناشئين عندما توج ستانلي ماثيوز، وهو ابن لاعب كرة القدم الفائز بالكرة الذهبية، الذي يحمل الاسم ذاته، بلقب التنس في 1962.

ألكاراز (يسار) يحتفل بكأس البطولة وديوكوفيتش بجائزة الوصيف (أ.ف.ب)

بعمر العشرين بات ألكاراز ثالث أصغر متوّج في «ويمبلدون»

على جانب آخر، ما زالت التشيكية ماركيتا فوندروسوفا المتوجة بطلة للسيدات تشعر بأنها تعيش حلماً يصعب تصديقه في «ويمبلدون». قبل عام واحد فقط، كانت اللاعبة التشيكية مجرد زائرة لبطولة إنجلترا المفتوحة وتجلس في المدرجات لتشاهد المباريات، وتظهر وذراعها الأيسر موضوع في ضمادة طبية بسبب الإصابة.

وإلى جانب حرصها على متابعة مباريات صديقتها ميريام كولودزوفا في البطولة، كانت فوندروسوفا تقضي وقتها بشكل كبير في العاصمة البريطانية لندن للتسوق في المراكز التجارية الكبيرة. لكن النسخة الحالية من «ويمبلدون»، ثالثة بطولات «الغراند سلام» الأربع الكبرى، شهدت اتجاهاً مغايراً تماماً للاعبة التشيكية؛ بعدما تحولت من سائحة ومشجعة إلى بطلة متوجة.

وتغلبت فوندروسوفا (24 عاماً) على التونسية أنس جابر 6 - 4 و6 - 4، السبت، في المباراة النهائية لتتوج باللقب للمرة الأولى في مسيرتها الرياضية. وقالت فوندروسوفا عن وجودها في «ويمبلدون» بالموسم الماضي: «كنا سائحين عاديين. زرنا عجلة لندن، وقمنا بكثير من جولات التسوق. أعتقد أننا تسوقنا 5 مرات».

لكن اللاعبة التشيكية لم تكن تمتلك نفس الوقت للتسوق في النسخة الحالية من البطولة، حيث خاضت 7 مباريات قادتها إلى منصة التتويج أمس. وقالت فوندروسوفا إنه شيء لا يمكن وصفه، وأوضحت: «قبل عام واحد، كنت أضع ضمادة حول ذراعي، والآن فزت بلقب ويمبلدون».

وذكرت صحيفة «سبورت سي زد» التشيكية: «فوندروسوفا تلحق بفئة الأساطير». وسبق لمواطنتيها يانا نوفوتنا وبيترا كفيتوفا الفوز بلقب ويمبلدون في 1998 و2011 على الترتيب، لكن أياً من هذين الانتصارين لم يتسم بالمفاجأة مثلما الحال بالنسبة للقب فوندروسوفا.

ولم تشتهر فوندروسوفا من قبل بأنها تجيد اللعب على الملاعب العشبية، وقالت: «كانت أقل بطولات (غراند سلام) احتمالية للفوز بها، والآن، توجت باللقب».

وسبق لفوندروسوفا أن بلغت نهائي بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) في 2019، كما فازت بالميدالية الفضية لتنس السيدات في أولمبياد طوكيو، منتصف عام 2021.

والآن، انضمت فوندروسوفا للسجل الذهبي في بطولات «غراند سلام» الأربع.

وبالتزامن مع نشوة انتصارها الثمين في «ويمبلدون»، احتفلت فوندروسوفا مع زوجها ستيبان سيماك في لندن بالذكرى الأولى لزواجهما.

المنتخب الأميركي حامل اللقب يستحوذ على معظم الأرقام القياسية... ومرشح للمزيد

من لورين جيمس إلى سام كير... لاعبات ينتظرن التألق في مونديال السيدات

سيدني: «الشرق الأوسط»

وسط حالة من الترقب لضربة البداية في النسخة التاسعة من بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات، بأستراليا ونيوزيلندا، تستعد عديد من اللاعبات المشاركات للسطوع من خلال هذه النسخة بعد الطفرة الهائلة التي شهدها مستوى كرة القدم النسائية في السنوات القليلة الماضية.

وربما يفتقد المنتخب الإنجليزي جهود لاعبته الشهيرة بيث ميد للإصابة، ولكن الفريق يضم عدداً من اللاعبات البارزات الأخريات مثل لورين جيمس (21 عاماً)، بينما تترقب الجماهير سطوع بريق نجمات مثل الأميركية ترينتي رودمان، والجامايكية خديجة شو، والأسترالية سام كير، والألمانية لينا أوبردورف.

ونالت لورين جيمس ثقة الجماهير والمتابعين، بعد موسم رائع مع نادي تشيلسي سجلت خلاله 7 أهداف وصنعت هدفين في 26 مباراة، وشاركت في دوري السوبر للسيدات، وكذلك دوري أبطال أوروبا.

وتخوض جيمس كأس العالم للمرة الأولى، كما أنها البطولة الدولية الكبيرة الأولى لها مع المنتخب الإنجليزي، ولكنها تمتلك خبرة جيدة من فوزها مع تشيلسي بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي.

وتؤكد جيمس دائماً أنها تسعى لتكوين هوية مستقلة عن شقيقها الأكبر، لاعب تشيلسي والمنتخب الإنجليزي ريس جيمس، وقد تكون البطولة العالمية المرتقبة فرصة جيدة أمامها للإسراع بتحقيق هذا الهدف.

ولا شك أن المهاجمة الأميركية رودمان تتشابه مع الإنجليزية جيمس، كونها في الحادية والعشرين من عمرها أيضاً، وغالباً ما يقترن اسمها بقريبها لاعب السلة الشهير السابق دينيس رودمان. ولكن اللاعبة الشابة، التي تألقت بشكل هائل في دوري كرة القدم الأميركي للمحترفات عام 2021، وترشحت لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة في عالم عام 2022، نالت شهرة كبيرة منذ أن كانت في الثامنة عشرة من عمرها.

وفي فبراير (شباط) الماضي، مددت رودمان عقدها مع فريق واشنطن سبيريت الأميركي لمدة 4 أعوام، وذكر عديد من التقارير أن قيمة العقد حققت رقماً قياسياً جديداً في تاريخ الدوري الأميركي (1,1 مليون دولار). وتبدو رودمان بمستوٍ جيد قبل رحلة المنتخب الأميركي للدفاع عن لقبه بمونديال السيدات، ومواجهة فيتنام في مباراته الافتتاحية.

وتبدو الجامايكية خديجة (باني) شو (26 عاماً) وجهاً مألوفاً للكثيرين في ظل تألقها مع فريقها مانشستر سيتي خلال موسم 2022 - 2023، التي أنهته في المركز الثاني بقائمة هدافات الدوري الإنجليزي للمحترفات، خلف راشيل دالي مهاجمة أستون فيلا والمنتخب الإنجليزي.

ومددت شو عقدها أخيراً مع مانشستر سيتي لتظل في صفوف الفريق حتى 2026، وذلك بعدما أنهت الموسم الماضي برصيد 31 هدفاً في 30 مباراة، علماً بأنه كان الموسم الثاني لها في صفوف الفريق. وأصبحت شو بهذا صاحبة أكبر رصيد من الأهداف لأي لاعبة بمانشستر سيتي في موسم واحد.

كما أصبحت أول لاعبة من منطقة الكاريبي تفوز بجائزة أفضل لاعبة في العام بمنطقة اتحاد كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). ويعول المنتخب الجامايكي كثيراً على إمكانيات وخبرة شو في مشاركته الثانية بالمونديال، علماً بأنه سيخوض فعاليات الدور الأول ضمن مجموعة صعبة للغاية هي المجموعة السادسة، التي تضم معه منتخبات البرازيل وفرنسا وبنما.

إلى ذلك تتميز المهاجمة الأسترالية سام كير بأنها من فئة اللاعبات، اللائي يحتاجهن المدربون في فرقهم بشكل كبير، نظراً لإجادتها التعامل مع المواقف العصيبة عندما يشتد التوتر والصعوبة في المباريات.

ولهذا، تمثل كير (29 عاماً) مهاجمة تشيلسي الإنجليزي أحد الأسلحة المهمة، التي يعتمد عليها المنتخب الأسترالي في هذه النسخة، التي يخوض دورها الأول ضمن مجموعة تضم كندا، بطل الأولمبياد، ونيجيريا وآيرلندا. وأشادت إيما هايس مدربة تشيلسي باللاعبة الأسترالية وإجادتها تسجيل الأهداف الحاسمة، مثل هدفها في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي هذا الموسم.

وتمثل بطولة كأس العالم فرصة أمام لاعبة خط الوسط الألمانية الشابة لينا أوبردورف؛ لتعويض فقدان اللقب القاري في كأس أمم أوروبا 2022، بالخسارة أمام إنجلترا 1 - 2 في النهائي على استاد «ويمبلي» العريق. وفازت أوبردورف (21 عاماً) نجمة فولفسبورغ الألماني بجائزة أفضل لاعبة شابة في «يورو 2022».

وتخوض أوبردورف مونديال السيدات للمرة الثانية بعد النسخة الماضية عام 2019 بفرنسا، عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها، ويعلق المنتخب الألماني أملاً كبيراً عليها في بحثه عن اللقب العالمي الثالث في تاريخه. ويبدأ المنتخب الألماني مشاركته ضمن المرشحين للقب، ويستهل مسيرته ضمن المجموعة الثامنة، التي تضم المغرب وكولومبيا وكوريا الجنوبية.

وعندما تنطلق فعاليات النسخة التاسعة من بطولة كأس العالم للسيدات، الخميس المقبل ولأول مرة بمشاركة 32 منتخباً، تستحوذ الأرقام والإحصائيات على اهتمام المتابعين، حيث يستحوذ المنتخب الأميركي على معظم الأرقام القياسية، ومنها الفوز باللقب (4 مرات) وآخر بطولتين على التوالي.

وتستحوذ الأميركية ميشيل آكرز على الرقم القياسي لعدد الأهداف التي تسجلها أي لاعب في نسخة واحدة (10 أهداف) في النسخة الأولى للبطولة عام 1991 بالصين، كان منها 5 أهداف في مباراة واحدة أمام المنتخب التايواني، وعادلت مواطنتها أليكس مورغان هذا الرقم القياسي في مباراة واحدة من خلال خماسيتها في شباك المنتخب التايلاندي بالنسخة الماضية عام 2019 في فرنسا. وشهدت مباراة المنتخبين الأميركي والتايلاندي في نسخة 2019 أكبر هامش فوز يتحقق في أي مباراة بتاريخ مونديال السيدات (بفوز المنتخب الأميركي 13 - صفر). كما تتصدر الأميركية كريستين ليلي قائمة أكثر اللاعبات مشاركة في المونديال (30 مباراة بين عامي 1991 و2007).



سام كير أمل أستراليا في الفوز باللقب على أرضها ووسط جماهيرها (إ.ب.أ)

لورين جيمس إحدى أوراق إنجلترا الرابحة (رويترز)

هونيس واثق من فوز بايرن ميونيخ بصفقة كين

ميونيخ (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

يثق أولي هونيس، عضو مجلس إدارة نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم ورئيسه الشرفي، بقدرة فريقه على التعاقد مع هاري كين، قائد توتنهام والمنتخب الإنجليزي.

وذكرت تقارير أن دانييل ليفي، رئيس نادي توتنهام، رفض عرضين من بايرن ميونيخ، وأنه مصر على الحصول على 100 مليون إسترليني (110 ملايين يورو) قبل أن يفكر حتى في الدخول في مفاوضات.

وذكرت التقارير أن بايرن تقدم بعرضين: 70 مليون يورو، و80 مليون يورو، بالإضافة لمدفوعات إضافية، ولكن رئيس النادي الشرفي هونيس يعتقد أنه يمكن التوصل لاتفاق في النهاية؛ خصوصاً أن كين يرغب في الرحيل.

وقال هونيس خلال زيارة إلى معسكر إعداد الفريق للموسم الجديد الذي بدأ السبت: «أشار بوضوح شديد إلى أن موقفه سيظل كما هو. وإذا ظل كما هو فسنحصل على خدماته. وسيتعين على توتنهام الانصياع له». وعن ليفي، قال: «إنه يجيد المناورات والتفاوض، يضغط لكي نعطيه رقماً في البداية. إنه يلعب على الوقت، إنه ذكي ومحترف للغاية. أقدره كثيراً. على الجانب الآخر، نحن لسنا أشخاصاً يفعلون هذا للمرة الأولى أيضاً».

ويعد ليفي أحد أصعب الأشخاص الذين تتفاوض معهم في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن وصول كين إلى عامه التاسع والعشرين، وبقاء موسم واحد له في عقده مع توتنهام، ربما يجعله ينصاع لبيع قائده.

ويبحث بايرن ميونيخ عن مهاجم جديد؛ حيث إن الفريق الحالي لم يكن قادراً على ملء الفراغ الذي تركه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، بعد رحيله لبرشلونة الإسباني العام الماضي، ويرى توماس توخيل، مدرب البايرن، أن كين هو النموذج الأفضل لخطط فريقه. وظل توماس توخيل، غامضاً، ولم يقل شيئاً واضحاً فيما يتعلق بكين وسط تقارير تشير إلى أنه قام بزيارة اللاعب في مايو (أيار) الماضي لإقناعه بالانتقال لبايرن؛ حيث يمكنه اللعب في دوري أبطال أوروبا بعكس توتنهام. وقال بشكل عام: «نحن مستعدون للدخول في أي صفقة ما دام شخصاً كلنا مقتنعون بأنه سيتمكن من قيادتنا للأمام، رياضياً وإنسانياً، ومن حيث الشخصية».

وحتى الآن، تعاقد بايرن مع لاعب خط الوسط كونراد لايمر من لايبزيغ، والمدافع رافائيل غويريرو من بوروسيا دورتموند، في صفقتي انتقال حر. ويقال إن المدافع الكوري الجنوبي كيم مين غاي اقترب من الانتقال لبايرن قادماً من نابولي، كما أن هناك تقارير عن قرب ضم كايل ووكر، مدافع مانشستر سيتي الذي لم يجدد تعاقده مع بطل إنجلترا.



هاري كين ما زال هدف البايرن الأبرز (أ.ف.ب)

انتقالات أحدثت ردود فعل كبيرة في الدوري الإنجليزي

الصفقات الصيفية التي «حطمت قلوب» الجماهير

لندن: «الغارديان الرياضي»*

مع كل موسم انتقالات تترقب الجماهير كيف ستتحرك الأندية التي يشجعونها وما هي الأسماء التي من الممكن أن تحدث الفارق في المنافسات، لكن دائماً هناك جمهور فائز بنجاح فريقه بإبرام الصفقات، وجمهور آخر حزين ومحطم لمغادرة أبرز عناصره لمنافسين آخرين. وهنا نستعرض بعض الصفقات التي أحدثت ردود فعل كبيرة بالدوري الإنجليزي خلال فترات الانتقالات من خلال مراسلي وكتاب «الغارديان».

آلان شيرار من بلاكبيرن إلى نيوكاسل 1996

يكتب مايكل بوتلر، كانت عائلتي كلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببلاكبيرن، فقد ذهب والدي إلى المدرسة هناك، واشترى أجدادي منزلًا من جاك ووكر يطل على ملعب «إيوود بارك»، الذي يحتضن مباريات الفريق. لقد ولدت لأبوين من الشمال يعيشان في الجنوب، وبالتالي كنت الطفل الوحيد في المدرسة الذي يشجع بلاكبيرن، لكن ذلك كان رائعاً، حيث صعدنا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز عندما كنت في الرابعة من عمري وتوجنا باللقب عندما كنت في السابعة من عمري. لكن بعد مرور عام واحد، تغير كل شيء، فلم يعد كيني دالغليش مديراً فنياً للفريق، وكان آلان شيرار على وشك الانضمام إلى نيوكاسل. وعندما كنت في الثامنة من عمري، كتبت رسالة مبللة بالدموع أدعو فيها معشوقي شيرار لعدم الرحيل، وسلمت الرسالة إلى مارتن تايلر المعلق الرياضي المعروف (كنت صديق نجله في المدرسة). وعد تايلر بتسليم هذه الرسالة إلى شيرار، لكنني متأكد بنسبة 99 في المائة أنه لم يفعل ذلك. فهل يمكنك أن تتخيل أن مارتن كيف سيقف في النفق المؤدي إلى ملعب المباراة ويوقف شيرار ويطالبه بعدم القفز من هذه السفينة التي تغرق والانتقال إلى ناد مسقط رأسه في صفقة قياسية عالمية (15 مليون إسترليني)؟ وهل كان سيطالبه بإعادة النظر في الصفقة برمتها لأن صديق نجله في المدرسة يطالبه بذلك؟ رحل شيرار في نهاية المطاف، وهي الصفقة التي «كسرت قلبي».

نيال كوين من مانشستر سيتي إلى سندرلاند 1996

يكتب ويل أونوين، كانت تجربة هبوط النادي الذي أشجعه أمراً سيئاً بما يكفي، لكن الأمر ازداد سوءاً وأصبح بمثابة ضربة مزدوجة قوية عندما رأيت نجمي الأول واللاعب الذي أكتب اسمه ورقمه على ظهر القميص الذي أرتديه ينتقل إلى نادٍ آخر. لقد كانت هذه بمثابة علامة مبكرة، وأنا في الثامنة من العمر، على القسوة التي يمكن أن تكون عليها كرة القدم. وما زاد الطين بلة هو أن نيال كوين كون شراكة هجومية قاتلة مع كيفن فيليبس في سندرلاند تحت قيادة المدير الفني بيتر ريد، الذي أقاله مانشستر سيتي وعين أشخاصاً سيئين بدلاً منه! ساءت الأمور تماماً بالنسبة لمانشستر سيتي، حيث هبط النادي مرة أخرى إلى دوري الدرجة الثالثة، بينما أصبح سندرلاند فريقاً قوياً للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز بقيادة كوين، الذي لم يكن يتوقف عن هز شباك المنافسين. عندما كنت صغيراً، كنت أعتقد أن كل شيء في كرة القدم يتعلق بالمرح والمباريات، لكن صيف عام 1996 كان بائساً ومحبطاً للغاية بالنسبة لي عندما رحل كوين إلى سندرلاند مقابل 1,3 مليون جنيه إسترليني. ما زلت أحبك يا نيال، وأعلم تماماً أن الأمر لم يكن شخصياً، لكن رحيلك عن مانشستر سيتي جعلني أدرك أن كرة القدم عبارة عن عمل تجاري.

جونينيو من ميدلزبره إلى أتلتيكو مدريد 1997

يكتب روب سميث، كان الدوري الإنجليزي الممتاز يضم عدداً كبيراً من اللاعبين البرازيليين، لكنني كنت أعشق جونينيو على وجه التحديد. في موسم 1996 - 1997 المشؤوم بالنسبة لميدلزبره، أبهر جونينيو الجميع بمهاراته الفذة وحماسه الشديد، ودموعه الغزيرة عندما تأكد هبوط الفريق على ملعب «إيلاند رود». وفي يوم الأحد التالي، أعلن الفرنسي الأسطورة إريك كانتونا اعتزاله. كان المدير الفني لمانشستر يونايتد، السير أليكس فيرغسون، يسعى للتعاقد مع جونينيو ليكون بديلاً لكانتونا. استمر الحديث عن هذه الصفقة المحتملة طوال ما تبقى من الشهر، لكن اتجاه الصفقة تغير تماماً وانتقل النجم البرازيلي إلى أتلتيكو مدريد مقابل 12 مليون جنيه إسترليني. كنت في الحادية والعشرين من عمري آنذاك، وبدأت أفهم عبارة «عدم استيعاب ما يحدث». انضم جونينيو إلى أتلتيكو مدريد في بداية يوليو (تموز)، أما فيرغسون فتعاقد مع لاعب إنجليزي يبلغ من العمر 31 عاماً يُدعى تيدي شيرينغهام، ليكون بديلاً لكانتونا!.

آندي جونسون من كريستال بالاس إلى إيفرتون 2006

يكتب إد أرونز، كان جميع مشجعي كريستال بالاس بلا استثناء يعلمون أن رحيل آندي جونسون أمر لا مفر منه. سجل جونسون 32 هدفاً وقاد كريستال بالاس للصعود من دوري الدرجة الأولى في عام 2004، ثم حل ثانياً في جدول ترتيب هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز خلف النجم الفرنسي تييري هنري برصيد 21 هدفاً، وأقنعه رئيس النادي، سيمون جوردان، بطريقة ما بالبقاء مع الفريق لموسم آخر رغم الهبوط. لكن بعد أن فشل كريستال بالاس في الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى بعد خسارته في ملحق التأهل أمام واتفورد بقيادة أشلي يونغ - فاز واتفورد في الدور نصف النهائي بثلاثية نظيفة في مجموع مباراتي الذهاب والعودة - انتقل جونسون إلى إيفرتون في نهاية مايو (أيار) 2006 مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني، بعد فترة وجيزة من الانضمام إلى قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم في ذلك الصيف بألمانيا تحت قيادة المدير الفني سفين غوران إريكسون. تعاقد كريستال بالاس مع شيفكي كوكي ليكون بديلاً لجونسون، لكن لم يسجل سوى سبعة أهداف في 38 مباراة، وأنهى كريستال بالاس الموسم التالي في المركز الثاني عشر بشكل مخيب للآمال.

مايكل أوين إلى مانشستر يونايتد مجاناً 2009

يكتب دانييل هاريس: في صيف عام 1995، رحل كل من مارك هيوز وبول إنس وأندريه كانشلسكيس عن مانشستر يونايتد. لقد كنت في السادسة عشرة من عمري، وكان المدير الفني ليونايتد السير أليكس فيرغسون يعرف بالطبع كرة القدم أكثر مني! وفي صيف عام 2009، وبعد الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات متتالية والوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين، رحل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وحاول مانشستر يونايتد تعويض ذلك من خلال التعاقد مع غابرييل أوبيرتان وأنطونيو فالنسيا ومايكل أوين. ونظراً لأن أوين كان أحد أساطير ليفربول، فإن انتقاله إلى الغريم التقليدي مانشستر يونايتد كان بمثابة خيانة كبيرة للغاية لعشاق الريدز في كل مكان.

تشابي ألونسو من ليفربول إلى ريال مدريد 2009

يكتب ساشين نكراني، تزوجت في صيف عام 2009، وبالتالي فقد كان هذا العام بداية لبعض الأشياء السعيدة، لكنه في الوقت نفسه شهد بعض النهايات الحزينة، فبعد شهرين من زواجي، أعلن النجم الإسباني تشابي ألونسو أنه لا يريد البقاء في ليفربول. وكما هو الحال مع معظم مشجعي ليفربول، فقد شعرت بغضب شديد، خاصة أن ألونسو كان لاعباً رائعاً، ولعب دوراً محورياً في منافسة ليفربول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم السابق. لقد كان نجماً لامعاً، وكنا جميعاً نريد أن يستمر مع ليفربول إلى الأبد، لكنه انتقل إلى ريال مدريد بعد انهيار علاقته مع المدير الفني لليفربول آنذاك رافاييل بينيتيز. كان هناك شعور بأن رحيل ألونسو يمثل نهاية حقبة في ليفربول، وهو الأمر الذي اتضح أنه صحيح تماماً في الموسم التالي. لقد كنت أتمنى دائماً لو أستطيع أن أمنع هذا اللاعب الرائع من الرحيل عن ملعب «أنفيلد»، لكن ذلك لم يكن بالإمكان!

* خدمة «الغارديان»

آلان شيرار توج مع بلاكبيرن بالدوري ثم حطم جماهيره بالانتقال إلى نيوكاسل (غيتي)

انتقال كوين من سيتي إلى سندرلاند كان بمثابة ضربة مزدوجة للجماهير (غيتي)



رحيل جونينيو عن ميدلزبره قهر جماهير الفريق (غيتي)



رحيل ألونسو عن ليفربول إلى الريال وضع الفريق في أزمة (موقع ليفربول)

مايكل أوين قهَر جماهير ليفربول بانضمامه للغريم يونايتد (غيتي)

آندي جونسون ترك كريستال بالاس إلى إيفرتون (غيتي)

مع موعد كل موسم للانتقالات الصيفية هناك من يخرج فَرِحاً وآخرون يشعرون بالضيق والغضب

هل أغلق ميسي الباب على سنوات مجده بانتقاله إلى إنتر ميامي؟

ميامي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

بوصوله إلى إنتر ميامي المنافس بالدوري الأميركي، يكون ليونيل ميسي -وهو على مشارف السادسة والثلاثين- قد وضع حداً لمشواره، راضياً بأن مسيرته المجيدة قد اكتملت، بعدما قاد منتخب الأرجنتين للفوز بكأس العالم في قطر العام الماضي.

فقد ضمن أسطورة برشلونة إرثه بوصفه أفضل من مرّ في جيله، وربما يجلس الآن على منصة الأساطير التاريخيين إلى جانب الراحلين: مواطنه دييغو أرماندو مارادونا، والبرازيلي بيليه.

لكن يبدو أنه ليس مستعداً لترك اللعبة بعد، عقب انتهاء تجربة دامت عامين في باريس سان جيرمان الفرنسي، وانعكست آثارها في عملية بحثه عن وجهته التالية.

كل الأندية تبقى مستعدة وبكل سرور لضمّ الفائز بالكرة الذهبية 7 مرات، حتى مع تقدمة في السنّ؛ لكن التعاقد مع ميسي الذي بلغ راتبه السنوي في باريس 30 مليون يورو (32 مليون دولار) بعد الضرائب، يبقى باهظاً؛ لكن رغم ذلك كان أمام اللاعب عدد من الأندية القادرة على ضمّه.

لذا، فإن عودته الرومانسية إلى نادي الطفولة، نيولز أولد بويز، في مسقط رأسه بروزاريو، قد تأجّلت.

أراد برشلونة استعادة ميسي، وكادت الخطوة أن تكون قصة عشق أيضاً. وفي مرحلة ما، بدا الانتقال إلى الشرق الأوسط أمراً لا مفرّ منه؛ لكن جاذبية الدوري الأميركي لكرة القدم (إم إل إس) أثبتت أنها لا تقاوم.

بالانتقال إلى الولايات المتحدة، ماثل ميسي ما فعله بيليه في منتصف الثلاثينات من عمره، على غرار الهولندي يوهان كرويف أيضاً.

كان الإنجليزي ديفيد بيكهام آخر اللاعبين الكبار الذين انتقلوا إلى الولايات المتحدة، باعتباره أيقونة عالمية فعلية، عندما انضمّ في عام 2007 في الـ32 من عمره إلى لوس أنجليس غالاكسي، بمبلغ قياسي.

في ذلك الوقت، كان ميسّي يبرز على الساحة العالمية، بعدما شارك للمرة الأولى مع برشلونة بعمر السابعة عشرة في عام 2004.

لعب الأرجنتيني مرتين ضد بيكهام في الكلاسيكو، وهي مباراة سجل فيها ثلاثية عندما كان مراهقاً، في التعادل 3-3 في مارس (آذار) 2007.

تغيّرت كرة القدم في السنوات التي تلت، وأثبت ميسي نفسه بوصفه واحداً من أفضل اللاعبين على الإطلاق في هذه اللعبة، وحطم كل الأرقام القياسية مع برشلونة.

أدّى انتقال ميسي إلى باريس سان جيرمان المملوك قطرياً في عام 2021، عندما لم يكن برشلونة قادراً على تحمّل كلفة تجديد عقد «البرغوث»، إلى بعثرة الأوراق، فقد تخبط النادي الكاتالوني، بينما لم يلبِّ هذا الانتقال طموحات مسؤولي النادي الفرنسي الذين كانوا يضعون آمالهم على الأسطورة الأرجنتيني في التتويج بدوري أبطال أوروبا، وهو ما لم يتحقق، رغم أن ميسي رفع كأس العالم في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي مرتدياً رداء «البشت» التقليدي الذي لفّه به أمير قطر حينها.

ولا تزال البطولات المحليّة الرائدة في أوروبا، ودوري أبطال أوروبا، قمّة منافسات الأندية، وقد قيل إن ميسي يريد البقاء في القارّة على الأقل حتى «كوبا أميركا» 2024، عندما تدافع الأرجنتين عن لقبها. لكنه قام باختيار مفاجئ للمرحلة التالية من مسيرته، وربما الأخيرة، باللعب في البلد الذي يستضيف تلك البطولة، قبل مونديال 2026 المشترك مع كندا والمكسيك.

لم يسِرْ ميسي على خطى غريمه القديم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالانتقال إلى السعودية، ووصل إلى الولايات المتحدة في لحظة باحثاً عن تحدٍّ مختلف، وهو الشيء الأخير الذي يحفّز الرجل الذي فاز بكل شيء على مدى عقدين من الزمن، من كأس العالم تحت 20 عاماً في عام 2005، إلى المونديال العام الماضي، عندما هزمت الأرجنتين فرنسا بركلات الترجيح في النهائي.

وتساءل ميسي بعد نهائي كأس العالم والمباراة التي سجّل فيها هدفين قبل أن يهزّ الشباك في ركلات الترجيح: «ماذا يمكن أن يكون هناك أكثر بعد هذا؟».

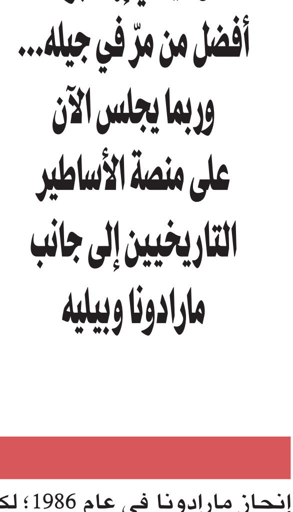
في تلك اللحظة، حاكى ميسي إنجاز مارادونا في عام 1986؛ لكن أحداً لا يقدر على مطابقة ما فعله ميسي في برشلونة. سجّل 672 هدفاً في 778 مباراة مع النادي الكاتالوني، وفاز بدوري أبطال أوروبا 4 مرات، والدوري الإسباني في 10 مناسبات. وأصبح الجناح الشاب المندفع والمعرّض للإصابة قليلاً، والذي احتاج إلى برشلونة لدفع تكاليف علاجه بهرمون النمو عندما كان مراهقاً، مهاجماً وهمياً مدمراً، ولاحقاً صانع الألعاب الأفضل في العالم.

بات اللاعب قصير القامة متخصّصاً في ركلات حرّة قاتلة، حتى أنه أجهد عضلات رقبته ليسجل هدفاً كلاسيكياً برأسه في نهائي دوري أبطال أوروبا 2009، ضد مانشستر يونايتد الإنجليزي.

بحلول سنواته الأخيرة، أمضى فترات طويلة من اللعب وهو يتجوّل في أطراف الملعب ماشياً، قبل أن تنبض به الحياة في المونديال القطري.

قال عنه الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب برشلونة السابق ومانشستر سيتي الإنجليزي الحالي، في ديسمبر الماضي: «لقد قلت مرات عدة، إنه الأفضل بالنسبة لي. حتى لو لم يفز بكأس العالم، فإن رأيي حيال ما فعله من أجل كرة القدم العالمية لن يتغيّر». وإذا كان ميسي في ذروته ساحراً، فإن العامين الماضيين على مستوى الأندية كانا محبطين. فسجّل 32 هدفاً في 75 مباراة مع باريس سان جيرمان، وصنع عدداً لا يحصى من الأهداف لكيليان مبابي، وفاز بلقبين فرنسيين. ورغم ذلك، لم يبدُ أبداً مستقراً تماماً في باريس مع عائلته الصغيرة، ولم يتمكن من رفع مستوى الفريق في دوري أبطال أوروبا. لقد كان الشعور بأن عبقرياً بات في حالة انحدار، وإن كانت ذروته أعلى من أي شخص قبله. وقال مدرب باريس سان جيرمان السابق كريستوف غالتييه عنه: «كان لي شرف تدريب أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم».

ميسي يسير على خطى بيليه وكرويف بختام للمسيرة في الدوري الأميركي (أ.ف.ب)



محمد عبده يتألق في القصيم خلال جولته الصيفية

«جولة المملكة» تنعش بالفن 17 مدينة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استمتع جمهور منطقة القصيم بليلة من الفن والموسيقى، أحياها الفنان محمد عبده ضمن «جولة المملكة 2023» بعد مدينتي أبها والأحساء، والتي غنّى خلالها مجموعة من فرائد الأغاني التي رددها الجمهور واستمتع بألحانها وكلماتها بصوت «فنان العرب» الذي رافق أجيالاً من متذوقي الفن.

وعبر الفنان محمد عبده عن سروره بالمشاركة في القصيم، وكشف أنه أصرّ على وضع منطقة القصيم ضمن جدول جولاته الغنائية هذا الصيف، وردّ له جمهور الحفلة بكثير من الحب والتفاعل، الذي أسهم في صناعة ليلة موسيقية وغنائية من الطراز الرفيع.

وخلال الحفل الذي أقيم (الجمعة)، لبّى «فنان العرب» الكثير من طلبات الجمهور، الذي ألح بصوت واحد على سماع مجموعة من الأغاني، وكانت الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو كريم عند الموعد.

وغنى «فنان العرب» نزولاً على رغبة الجمهور: «الأماكن»، و«ردي سلامي»، و«ابعتذر»، وعدداً آخر من الأغاني تسلطن فيها محمد عبده في انفرادات المواويل وفي نسج لحظات غير عادية من الطرب، وكثيراً ما وقف له الجمهور لتحيته والتصفيق لإبداعه والإشادة بأداء الفرقة الموسيقية والامتنان لليلة موسيقية رائعة احتضنتها منطقة القصيم واستمتع بها أهلها.

ووسط تفاعل كبير من الجمهور، صدح الفنان محمد عبده بأجمل الأغاني في القصيم، في الوقت الذي كان فيه الفنان رابح صقر يتشارك مع عشاقه في مدينة الأحساء أروع أغانيه، في حين أطرب الفنان خالد عبد الرحمن محبيه في منطقة نجران التي عاد للغناء فيها بعد غياب لنحو عقد كامل، إضافة إلى ليلة لا تقل طرباً استمتع بها جمهور مدينة جدة.

مواهب على عتبة النجومية

وخلال «جولة المملكة»، قررت «هيئة الترفيه» ظهور عدد من النجوم السعوديين الشباب مع الفنانين عبر مناطق المملكة؛ ففي القصيم حيث حلّ الفنان محمد عبده ضيفاً على أهلها، ظهرت الفنانة هدى الفهد وقدمت وصلة غنائية لمدة ساعة كاملة وسط تفاعل الجمهور، قبل أن تودع الجمهور وتشكر له تفاعله ولـ«هيئة الترفيه» دعمها وتشجيعها للمواهب السعودية في مختلف الفنون والاهتمامات.

وقال تركي آل الشيخ، رئيس «هيئة الترفيه» في السعودية، إن «جولة المملكة 2023» التي تعد أضخم جولة ترفيهية حول المملكة، تتم بشراكة استراتيجية مع برنامج «جودة الحياة»، تعمل على تنظيمها وإدارتها الشركات المحلية الموجودة في جميع المناطق، حيث أتيحت الفرصة للمئات من أبناء وبنات الوطن للمشاركة في مختلف مراحل الفعاليات الترفيهية، سواء قبل بداية العروض أو المشاركة في تقديمها أو حتى الخدمات المساندة لها من تنظيم وتقديم للعروض الإبداعية، والخدمات اللوجستية والتقنية المصاحبة لكل عرض، مؤكداً على منح الفرص للقطاع الخاص في المناطق والمدن التي ستزورها، في تعظيم الفائدة الاقتصادية وتحقيق الأثر الاجتماعي من الحراك الترفيهي الذي ستعيشه مدن ومناطق الفعاليات، وأن شابات وشباب المملكة سيكون لهم الدور الأكبر في صناعة البهجة بتنظيم تلك الأحداث التي ستكسبهم الخبرة والمعرفة، وتزيد من مساهمتهم في قطاع الترفيه الذي يعد أحد القطاعات الواعدة في مملكتنا الغالية.

«جولة المملكة»... مهرجان للفنون في 17 مدينة

وانطلقت فعاليات «جولة المملكة 2023» في مايو (أيار) الماضي، وتضم نجوماً سعوديين وعرباً، إضافة إلى مشاركة عدد من شباب المملكة في حزمة من المسرحيات والحفلات الغنائية التي تقام بجميع مناطق المملكة، بالتعاون مع «هيئة الموسيقى»، و«هيئة المسرح والفنون الأدائية»، وبرنامج «جودة الحياة»، و«روح السعودية».

ويتضمن دليل فعاليات الجولة التي تشهدها مناطق المملكة خلال الفترة من مايو حتى سبتمبر (أيلول) من هذا العام، مجموعة من الحفلات الطربية التي يحييها «فنان العرب» محمد عبده، إضافة إلى عدد من الليالي الغنائية التي يشارك بها كل من الفنان رابح صقر، وأصالة، وخالد عبد الرحمن، وفهد الكبيسي، وعايض، وأصيل أبو بكر، وزينة عماد، ومجموعة من الفنانين المميزين من مختلف أنحاء المملكة والخليج والعالم العربي.

كما تضم الجولة عدداً من المسرحيات المميزة باستعراض مجموعة من الفنون الأدائية والتعبيرات والإيماءات؛ لتجسيد مشاهد كوميدية فريدة ومنح الجمهور تجربة مميزة بفوريتها التي تجعلهم يتقاسمون ترفيه اللحظة ويعيشون أجواءً استثنائية في مسارح المملكة التي تستضيف مجموعة أعمال مسرحية، من أبرزها: مسرحية «الطيارة»، و«ذات اللايكات»، ومسرحية «مسفر الرئيس التنفيذي»، إضافة إلى «شقة لندن»، و«حتى لا يطير الدكان»، و«غرفة 13»، و«الحرب العالمية السادسة»، و«هادي فالنتاين»، و«ميمو»، و«قابل للنشر»، و«المحترمين»، و«تو ذا موون».

وتجمع مسرحيات «جولة المملكة 2023» أفضل رموز المسرح على مستوى العالم العربي؛ إذ تضم الفنان أحمد حلمي، وبيومي فؤاد، وأحمد العونان، وهدى حسين، وعبد المجيد الرهيدي، وطارق العلي، وعدداً من النجوم الذين يشاركون جمهور المملكة أفضل اللحظات.

تسلطن محمد عبده في انفرادات المواويل (روتانا)

الفنانة هدى الفهد قدمت وصلة غنائية لمدة ساعة كاملة (روتانا)



انطلقت فعاليات «جولة المملكة 2023» وتضم نجوماً سعوديين وعرباً

جمهور منطقة القصيم يستمتع بليلة فنيّة مع الفنان محمد عبده (روتانا)

الفنانة الكويتية - اليابانية: أريد أن يفتخر العرب وأهل الخليج بلغَتهم الجميلة

مريم شهاب... وجهٌ ياباني وصوتٌ يحتفي بالقصيدة العربية

بيروت: كرستين حبيب

شابةٌ بملامح آسيوية تغنّي شعراً عربياً بالفصحى، بمنتهى الطلاقة. لا بدّ لهذا الفيديو أن يستوقف متصفّح منصة «إنستغرام». يظنّ المشاهد لوهلةٍ أن الموضوع عبارة عن دبلجة أو تحريكٍ للشفتين لا أكثر، لكن سرعان ما يتنبّه إلى اسم المغنّية؛ إنها مريم شهاب. في رصيدها عشرات آلاف المتابعين المترقّبين أغانيها المختلفة عن السائد، بألحانها الغربية الهادئة التي تعانق الكلام العربي بسلاسة.

ولدت مريم في الكويت عام 1997 من أم يابانية وأب كويتي، ونشأت هناك وسطَ عائلة محبّة للموسيقى. خارجَ جدران البيت، لم تكن السماء صافية دائماً فوق رأسها، فهي غالباً ما تعرّضت للتنمّر وشعرت بأنها دخيلة على المجتمع. لكنها بقوّة الموسيقى واللغة العربية التي تعشق، عبرت العواصف وصارت اليوم صوتاً يرفع لواء الشعر العربي، إلى جانب كونها طبيبة أسنان.

درس الاستظهار

انغرست بذرة الموسيقى في مريم شهاب منذ الطفولة، وهي سقتها بتعلّم العزف على البيانو وآلة اليوكوليلي (yukulele). خلال سنوات المراهقة، اقتصر اهتمامها الموسيقي على الاستماع إلى مغنّيها المفضّلين كتايلور سويفت وإد شيران. لم يكن الغناء والتلحين مشروعاً في بالها، إلى أن حلّت حصة اللغة العربية في الصف العاشر...

تخبر مريم شهاب «الشرق الأوسط» كيف أنها قررت تلحين قصيدة من المنهج الدراسي بعد أن تعذّر عليها حفظها؛ «كان هدفي الوحيد الحفظ والتسميع والحصول على درجات جيدة. استوحيت من اليابانيين الذين يلحّنون جدول الضرب، وقلت لمَ لا ألحّن هذا الشعر؟».

نجحت مريم في امتحان الاستظهار دامجةً بين القراءة والتنغيم، مما أثار إعجاب زميلة لها في الصف طلبت منها الوصفة السحرية. بسرعة فائقة، انتشر تسجيل القصيدة المغنّاة بصوت مريم بين الطلّاب وانتقل إلى مدارس أخرى.

منذ ذلك الحين، أخذت على عاتقها تلحين كل النصوص الشعرية العربية ضمن المنهج الدراسي وتحميلها على «يوتيوب» بطلبٍ من الزملاء. توضح ضاحكة: «لم يحصل ذلك حباً بالمنهج ولا سعياً وراء الشهرة، بل من باب الواجب وبهدف التسميع. لكن في المقابل، بدأت تصلني رسائل إعجاب بالفكرة وبصوتي، من داخل مدرستي وخارجها».

«إنتي مو منّنا»

قبل تلك الشعبية المستجدّة، صادفت مريم أشخاصاً في المدرسة والشارع نعتوها بالغريبة؛ «إنتي مو كويتية... إنتي مو منّنا»... تتذكّر كيف أن البعض كان يشدّ عينيه إلى الأعلى ليتنمّر على شكل عينيها. لم تسمح لتلك المواقف المستفزّة أن تحطّمها، بل وجدت فيها حافزاً ومحرّكاً. تقول: «لا أنكر أنني عانيت من أزمة هوية في فترة المراهقة، لكنّ مشروعي الموسيقي أتى لاحقاً ليؤكّد للناس أنني قادرة على إثبات هويتي العربية من خلال ألحاني وصوتي. أما اندهاش الناس بالاختلاف بين شكلي الخارجي والمحتوى الذي أقدّم، فقد اعتدتُ عليه». كما لو أن الشابة وجدت خلاصها في الشعر العربي. تلفِت إلى أن لغة الضاد لعبت دوراً محورياً في حياتها، وكأنها السلاح الذي استلّته للقول: «ملامحي آسيوية ونصفي ياباني، لكني كويتية وأتكلّم عربي».

ديوان نزار

من الأردن حيث انتقلت للتخصص في طب الأسنان، تابعت مريم تلحين قصائد المنهج التربويّ وغناءها نزولاً عند إلحاح الطلّاب. أبدت حرصاً على التشكيل والتقطيع وتجنّب الأخطاء اللغوية، كما اشترت ميكروفوناً وصارت تلتقي جمهورها من خلال البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تحصّنت بالبيانو الذي شحنه لها والداها من الكويت إلى عمّان، وبالمجموعة الشعرية الكاملة لنزار قبّاني. جاء ذلك الديوان الذي أهدتها إياه أمها، ليكمّل المشروع الدائر في رأسها؛ تقول: «جعلني كتاب نزار أحب الشعر أكثر وألحّنه بشغف أكبر». أما ما حصل لاحقاً فشكّل ظاهرة لمتابعيها الآخذين في الازدياد، إذ صارت تختار نصاً شعرياً بشكل عشوائي، وترتجل لحن القصيدة مغنيةً إياها خلال البث المباشر من دون تحضير مسبق. تُردّد مريم أنّ لمتابعيها فضلاً كبيراً عليها لناحية الاقتراحات والآراء، لكنها لا تلهث خلف الأرقام ولا تسعى إلى اللحاق بركب الصناعة الموسيقية بمفهومها التجاريّ السائد. هذا ما يؤخّرها ربما عن دخول الاستوديو وتسجيل أعمالها بشكل متكامل تقنياً وإنتاجياً.

تضع الفنانة الشابة في طليعة أولوياتها حُسن اختيار الكلام والأمانة للقصيدة الأصليّة. تبحث عن الشعر الموزون والمقفّى، يُدهشها هذا الإرث العربي الغنيّ، وهي بين الفكرة والأخرى تستشهد بالمتنبّي وبأحمد شوقي. تتجنّب اللهجات العامية وتصبّ تركيزها على الفصحى، أكان من خلال إحياء قصائد قديمة، أم عبر تلحين نصوصها الخاصة والمحبوبة، على بساطة كلامها، ومنها «سودٌ»، و«أهذا سلام؟»، و«فلَم أرَك».

«متحف المستقبل»

حتى اللحظة ما زالت مريم شهاب تسجّل في البيت وتنشر المادّة وهي «خام» على منصات البث والتواصل الاجتماعي. لم تدخل الاستوديو فعلياً سوى لتسجيل أغنية «دبي تبني المستقبل» الخاصة بـ«متحف المستقبل» في إمارة دبي، حيث تقيم الفنانة الكويتية حالياً. تفتخر بتلك التجربة، لا سيّما أنها لم تكتفِ بالغناء، بل لحّنت كلام الأغنية التي كتبها عبد الله الشحّي. تؤكّد أنها ما إن تنتهي من رسالة الماجستير في اختصاص تقويم الأسنان، ستدخل الاستوديو لتسجيل أغانيها: «لقد وعدت متابعيّ بذلك وأنا أدين لهم بالوفاء بالوعد. ثم سأقوم بجولة موسيقية في دول الخليج». في الأثناء، تحافظ مريم شهاب على خلطتها الموسيقية المختلفة التي لا يمكن وضعها في خانة معيّنة ولا منحُها تعريفاً محدداً.

يحدث أن تلحّن وتغنّي باليابانية، لكنها لا تنشر هذا المحتوى؛ توضح قائلةً: «هويّتي الفنية معروفة ومحدّدة. أتطلّع إلى أن يفتخر أهل الخليج والعرب بلغتهم، وهذا ما أفعله من خلال الموسيقى التي أقدّم». تبتسم لذكر متابعين لها من خارج الوطن العربي، باتوا يهتمون باللغة العربية بسبب أغانيها، وكأن مريم شهاب ذات الجذور اليابانية أمست سفيرةً للفصحى على طريقتها.

مريم شهاب، كويتية يابانية تغني القصيدة العربية بأسلوب مختلف (الشرق الأوسط)

بسرعة البرق انتشر الشعر الذي لحّنته في مدارس الكويت (إنستغرام)

شابةٌ بملامح آسيوية تغنّي شعراً عربياً بمنتهى الطلاقة



تخصصت مريم في طب الأسنان ولم يُثنِها ذلك عن متابعة نشاطها الموسيقي (إنستغرام)

ضمن استراتيجية «تنمية القدرات الثقافية»

جامعات السعودية تتنافس في اكتشاف الأقلام الصاعدة أدبياً

الرياض: عمر البدوي

طاقات إبداعية من مختلف الجامعات السعودية، تستعد للمنافسة في مسابقة وطنية لاكتشاف المواهب الواعدة والأقلام الصاعدة عبر 4 مسارات أدبية، ضمن مسابقة الإبداع الأدبي التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية، لاكتشاف المتميزين في الكتابة الإبداعية بمختلف المجالات الأدبية، وتسليط الضوء على هذه المواهب، وتطوير ملكاتها للانخراط في عملية الإنتاج الإبداعي والمعرفي ضمن استراتيجية أوسع لتنمية القدرات والمواهب.

وانضم المرشحون النهائيون في مسارات المسابقة إلى المعسكر التدريبي الذي يعقد في مدينة أبها والانطلاق في فضاء الأدب، بعد تنافسهم مع عدد أوسع من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وآلت النتائج إلى فوز اثني عشر مرشحاً ومرشحة، بواقع ثلاثة فائزين في كل واحد من المسارات الأربعة، وهي (الشعر الفصيح، والشعر النبطي، والقصة القصيرة، والرواية).

مشاركة 6 جهات

في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2022 أطلقت السعودية استراتيجية وطنية لتمكين الثقافة في الفضاء العام، وتعزيزها بوصفها أسلوب حياة، تركز على إدراج الثقافة والفنون في جميع مراحل التعليم والتدريب التقني والمهني، وتطوير البيئة التعليمية، وتنمية القطاع الثقافي، بوصف الثقافة عنصراً محورياً في «رؤية المملكة 2030» لتحسين جودة حياة المجتمع.

وتشاركت 6 جهات سعودية معنيّة بالتعليم والثقافة، في إطلاق استراتيجية تنمية القدرات الثقافية، وذلك لربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل في القطاع الثقافي، وتطوير القدرات والمهارات الثقافية والفنية لأفراد المجتمع عبر منظومة من السّياسات والمعايير والبرامج الأكاديمية وفرص تنمية القدرات التي تُثري الإبداع الثقافي في المملكة، وتضمن ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل، ودعم الممارسة المستدامة في القطاع الثقافي. ووفق التفاصيل، تتطلع الاستراتيجية إلى خلق مجال تعليمي ثقافي حيوي قادر على إنتاج المواهب الخلاّقة، وتنمية قدراتها الإبداعية، في مختلف المجالات الثقافية والفنية، وعدّها ثمرة طبيعية للعناية الكبيرة التي يحظى بها القطاع في السعودية، وتحقيق مستهدفات برامج «رؤية السعودية 2030»، وإدراج الثقافة والفنون في جميع مراحل التعليم بما يسهم في الارتقاء بالكفاءات وتطوير العملية التعليمية وأسلوب الأنشطة وأنماط التفاعل؛ لتهيئة بيئة تعليمية جاذبة وملهمة.

وتسعى الاستراتيجية لتحقيق أول مستهدفاتها بحلول 2026، ومنها أن تقدم أكثر من نصف مدارس التعليم العام أنشطة ثقافية، وأن يختار أكثر من 5 في المائة من خريجي التعليم العام التخصص والعمل في مجالات الثقافة، إضافةً إلى تخريج أكثر من 20 ألف متخصص في مجالات الثقافة من مرحلتي التعليم العالي والتدريب التقني والمهني، والوصول إلى 120 مؤسسة تدريبية في مجالات الثقافة والفنون، ودعم الهواة بحيث يكون أكثر من 14 في المائة من السعوديين لديهم هوايات مرتبطة بالثقافة والفنون.

تسعى الاستراتيجية لتحقيق أول مستهدفاتها بحلول 2026



في مايو الماضي توّج 54 طالباً وطالبة بجوائز مسابقة «المهارات الثقافية» (وزارة الثقافة)



استراتيجية وطنية سعودية تُدرج الثقافة والفنون بجميع مراحل التعليم والتدريب التقني والمهني (وزارة الثقافة)

مسابقة نوعية في المهارات الثقافية

وفي مايو (أيار) الماضي، توّج 54 طالباً وطالبة بجوائز الفوز في مسابقة «المهارات الثقافية»، التي أطلقتها وزارتا التعليم والثقافة في السعودية، لتعزيز المهارات الثقافية لدى طلاب المدارس السعودية، وحصل الفائزون على جوائز مالية مجزية، ومنحة ابتعاث دراسية في الخارج للفائزين بالمركز الأول من طلاب المرحلة الثانوية، لمواصلة مشوار تطوير مواهبهم وملكاتهم الثقافية. المسابقة التي أقيمت في نسختها الأولى على مستوى المدارس بالسعودية وجدت تفاعلاً استثنائياً وإقبالاً غامراً من قبل الطلاب والطالبات الموهوبين؛ إذ بلغ عدد المشتركين 247 ألفاً من طلبة المراحل الدراسية الثلاث، انضم منهم 108 للمعسكر التدريبي، وحصد 54 منهم الفوز بجوائز المسابقة.

مليون و200 ألف ريال جوائز التنافس الأدبي

وانطلق هذا الأسبوع، المعسكر التدريبي لمسابقة الإبداع الأدبي، التي تطلق إمكانات الإنتاج المبدع في فنون الكتابة الأدبية، وتوقد حماس الطلاب والطالبات للتميز في مجالات القصة القصيرة، والرواية، والشعر الفصيح، والشعر النبطي.

ويتنافس المشاركون على جوائز قيّمة تصل قيمتها الإجمالية إلى مليون و200 ألف ريال للفائزين بأحد مسارات المسابقة، بحيث يحصل الفائز بالمركز الأول على 150 ألف ريال، والثاني 100 ألف ريال، والثالث 50 ألف ريال.

وتهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من خلال هذه المسابقة إلى إبراز المواهب الأدبية وتكريمهم والاحتفاء بهم وتشجيعهم، وتحفيز الإنتاج الأدبي عن طريق الدعم والتمكين المادي وغير المادي، إلى جانب تسليط الضوء على المواهب الأدبية وإبراز إنتاجها الثقافي محلياً ودولياً، وتشجيع المشاركة المجتمعية بالتفاعل مع الساحة الأدبية عبر التصويت.

طارق الشناوي

إضراب الفنانين... من مبارك إلى بايدن

كل دول العالم مع اختلاف الدرجة اكتوت بنيران الحرب الروسية الأوكرانية، دفعنا جميعاً أو على الأقل شاركنا في تسديد فاتورة الحرب، مهما كانت قناعاتك السياسية والفكرية مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك، سوف تكتشف أنك قد دفعت الثمن، حدث ارتفاع عالمي في أساسيات الحياة وأولها أسعار القمح، والمواطن البسيط سدد الفارق.

هل نتأثر بإضراب هوليوود، خاصة بعد انضمام النجوم إلى الكتاب في توقفهم عن العمل؟ الفيلم الأمريكي وأقصد به «الهوليوودي» هو الخبز اليومي في العالم، مهما حققت أفلام الهند والصين وأوروبا وغيرها من نجاح يظل للمذاق الأمريكي سحر خاص، قد يراها البعض مجرد قضية تهم قطاعاً محدوداً من البشر، إنهم «المترفون في الأرض» الوجه الآخر لـ«المعذبون في الأرض» رواية طه حسين الشهيرة التي تناول فيها الفقر والعوز، الذي عانى منه المصريون في الأربعينات، البعض في عالمنا العربي، يرى الموقف وكأنه إضراب «الكافيار» مقابل «رغيف الخبز»، ولهذا يقلب الصفحة سريعاً، على طريقة المثل المصري الشهير «همّ يضحك وهمّ يبكي»، نجوم هوليوود الوجه الآخر لهم هو الضحك، فلا توجد معاناة، إنها الصورة المخملية التي توارثناها من جيل إلى جيل، رغم أن كل شيء في الدنيا نسبي، ومعاناة إنسان لا يجد قوت أولاده، تتوافق مع إنسان آخر يبحث عن نوع محدد من «الشامبو» ولا يجده.

السينما تغلغلت في كل تفاصيل الحياة، الحرب الروسية الأوكرانية دخلت طرفاً، وشاهدنا كيف أن المهرجانات الأوروبية وأيضاً مسابقة الأوسكار، صاروا شريكاً أساسياً أشبه بمنصات تطلق قنابل عنقودية في مواجهة روسيا، استبعاد أفلام روسية والاحتفاء بزيلينسكي وهو يقدم خطاباً في الافتتاح أو فيلماً يتناول كفاح الأوكرانيين. لو تصورنا أن مهرجاناً بحجم «فينيسيا»، الذي يفتتح 30 أغسطس (آب) دورته القادمة التي تحمل رقم 80، فهو أقدم مهرجان عالمي، لو أن المهرجان سيعرض فيلماً عن الحرب يروي ما فعله الروس من تجاوزات، ورغم ذلك فلن يحضر النجوم التزاماً بقرار النقابة أي عروض خاصة، القرار النقابي لا يستثني أحداً، كما أن الترويج للفيلم الجديد من خلال حضور النجوم بات أيضاً طبقاً لهذا القرار من المستحيل تنفيذه.

خطط عروض الأفلام الجاهزة للبرمجة خلال الأشهر القادمة في العالم كله، سوف تتأثر سلباً، دورة رأس المال، التي تقدر بالمليارات، ستتوقف.

نحن أمام حالة من التصعيد بين الطرفين، النجوم والكتاب لديهم توجس مسبق من استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في كل تفاصيل للعمل الفني (تأليف وتمثيل وإخراج)، وهو تخوف مبالغ فيه، لا يمكن تصور أن الحالة الإبداعية يحل محلها جهاز، فهو يستطيع إنجاز قسط وافر قطعاً، ولكن اللمسة الإبداعية الخاصة، وهي هبة إلهية من المستحيل استنساخها.

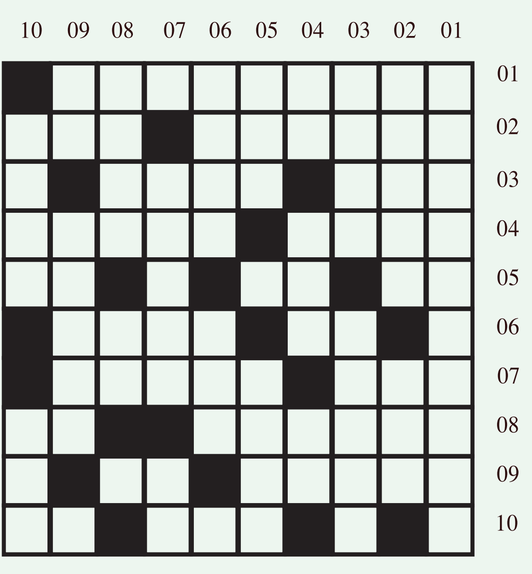
الشركات الكبرى ومع زيادة منصات البث بمختلف أنماطه تحقق مكاسب مضاعفة تحتكرها لحسابها، متجاهلة شركاء النجاح، قطعاً كانت هناك محاولات مسبقة بين كل الأطراف للوصول إلى منطقة متوسطة، وكالعادة ما دام هناك طرف لا يملك وسيلة ضغط مؤثرة فلن يلتفت إليه أحد، في هوليوود الإضراب مؤكد سيؤدي إلى تحريك الموقف قليلاً (شوية هنا وشوية هناك)، ولن ينتهي كما تتصور شركات هوليوود إلى المربع رقم صفر.

أتذكر عام 1987 اعتصم الفنانون المصريون داخل نقابة السينمائيين الكائنة أمام المعبد اليهودي وسط مدينة القاهرة، كانت مطالبهم هي تغيير القانون (103) الذي أسقط الحد الأقصى للنقيب للبقاء على الكرسي (مرتين) لا يستطيع تجاوزه، ويومها وللتصعيد أضربت تحية كاريوكا عن الطعام وهي في الثمانين من عمرها وأصبحت حديث الرأي العام.

تدخل الرئيس الأسبق حسني مبارك وتواصل معها تليفونياً وداعبها قائلاً في زمن الملك فاروق وعبد الناصر والسادات كنت تأكلين بشهية، هل تريدين أن يقولوا إنك في زمن مبارك حرمك من الأكل، وضحكت تحية، وتم فض الاعتصام، ولم يتغير القانون 103 حتى الآن.

ملحوظة لا تنتظروا أن يتدخل بايدن لفض الإضراب!!

كلمات متقاطعة



أفقي

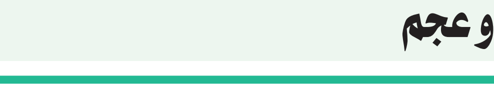
01 أصغر جزر الأنتيل الكبرى
02 من الازهار - آلة طرب «معكوسة»
03 نشاهد - حيوان جبلي
04 لون بين الابيض والاسود - مدينة عراقية
05 للتمني - للتعريف - بين اثنين
06 في الفم «معكوسة» - عاصمة التبت
07 مفرد صبيان - عين ماء بالجنة
08 احياء مائية - متشابهان
09 يدعو - نظير
10 منتجع فرنسي - للنفي

عمودي

01 من ثلاثية نجيب محفوظ
02 عاصمة اوروبية - مدينة المانية
03 فنان تشكيلي - دولة في جبال الهمالايا
04 اكتمل - قمة الجسم - من الاطراف
05 مصيبة - جمع نية «معكوسة»
06 ذائع الصيت - سلالة «معكوسة»
07 ساحة - في الفم «معكوسة»
08 هيئة - نوتة موسيقية
09 للتخيير «معكوسة» - اثر الحسن والجمال
10 نهر اوروبي «معكوسة» - شعب «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ا	د	ر	ي	س	ا	ل	ب	ا	■
02	ح	ا	س	و	ب	■	ا	ر	ن	ب
03	م	ل	ا	■	ي	و	ن	ي	و	■
04	د	ي	م	س	ل	ا	■	د	ش	ر
05	س	د	■	ر	■	س	ل	■	ك	ي
06	ع	ا	ل	ي	■	ع	ي	ب	ا	ل
07	د	■	ب	ر	ق	■	ب	ا	■	■
08	■	ا	ن	■	ن	ا	ي	ل	و	ن
09	ب	ن	ا	ن	■	د	ا	ي	و	■
10	ا	س	ن	ا	ن	■	■	■	و	د



عرب و عجم

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، نظم حفلاً نظمته السفارة المصرية بمناسبة العيد الوطني المصري، بحضور وزير شؤون مجلس الوزراء مارتن لومورو، ممثل الرئيس سلفا كير، ولفيف من الوزراء الجنوبيين، والسفراء المعتمدين، وممثلي المنظمات الدولية. وألقى السفير كلمة استعرض فيها قوة ومتانة العلاقات بين البلدين، وأبرز التطورات في مجالات التعاون المختلفة. من جانبه، أشاد «لومورو» بالدعم الذي تقدمه مصر لجمهورية جنوب السودان في مختلف المجالات.

محمد حمد الزعابي

● محمد حمد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى اليمن، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، وتطرق اللقاء إلى العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين والشعبين الشقيقين، والفرص الواعدة لتعزيزها وتوسيعها في مختلف المجالات على ضوء شراكتهما الاستراتيجية، وأشاد الرئيس بالتدخلات الاقتصادية والإنسانية والإنمائية والاستجابات الأخوية المستمرة من قبل القيادة الإماراتية، مثنياً على الموقف السياسي المشرف للدبلوماسية الإماراتية إلى جانب مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في المحافل كافة.

● بسام راضي، سفير مصر في روما، ألقى كلمة أمام مجلس الشيوخ الإيطالي، أول من أمس، لاستعراض جهود مصر في منع أي حالة للهجرة غير الشرعية عبر سواحلها منذ عام 2016، بحضور برلمانيين ومسؤولين إيطاليين، حيث أكد أن حل مشكلة الهجرة غير المنتظمة إلى أوروبا لن يكون فقط بإغلاق الحدود أو من خلال التعامل الأمني، بل يتناول علاج أساس المشكلة، الأمر الذي يتوجب معه على أوروبا أن تقوم بدراسة جادة لإقامة مشروعات بنية تحتية ضخمة في أفريقيا.

غريغوري غاليغان

● غريغوري غاليغان، سفير كندا لدى العراق، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري، لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وأكد الوزير حرصه الدائم على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين بما ينسجم مع أسس الاحترام والمصالح المتبادلة. من جانبه، أكد السفير سعي بلاده إلى تطوير العمل المشترك بين البلدين، مقدماً الشكر والتقدير للوزير على حُسن الاستقبال والترحيب.

غانم صقر الغانم

● غانم صقر الغانم، سفير دولة الكويت لدى مصر، زار أول من أمس، محافظة أسوان، حيث قام بافتتاح عدد من المشروعات التنموية داخل محافظة، تعاون فيها المكتب الكويتي للأعمال الخيرية بالقاهرة، منها افتتاح مسجدين ووحدة تنقية مياه الشرب بقرية بلانة بنصر النوبة، والإعلان عن بدء التشغيل التجريبي لمركز استدامة للحرف اليدوية والتراثية بنجع الغلالاب بقرية غرب أسوان، إلى جانب توزيع مراكب صيد حديثة لأهالي قرية الرغامة بكوم أمبو بما يساهم في تأمين مصدر دخل لهم.

محمد غسان محمد عدنان شيخو

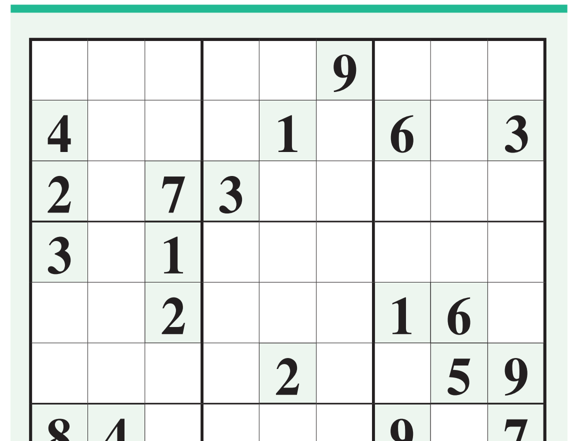
● محمد غسان محمد عدنان شيخو، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية الصين الشعبية، وتشانغ مينغ الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، وقّعا أول من أمس، مذكرة تفاهم بشأن منح مملكة البحرين صفة شريك حوار في منظمة شنغهاي للتعاون، وأكد السفير أن الهدف من هذه المشاركة هو تعزيز العمل الجماعي للوصول إلى تحقيق الأهداف والمقاصد الطيبة والجهود المحمودة لهذه المنظمة الناجحة والفاعلة، مهنئاً القيادة البحرينية على النجاحات المتوالية على جميع الصعد.

● سنغاي سودهير، سفير جمهورية الهند لدى دولة الإمارات، أكد أول من أمس، على أن العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند تشهد تحولاً كبيراً بين البلدين، وأن رؤية قيادتي البلدين هي المحرك الرئيسي للعلاقات الثنائية المزدهرة بين البلدين، مضيفاً أن الإمارات والهند شريكان قويان في مجال أمن الطاقة، كما سجل كثير من مجالات الشراكة الاقتصادية الجديدة تقدماً كبيراً، بما في ذلك مجالات الطاقة المتجددة والصحة والأمن الغذائي والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والتكنولوجيا المالية والدفاع والأمن.

مايا مرسي

● مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، شاركت أول من أمس، في الورشة الإقليمية حول «تعزيز تبادل الخبرات والمعرفة والاطلاع على الممارسات الفضلى لتقديم التقارير للجنة المعنية باتفاقية القضاء على أشكال التمييز كافة ضد المرأة»، التي نظمتها وزارة شؤون المرأة بدولة فلسطين وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، عبر تقنية الفيديو كونفرنس، حيث أكدت أن مصر لديها خطة عمل محددة لتنفيذ اتفاقية القضاء على أشكال التمييز كافة ضد المرأة، مستعرضة تجربة مصر في تنفيذ الاتفاقية.

سودوكو



					9			
4				1		6		3
2		7	3					
3		1						
		2				1	6	
				2			5	9
8	4					9		7
				5				
	1			8				6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	2	5	4	7	6	9	8	3
9	3	4	8	2	5	1	6	7
6	7	8	9	1	3	2	4	5
3	8	9	2	4	1	7	5	6
2	6	1	7	5	8	4	3	9
5	4	7	3	6	9	8	1	2
4	9	6	5	8	7	3	2	1
7	5	2	1	3	4	6	9	8
8	1	3	6	9	2	5	7	4


editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Monday - 17 July 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16302

الاثنين 29 ذو الحجة 1444 - 17 يوليو (تموز) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16302






aawsat.com

سمير عطالله

خفة الكاتب كائناً

ميلان كونديرا كان من الجيل الذي سماه الشيوعيون «المنشقين». أب الكتّاب والشعراء الذين تمردوا على «الدوغما» المحافظة من دون العداء للقواعد الاشتراكية. وفي انشقاقه لم يكن حاداً مثل مواطنه فاتسلاف هافل، الذي تحمل السجن مرات عدة، وأصبح رئيساً للجمهورية التشيكية. ولا كان «نضالياً» مثل الروسي ألكسندر سولجنتسن. ولذلك ظل نموذجاً «لخفة الكائن» الحائر بين القضايا الوجودية التي تواجه الإنسان على طريق الحياة. وأفضل التعابير عن ذلك بعض عناوين كتبه مثل: أولها «الدعابة»، أو «الضحك والنسيان». وكانت كتبه مليئة بالإباحة وبموقف مبتذل سطحي من المرأة... وقد تيسّر له ما حرم منه كتّاب أوروبا الشرقية في تلك المرحلة، وهو حرية الاطلاع على الآداب الغربية، وحرية التعبير عن التأثر بها، خصوصاً مثاله الأول ميغيل دو سرفانتس، الإسباني الأسطوري صاحب «دون كيخوته».

من منظار شخصي محدود، أعتقد أن كونديرا بنى الكثير من أهميته على الشهرة وليس على القيمة الأدبية. وكذلك كان حال مواطنه فاتسلاف هافل، الذي تميز برئاسة دامت 13 عاماً، وليس على الإطلاق بأعماله المسرحية والأدبية. شهرة الانشقاق كانت أكبر بكثير من الموهبة الأدبية. وكان الغرب يومها لا يزال في حمأة حربه ضد الشيوعية، لا يوفر شيئاً في دعم خصومها، خصوصاً المتمردين من أهلها.

زاد في شهرة كونديرا، أكثر من سواه، كونه تشيكياً. فإن تشيكوسلوفاكيا (قبل انفصالها إلى تشيكيا وسلوفاكيا) كانت أول وأشهر مواقع الانهيار السوفياتي في «ربيع براغ» عام 1968. وهو عام الثورات الطلابية في الغرب والثورات «العمالية» في الشرق. وقد طعنت اللينية - الماركسية من أهلها، عمال غدانسك في بولندا، وعمال المجر، وأعضاء الحزب في رومانيا.

هذا التحول البشري الهائل في عمق الإنسانية لم نرَ صوره في أعمال كونديرا. ربما لأنه انتقل سريعاً إلى مناخ الحرية في باريس عام 1975، ومن هناك استكمل حياة «خفة الكائن» التي «لا تطاق». وعندما عادت براغ إلى أصولها وجسورها وسمعتها «باريس أوروبا الشرقية»، اختار أن يبقى في باريس الأولى فمن يدري. ومَن يضمن ألاَّ يحدث لبراغ ما حدث لموسكو، عندما قرر بعض الجنرالات طرد غورباتشوف وإعادة القبعات العسكرية والصدور المرشوشة بالأوسمة إلى الكرملين.

لقد كانت هذه المغامرة مع جنرالات موسكو وجنرال «فاغنر». ويبدو أن صراع الجنرالات مستمر. وبعضهم غائب تماماً عن السمع.


عارضة الأزياء الأميركية كريستال هيفنر لدى حضورها العرض الأول لفيلم ديزني «قصر مسكون» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

هل ذهب مع الريح؟

منذ أطلق مارك زوكربيرغ منصتَه الجديدة «ثريد» متحدياً منصة «تويتر»، والخبر يتصدَّر الاهتمامَ من المتابعين لعوالم السوشيال ميديا في العالم.

الذين يكرهون مالك «تويتر» الجديد، إيلون ماسك، لأسباب غالبُها سياسي فكري، وأقلُّها سببٌ إداري بحت، استبشروا بدخول مالك منصة «ميتا» المعروفة سابقاً بـ«فيسبوك»، على خط السباق، لتحويل جمهور «تويتر» الكثيف في العالم إلى المنصة الجديدة.

لا يخفى أنَّ الثريَّ الأميركيَّ الذكي، ماسك، يملك آراء مخالفة للتيار العريض من الجناح الليبرالي «الأوبامي» حيالَ مسائلَ مثل التطرف في مناصرة المثلية وتسييس قضايا المناخ والعدد السكاني وأدلجتها.

خلافات لا يحرص ماسك على تغطيتها، وفي المقابل فإنَّ جماعاتٍ وشركات ومسيري السوشيال ميديا، كلهم كانوا من لونٍ واحد، يمارسون الإقصاء والنبذَ لمن يخالفهم، وشطبه من الوجود «الرقمي» وما حكاية شطب دونالد ترمب عنا ببعيد... بل هي في تقديري الحافز الأساس الذي جعل ماسك يقدّم على شراء «تويتر» بعشرات المليارات، في صفقة يرى بعض أصحاب الأرقام البحتة أنَّها صفقة خاسرة، لكن الرجل في تقديري ينظر لما هو أبعد من الربح السريع، ينظر لكيفية منع استبداد جماعة بتحريك وتشكيل الرأي العام العالمي.

على كل حال، لم ينجح زوكربيرغ في تسويق بضاعتِه الجديدة ومنصته الوليدة بدل «تويتر»، رغم تهافت مشاهير هوليوود ومشاهير «الأوبامية» للترويج لها بحماس.

أنتوني بارتولاتشي، العضو المنتدب في شركة «Sensor Tower»، وهي شركة تسويقية، صرَّح قبل أيام لشبكة «CNBC»: «لقد أدَّى إطلاق (ثريد) بالفعل إلى إقبال هائل وغير مسبوق، لكن بيانات (Sensor Tower) تشير إلى تراجع كبير في تفاعل المستخدمين منذ إطلاق التطبيق. وفي يومي الثلاثاء والأربعاء، انخفض عدد المستخدمين النشطين يومياً للمنصة بنحو 20 في المائة عن يوم السبت، وتراجع الوقت الذي يقضيه المستخدم بنسبة 50 في المائة من 20 دقيقة إلى 10 دقائق».

وعلَّق بارتولاتشي: «تشير هذه النتائج المبكرة إلى أنَّه على الرغم من البهرجة أثناء إطلاق التطبيق، فإنَّه سيواجه صعوداً شاقاً من أجل الحصول على موقع بين الشبكات الاجتماعية».

بيانات من شركات مماثلة أظهرت، حسب تقرير «العربية نت»، انخفاض المستخدمين النشطين في التطبيق بنسبة تزيد عن 25 في المائة يومياً لمستخدمي التطبيق على هواتف Android في جميع أنحاء العالم.

التقرير ذكر أيضاً أنَّ بيانات الويب المماثلة تشير إلى أنَّ وقت الاستخدام انخفض بأكثر من النصف، مع تراجع متوسط الوقت الذي يقضيه المستخدمون في الولايات المتحدة على التطبيق من حوالي 20 دقيقة في 6 يوليو (تموز) إلى ما يزيد قليلاً عن 8 دقائق في 10 يوليو.

ربَّما من المبكّر الحكم بفشل منصة زوكربيرغ الجديدة، لكنَّ الغرضَ هنا القول إنَّ البراءة التي كان جلُّ الناس يعامل بها صناع السوشيال ميديا وملاكها... ذهبت مع الريح حين طارت الأقنعة.

«تسلا» تنتج أول «شاحنة» كهربائية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «تسلا» الأميركية لصناعة السيارات يوم السبت، أن النسخة الأولى من الشاحنة الصغيرة (بيك آب) الكهربائية، «Cybertruck» (سايبرتراك)، خرجت من خط الإنتاج في مصنعها الضخم في تكساس جنوب الولايات المتحدة.

وكتبت الشركة، على موقع «تويتر»: «انتهى صنع أول مركبة (سايبرتراك) في مصنع غيغا تكساس». ونشرت صورة تظهر المركبة محاطة بعشرات الأشخاص الذين كانوا يرتدون سترات أمان صفراء وخوذاً داخل ما يشبه الحظيرة. وأعاد إيلون ماسك، رئيس «تسلا» و«تويتر»، نشر التغريدة مرفقاً إياها بتعليق جاء فيه: «تهانينا لفريق تسلا»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت الشركة المصنعة قد أشارت في أبريل (نيسان)، إلى أن إنتاج هذه المركبة «يسير على الطريق الصحيحة»، للانطلاق كما هو مخطط له خلال العام الحالي في مصنعها الجديد بتكساس.

وكُشف عن المركبة ذات التصميم الاستشرافي القائم خصوصاً على ما يشبه غلافاً معدنياً ذا خطوط غير اعتيادية، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وأثار عرضها التقديمي ضجة كبيرة عندما قام أحد موظفي الشركة، بهدف التباهي بصلابة المركبة، باختراق زجاج مصفح من خلال إطلاق مطرقة فولاذية نحوه، مما أثار رد فعل غاضباً لدى إيلون ماسك. وقد ألحقت محاولة ثانية ضرراً في جزء آخر من المركبة.

وبعد يومين من العرض التقديمي الكبير للمركبة، قالت «تسلا» إنها تلقت ما يقرب من 150 ألف طلب مسبق لشرائها. ويتعين على الراغبين في اقتناء المركبة تسديد دفعة أولى قابلة للاسترداد بقيمة 100 دولار فقط.

وفي مايو (أيار)، أشار إيلون ماسك إلى أن الشركة تهدف إلى تصنيع 250 ألف مركبة من هذا النوع سنوياً، مؤكداً أن هذا الرقم يمكن أن يتضاعف بسبب سعرها المقبول الذي يبدأ بـ39900 دولار.


مركبة تسلا الإلكترونية معروضة في مدينة نيويورك (رويترز)

وفاة مصورة الحرب الفرنسية ماري لور دو ديكر

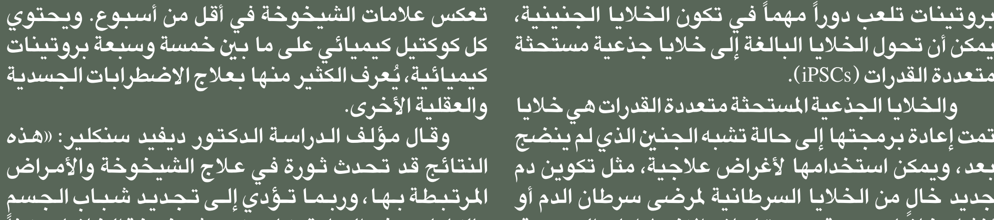
لندن: «الشرق الأوسط»

فارقت مصورة الحرب الفرنسية ماري لور دو ديكر السبت في تولوز (جنوب غربي فرنسا) عن عمر يناهز 75 عاماً، الحياة في المستشفى بعد صراع طويل مع المرض، بحسب ما أفادت العائلة.

وكانت قد، بدأت دو ديكر المولودة في مدينة عنابة الجزائرية، مسيرتها عارضة أزياء، قبل أن تنتقل إلى العمل في مجال التصوير، لتخلد بعدستها في نهاية ستينات القرن العشرين، فنانين مثل مان راي ومارسيل دوشان وفيليب سوبو. ورغم خبرتها المتواضعة آنذاك، غادرت دو ديكر الشغوفة بالسفر لتغطية حرب فيتنام، وقد نجحت في رهانها، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وروت دو ديكر في كتاب مذكرات نُشر عام 1985 «قلتُ لنفسي: سيرى الناس أنني لست مصورة فوتوغرافية حقيقية، وأنني لا أمتلك كاميرا خاصة بي، بل كل ما أملكه هو جهاز لايكا القديم هذا. في الواقع، أدركتُ بعد ذلك أن هذه الـ(لايكا) القديمة مذهلة».

ولم يكن من السهل العمل مراسلة حربية. وقالت: «إذا كنتِ امرأة، فلن يأخذوكِ على محمل الجد». لكن ذلك كان له في المقابل حسنات، «كما كانت الحال في جنوب أفريقيا، إذ لم يكن مصير (النساء) القتل على الفور، بل كُنّ يُمنحن فرصة للبقاء».



مزيج يعالج الشيخوخة ويجدد الخلايا البشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون في كلية الطب بجامعة هارفارد الأميركية إنهم اكتشفوا مزيجاً كيميائياً يقولون إنه يمكن أن يعكس الشيخوخة ويتصدى للأمراض المرتبطة بها.

ووفقاً لصحيفة «نيويورك بوست» الأميركية، فقد أشار الباحثون إلى أنهم أجروا تجارب على مجموعة من الفئران، ونجحوا في تحديد ستة كوكتيلات كيميائية يمكنها «عكس» العلامات المرئية للشيخوخة «في أقل من أسبوع».

وقال الفريق إن دراستهم مبنية على تجربة سابقة لهم في الفئران كشفت أن إضافة جينات محددة إلى بروتينات خاصة، تسمى عوامل ياماناكا (Yamanaka factors)، وهي بروتينات تلعب دوراً مهماً في تكون الخلايا الجنينية، يمكن أن تحول الخلايا البالغة إلى خلايا جذعية مستحثة متعددة القدرات (iPSCs).

والخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات هي خلايا تمت إعادة برمجتها إلى حالة تشبه الجنين الذي لم ينضج بعد، ويمكن استخدامها لأغراض علاجية، مثل تكوين دم جديد خالٍ من الخلايا السرطانية لمرضى سرطان الدم أو إنشاء خلايا عصبية جديدة لعلاج الاضطرابات العصبية.

وفي دراستهم الجديدة، قام الباحثون بفحص البروتينات والجزيئات الكيميائية التي يمكنها، مجتمعة، عكس شيخوخة الخلايا وتجديد الخلايا البشرية.

وتوصل الفريق إلى 6 كوكتيلات كيميائية يمكنها أن تعكس علامات الشيخوخة في أقل من أسبوع. ويحتوي كل كوكتيل كيميائي على ما بين خمسة وسبعة بروتينات كيميائية، يُعرف الكثير منها بعلاج الاضطرابات الجسدية والعقلية الأخرى.

وقال مؤلف الدراسة الدكتور ديفيد سنكلير: «هذه النتائج قد تحدث ثورة في علاج الشيخوخة والأمراض المرتبطة بها، وربما تؤدي إلى تجديد شباب الجسم بالكامل». وفي السابق، كان عكس شيخوخة الخلايا ممكناً فقط باستخدام العلاج الجيني، وهو مكلف جداً، في حين أن تكلفة هذه الطريقة الجديدة «معقولة»، وفقاً لسنكلير. وأشار الباحثون إلى أنهم يستعدون لإجراء تجارب سريرية بشرية لهذا العلاج.


يمكن أن يعكس علامات الشيخوخة في أقل من أسبوع (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية